

الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد الخامس عشر ◆ صفر ١٣٩٥ ◆ مارس ١٩٧٥

الله أكبر



عن المحرر
عبد الوهاب الطحاوي

شركة النطر العامة للمقاولات حسين محمد علام

المركز الرئيسي:

القاهرة

٧ شارع عبد الخالق ثروت
تليفون ٧٠١٥٣ / ٦/٥/٤

الإسكندرية

١٥ ميدان سعد زغلول
تليفون ٢٥٥٦١

الكويت

عمارة الخالد / شارع فهد السالم
تليفون ٢٧٦١١

البراق

عمارة كبة - شارع سعدون / بغداد
تليفون ٨٩١٧١

طرابلس

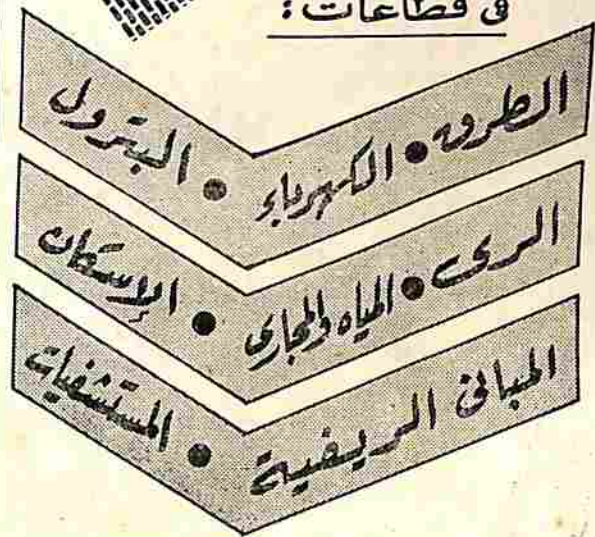
شارع النصر عمارة البري
تليفون ٣٢٩٢٤

بنغازي

شارع عمر المختار -
تليفون ٩٣٤٢٣ / ٩٤٤٠٤

تسهم بكامل إمكانياتها
في سبيل دعم اقتصادنا القومي
بتجنيد عمالها ومهندسيها في خدمة
الأقطار العربية الشقيقة
حيث تقوم الآن بتنفيذ أضخم مستشفى
بطنابلس ، وتساهم في مشروع الثوري للإسكان بليبيا

بجانب نشاطها الضخم
في قطاعات :



بالداخل والخارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذا العدد :

- رسالتنا
- بقلم الدكتور ابراهيم الطحاوى
- من كتاب الله الكريم - تفسير سورة البقرة (٢)
- بقلم الأستاذ عبد الكريم الخطيب
- حديث شريف ومعناه
- القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة ...
- بقلم الدكتور عبد الله شعاعته
- من فقه السنة - المسح على الخفين
- بقلم الشيخ سيد سابق
- الصلاة • الصلاة
- بقلم الدكتور عبد الحليم محمود
- من هدى السنة - من موانع الشجاعة الادبية
- بقلم الدكتور محمد الأحمدى أبو النور
- فجر النور والإيمان من جديد
- بقلم اللواء عبد الرحمن حسنى
- قالوا عن الاسلام
- جولة في عالم الجن
- بقلم الشيخ محمد زكى ابراهيم
- أدب ودين - عندما يذكر المؤمن ربه
- بقلم حامد بدر
- دين وعلم - سخا من السماء يصفق الدنيا وما فيها
- بقلم الدكتور محمد محمود ابراهيم
- حقيقة التوراة
- بقلم عبد الحميد جودة السحار
- الابواب الثابتة
- فهرس تفصيلى صفحة (٤١)

● المسلم الصغير
ملحق مجانى خارج المجلة

الفلاف بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

رئيس التحرير

الدكتور ابراهيم الطحاوى

رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين
١٢ شارع روسلين - القاهرة - ٤.٢.٥٠

الاعدادات :

- الفدف ٨٥ جنيها
- صفحة رافدية بالفلوان ٦٠ جنيها
- صفحة عادية ٥٠ جنيها

الاشتراكات :

في البلاد العربية { برىموى ١١٤ قرشا مصرى
لدة سنة (١٢ عددا) }

في البلاد الأوروبية { برىموى ٣٦٦ قرشا مصرى
أو ١٠٠ دولار أو ١٠٠٠ ليرة أو ١٠٠٠ جنيه
لدة سنة (١٢ عددا) { ممول على بنك مصر (فرع ...) }

في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مدير التحرير

مرزوق هلال

تليفون ٧٤٤٧٦-٤٠٧٩٦

لقد كان النشاط الاقتصادي الاسلامي - كما هو شأنه الواجب - جزءاً من نشاط المسلم كله ، غير منفصل عنه .
ومن ثم كانت قيمه الاسلامية الاخلاقية ، التي ترسم حياة المسلم العامة ، هي نفسها التي كانت تسيطر على نشاطه الاقتصادي ، وبالتالي كانت التصرفات الاقتصادية للمسلم تتحرك في نفس المسار الاخلاقي الانساني الذي يحكم حياة المسلم . ومن هنا كان ((مذهب)) الاقتصاد الاسلامي انسانيا اخلاقيا نظيفا طاهرا ، ليس فيه ما يلبس الأنظمة الاقتصادية الأخرى من مساوئ ونقط ضعف .

على انه اذا كان هناك عذر لفير المسلمين ، حينما اضطرتهم ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية الى ان ينجسوا الى فكرهم البشري يستلهمونه حل مشاكلهم الاقتصادية ، فبذأوا الجهد توصلا الى نظريات يقيمون على اساسها نظاما اقتصادية توائم مجتمعاتهم وتوافق تقاليدهم وطباعهم ، وتتلاءم مع ظروفهم وتقاليدهم لأنهم لم يجدوا في تراثهم الديني ما يستطيعون به حل مشاكلهم الاقتصادية ، فما عذرنا - نحن المسلمين - ((.. ولدينا كتاب ينطق بالحق ..)) وهو يرسم لنا طريق الحياة بكل ما يتخلله من ميادين : اقتصادية واجتماعية وسياسية وروحية ؟ ما عذرنا واسلامنا شامل : ((.. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ..)) كمال : ((.. ما فرطنا في الكتاب من شيء ..)) في نظام مثالي لا يحتمل الخطأ ، باعتباره ((.. من لدن حكيم خبير)) ، ((.. وأحاط بكل شيء علما)) ، ((.. وكل شيء عنده بمقدار)) ما عذرنا وقد أثبتت التجربة العلمية - حينما برز الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، والخلفاء الراشدين من بعده ، الى مجال التطبيق والتنفيذ - انه نجح في اقامة اكرم مجتمع انساني راته الدنيا ، تحققت في ظله كل مصاني ((الكفاية)) و ((الأمن)) مما يؤكد حقيقة مهمة تتلخص في أن المنهج الاقتصادي الاسلامي هو الوسيلة الوحيدة لتوفير اساس متين لتخطيط وتحقيق اكرم حياة اقتصادية .

واذن ، فعلى الأمة الاسلامية - كي تضمن لنفسها اسلوايا في التنمية مبراً من العيوب ان تأخذ - طائفة ، مقتنعة بالمذهب الاقتصادي الاسلامي لتنظيم اقتصادياتها في اطار احكامه وقواعده واصوله الكلية : ((وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذاكم وصاكم به لعلكم تتقون)) مما يوجب على قادتهساومفكريها واولى الراى فيها ان يأخفوا

بيدها اليه ، ويجعلوا منه الاطار العام ، الذى تضع ، فى نطاقه ، حاول مشاكل تخلفها الاقتصادى ، فهو وحده فضلاء عن كونه ، مع ذلك ، يتميز من الناحية النظرية ، على المذهبين الاقتصاديين ، المسيطرين على عالم اليوم - الذى يرتبط بظروفها الموضوعية ، ويتلاءم مع تركيبها النفسى ، وينسجم مع مزاجها وفكرها الاجتماعى ، ويتفق مع أحداثها التاريخية مما يجعله بالنسبة لها ، تعبيراً ذاتياً ومن ثم يكون القادر وحده - أيضاً - على إثارة مشاعرها وتحريك هممتها ، وتجنيد كل طاقاتها وامكاناتها لخوض معركة القضاء على التخلف ، مدلاً لصحابها ، ومزبلاً لعقباتها ، وقاهرراً لتحدياتها .

أما غيره من برامج التنمية الأوروبية - غربية أو شرقية - فليست له هذه الروابط والصلات بتأثيرها ودفعها مما يفقده الفاعلية الإيجابية فى نفوس أبناء الأمة ، نتيجة لعجزه - حينئذ - عن أن يلهم أى وتر من أوتارهم الحساسة فضلاً عن رد الفعل العكسى بازائه باعتباره يمثل ظلاً لعصر الاستعمار الذى عانت البلاد العربية والإسلامية من بشاعته وضراوته ، وقسوته وأثرته ، وإنانيته ما لم تمحه الأيام من ذاكرتها بعد . فإذا ما أضيف الى هذا الأخطايقية الإسلامية التى تسرى فى ضمير الأمة العربية والإسلامية مجرى الدم - ولها فى نفسياتها عمق جئى لم يتمكن الاستعمار بشتى أساليبه وحيله أن يستأصلها - تتعارض ، كلية مع الأخلاقية الأوروبية ، التى اقترنت بالحضارة الغربية الحديثة نتيجة لكون الأخلاقيتين تتعارضان جوهرياً ، فى الاتجاه والتقدير والتقويم ، لتبين الخطأ الكبير الذى يقع فيه كل من يتصور أنه يكفى - لتحقيق التنمية فى البلاد العربية والإسلامية ، نقل برامج التنمية الأوروبية ، مجرد أنها نجحت فى مواطنها ، شرقاً أو غرباً ، متجاهلاً ظروف أبناء الأمة النفسية ، وجنود فكرهم الاجتماعى ، وصدى أحداثها التاريخية فى ضميرهم ومتغافلاً عن مدى حدوث التفاعل بينهم وبين برامج التنمية الأوروبية التى لا يمكن أن تلقى منهم تجاوباً عاطفياً لسبب بسيط هو أنها ترتبط فى نفوسهم بالإنسان الذى ظل ردحاً طويلاً من الزمن يستعمر بلادهم ، ويستذلهم ويستنزف خيراتهم أرقاهيته على حساب شقوتهم منزلاً بهم ، فى سبيل ذلك ، من ألوان الاضطهاد والاستبداد ما سيفل أبد النهر عالقاً بأذهانهم .

دكتور إبراهيم الطحاوى

من كتاب

الله الكريم

٣

تفسير سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً * وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى
عَبْدِنَا فَاتَّبُوا بِسُورَةِ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا
فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ * وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا
مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ

وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا
بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ
بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ * الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * كَيْفَ تَكْفُرُونَ
بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ * هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ، قَالُوا أَتَجْعَلُ
فِيهَا مَنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ *

« يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم وانذير من قبلكم لعلكم تتقون (٢١) الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون » (٢٢) .

التفسير :

دعوة عامة شاملة الى الناس ، من رب الناس بعد أن عرضهم هذا المرض الكاشف ، من مؤمنين وكافرين ومناققين .. فالطريق الى الله مفتوح للناس جميعا ، يسع برهم وفاجرهم ومؤمنهم وكافرهم ، وبيد كل انسان شواهد قائمة وأعلام منصوبة على الطريق تدعوه الى الله والى الاقرار بوحديته ، اذا هو نظر في هذا الوجود ، نظرة بعيدة عن الهوى خالصة من الضلال والزيف .

« وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين » (٢٣) .

التفسير :

وهذا الكتاب الذى نزل على محمد هو آية من آيات الله وعلم من اعلامه الدالة عليه ، وعلى قدرته ووحدانيته .. فمن قصرت بصيرته عن تناول الآيات الكونية ، وعن فهم ما تحدث به عن الله ، وعن قدرته ووحدانيته فهذا هو كتاب الله ، ترجمان هذه الآيات بلسان عربى مبين ، يفهم عنه كل عربى ما يقول .. فليستمع اليه وليأخذ بما يقول والمؤمن به ، لانه لا يقول الا صدقا ، ولا ينطق الا حقا وعدلا ، اذ هو كلام رب العالمين .. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وليس الكشف عن صدق هذا الكتاب وعن علو منزلته بالأمر الذى يعجز عنه العربى اذ هو ناطق بلسانه متحدث باللغة التى يعرف دقائق أسرارها وروائع أساليبها .. وما عليه الا أن يستمع الى

آيات من هذا الكتاب ثم الى ما يتخير من فنون الكلام عند قومه ، من شعر ، وخطابة وأمثال ، وسجع كهان .. ثم يزن كلا القولين بأى ميزان من موازين القول عنده .. وفى غير عناء سيبدو له انه يقابل الدر بالحصى ، ويفاضل بين الجواهر والأصداف وأن كلام الله هو كلام الله ، وأن كلام الناس هو كلام الناس فان شك شكك فى هذا فليضع الأمر موضع الامتحان العملى فهذه كلمات الله فى جلالها وسموها تقف فى الميدان متحدية أرباب الفصاحة والبيان بكل صور التحدى . أن يأتوا بسورة من مثل هذا القرآن وأن يجمعوا اليهم كل ما استطاعوا من قوى مادية ومعنوية ، بشرية أو غير بشرية وهيهات أن يبلغوا من ذلك الا العجز والاستخاء .

« فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين » (٢٤) .

التفسير :

فاذا كشفت هذه التجربة عن العجز الفاضح وظهر منها أن هذا الكلام هو كلام الله ، وأن هذا الرسول هو رسول الله ، لم يكن يد من تصديقه وتصديق ما جاء به ، من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، والامثال لا يأمر به وينهى عنه والا فهو العناد الآثم والكبر الوقاح ، المفضى بصاحبه الى هذا المصير المشؤم : « النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين » .

« وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون » (٢٥) .

التفسير :

وهذه الصورة الكريمة التى تعرضها الآية للمؤمنين وما يلقون من كرامة ونعيم ، فى مواجهة الصورة

((ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ، فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيفسلون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين (٢٦) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون)) (٢٧) .

التفسير :

الكائنات كلها - صغيرها وكبيرها - صنعة الله خلقها بحكمته وأبدعها بقدرته .. فهي في معرض ملكه سواء في الاعلان عن تلك الحكمة وهذه القدرة ، ففي كل ذرة من ذرات هذا الكون العظيم آية تحدث عن جلال الله وعظمته .

فله - سبحانه - أن يضرب المثل بأى من مخاوفاته ، وأن يقيم منه شاهدا لما يريد .. فأما الذين آمنوا ، فيجدون في هذا المثل هدى الى هدى ، ونورا الى نور ، وأما الذين كفروا فلا تزيدهم الامثال الكاشفة الا ضلالا الى ضلال والا عمى الى عمى . وفي قوله تعالى : ((ما يضل به الا الفاسقين)) نظرتان : النظرة الاولى : الى العدول عن الكافرين والتعير عنهم بالفاسقين اذ سياق الكلام يقضى بان يكون الاضلال للكافرين الذين وقفوا من المثل هذا الموقف اللئيم فقالوا في استهزاء واستنكار : ((ماذا أراد الله بهذا مثلا)) فكان المتوقع ان يكون الجواب هكذا : ((يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الكافرين)) ولكن لكلام الله حساب غير هذا الحساب وتقدير فوق هذا التقدير فجاءت فاصلة الآية هكذا : ((وما يضل به الا الفاسقين)) والفسق معناه في اللغة : الخروج يقال : فسق أى خرج عن طريق الهدى والصلاح وانفسق الرطب عن قشره : أى خرج .. والكافر فاسق لانه خرج عن طريق الهدى والايمان وركب طريق الضلال والكفر ، خرج عن فطرته التي فطره الله عليها ونقض الميثاق الذى واظقه الله عليه في قوله سبحانه : ((واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم

الكنية التي تعرض فيها الآيات السابقة جهنم وما يلقي الكافرون من أهوالها - هي دعوة أخرى الى الايمان بالله ، واغراء بهذا النعيم ، وتحذير من جهنم ، وما يلقي أهلها من عذاب ونكال ، وفي قوله تعالى : ((كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وأنوا به متشابهها)) تبيان لطيب نعيم الجنة وأنه على درجة واحدة من طيب الطعم وحسن المنظر ، وأنه في اختلاف أصنافه وألوانه هو واحد فيما يجد الطاعم له من لذة ومتمعة ونعيم .

وهذا شأن آيات الله في كمالها وجلالها ، وتشابهها في الكمال والجلال - وبهذا وصف الله - سبحانه - القرآن الكريم بقوله : ((الله أنزل أحسن الحديث كتابا متشابها)) ولعل سائلا يسأل : ألا تمل النفس هذا المستوى الواحد من الطهيم التي تكاد تكون لونا واحدا من ألوان الطعام ؟ أفلا كان من تمام النعيم أن تتجدد طعمومه ، وتختلف مذاقاته فيكون نعيما فوق نعيم تتضاعف به اللذة وتتجدد فيه الرغبة .

ونقول ان نعيم الجنة لا يقاس بنعيم الدنيا واحوال أهل الجنة لا تقابل باحوال أهل الدنيا فهم انما ينعمون نعيما كاملا لا ينقص فيه ولا يقبل مزيدا عليه نعيما متصلا لا ينقطع أبدا .. فكل ما ينالون من ثمار الجنة يحقق لهم هذا النعيم الذى ليس فوقه نعيم .. دون سام أو مال لأن النفس انما تسام الشيء الذى يلح عليها .. بعد أن تشبع به وتستوفي حظها منه فتزهد فيه لأنه ان أرضاها في حال فلن يرضيها في جميع الاحوال وليس كذلك نعيم الجنة الذى يرضى أهله أرضاء كاملا متصلا .

هذا مع أن نجعل في تقديرنا تلك الفروق الشاسعة بين أحوال الآخرة وأحوال الدنيا وبين انسان الجنة الخالد وانسان الدنيا الزائل .

هذا وللاية الكريمة وجه آخر يمكن أن تفهم عليه وهو أن ما يتلقاه أهل الجنة من ثمارها ليس هو كل طعام أهل الجنة ، فهناك ألوان من النعيم لا عدد لها ولا حصر ، والثمار لون واحد من ألوان النعيم وهى وان جاءت اليهم متشابهة في صورها حتى ليحسب اللاحق منها أنه من صنف السابق - فانها عند الطعم والمذاق تكشف عن أنها من جنس غير جنس ما سبقها وفي هذا ما فيه من لذة المفاجأة واثارة الواقع غير المتوقع .

ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى
شهدنا .

« كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا

فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه

ترجعون » (٢٨) .

التفسير :

وهذه مواجهة قاضية مخزية لأولئك الذين لج
بهم الضلال والضلال فاستجبوا أعمى على الهدى ،
وجعلوا لله اندادا يعبدونهم من دونه وهذا أمر لا يقيم
عليه الا سفيه ، ولا يرضى به الا سقيم القلب ، أعمى
البصر والبصيرة .

فالله وحده هو الذى خلق الانسان من الموات ثم
سواه بشرا سويا ثم يرده الى الموات ثم يعيده مرة
أخرى الى الحياة للحساب والجزاء فكيف يكون
لانسان أن يتنكر لخالقه ، ويعبد وجهه عنه الى عبادة
المخلوقين .. من جماد وغير جماد ؟ ذلك ضلال بعيد
وخسران مبین .

« هو الذى خلق لكم ما فى الأرض

جميعا ثم استوى الى السماء

فسواهن سبع سموات وهو بكل

شئ عليم » (٢٩) .

التفسير :

من الطاف الخالق العظيم ورحمته بالناس ان
أقام الانسان على هذه الأرض ، ومكن له من أسباب
الحياة فيها ، والسيادة عليها فجعل يده مبسوطة
على كل شئ فيها ، بما وهبه الله عن قوة عاقلة انفراد
بها من بين ما على الأرض من مخاوفات وذلك من شأنه
الا يجعل سبيلا لعائل ان يعطى ولأه اقر الله رب
العالمين . وقد يفهم من قوله تعالى : « ثم استوى
الى السماء فسواهن سبع سموات » بعد قوله
سبحانه : « هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا »
قد يفهم من هذا ان خلق السماوات جاء تاليا لخلق
الأرض ولكن مع قليل من النظر ، يتضح أن ذلك كان
بعد خلق السماوات والأرض فالأرض كانت مخلوقة ثم
خلق الله بعد ذلك ما فيها من مخلوقات وكذلك
السماء كانت قائمة فجعلها الله سبحانه سبع سموات
وهذا ما تشير اليه الآية الكريمة فى قوله تعالى :
« ثم استوى الى السماء وهى دخان » .

والنظرة الثانية : الى قوله تعالى : « يضل به
كثيرا ... الآية » فهى جواب عن سؤال أولئك الذين
فى قلوبهم مرض ، الذين استخفوا بالأمثال التى يضر بها
الله ويتخذ مادتها من مخلوقات ضئيلة من خلقه
فيقولون فى عجب واستنكار : ماذا أراد الله بهذا مثلا ؟
فكان جواب الحق جل وعلا : « يضل به كثيرا ويهدى
به كثيرا ، وما يضل به الا الفاسقين » والنظرة هنا
الى نسبة الضلال الى الله سبحانه وتعالى بضرب
مثل هذا المثل .. فكيف يفتح الله لعباده بابا الى
الضلال ، ويسوقهم اليه . ثم يحاسبهم عن هذا
الضلال ، ويأخذهم بالعذاب الليم ؟

والجواب على هذا قد كثر حوله الخلاف وتعددت
فيه المذاهب هل الانسان حر مختار فيما يأتى من خير
وشر فيكون حسابه جزاء وفاقا لما عمل بحريته
واختياره أم هو مجبر مضطر مسوق الى قدره
المقدور فيكون عمله غير محسوب عليه ويكون حسابه
على ما عمل ظلما له وعدوانا عليه ؟ أم ان الانسان
مزيج من الجبر والاختيار له ارادة وله قدرة على فعل
ما يريد ولكن ارادته وقدرته مرتبطتان بارادة فوق
ارادته وبقدرة فوق قدرته ؟ فهو يريد ولكن وفق
ما تريد تلك الإرادة العليا ويفعل ولكن داخل فهل تلك
القدرة المهيمنة على قدرته . فالانسان فى هذا التصور
اشبه بترس فى آلة (ميكانيكية) يتحرك بحركة تلك
الآلة ويسكن بسكونها فهو متحرك وغير متحرك معا .

والرأى - عندنا - ان الانسان صنعه الله ويك
سبحانه أن يضعه حيث يشاء .. لياخذ مكانه واتجاهه
فى هذا الوجود ، ومع هذا فان الانسان - بما أودع
الله فيه من عقل - مطالب بأن يستعمل هذا العقل
وما فيه من قوى ، فى وزن الأمور وتقديرها .. فيتقدم
أو يتأخر ويقوم أو يحجم ويؤمن أو يكفر ويهتدى أو
يضل وهو فى كل هذا سائر فى الطريق المرسوم له
والذى هو مستور فى القىب عنه الى أن يستوى عليه
وذلك هو قدره المقدور ، يرى وكأنه من صنع يده
وهو فى الحقيقة صنعت يد فوق يده .. يد القدرة
القادرة الباهرة : « بل لله الأمر جميعا » .. « كذلك
يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء » .. « هو الذى
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن » .

« واذ قال ربك للملائكة ائني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك أدماء ونحن نسبح بحمديك ونقدس لك قال ائني أعلم ما لا تعلمون » (٣٠) .

التفسير :

حين أصبحت الأرض صالحة لاستقبال الكائن البشري أعلن الله تعالى في الملا الأعلى هذا الخبر وآذن الملائكة بأن كائنا بشريا سوف يظهر في الكوكب الأرضي وسيتولى قيادة هذا الكوكب ويكون خليفة الله فيه .

والآية صريحة في أن هذا الكائن البشري أرضي المولد والنشأة والوطن وأنه من طينة الأرض نشأ وفي الأرض يتقلب وفي شئونها يتصرف .. « ائني جاعل في الأرض خليفة » هكذا من أول الأمر فلم يكن آدم ابن السماء فلما عصى ربه طرد منها ليكون خليفة الله على الأرض .. ولو كان ذلك كذلك لما كان للملائكة أن ينفسوا على آدم هذه الخلافة التي تبدو في هذا التصور عقوبة وتجريما أكثر منها حياء وتكريما .. ولكن آدم - وهو ابن الماء والطين - لا يتوقع منه إلا أن ينضج بما في الماء والطين وبما يتخلق من الماء والطين من طبائع بهيمية تفرى بالعدوان والفساد وهذا ما جعل للملائكة يقولون هذا القول بين يدي الله .. في آدم وما يتوقع منه .. فما هو إلا إنسان في مسلخ حيوان ذي مخالب وأنياب ! وذلك قبل أن يكشف الله لهم عن ملكات أخرى لهذا الكائن الترابي لا يملكها الملائكة في عالمهم العلوي ، عالم النور والصفاء وتلك آيات بينات تشهد لقدرة الخالق العظيم .

وهذا لا يصادم ما يقول به العلم الحديث من أن الأرض وليدة انفجار في الشمس تسحب عنه انفصال أجرام منها .. وكانت الأرض واحدة من فلك الأجرام فعوالم السماء مخلوقة قبل الأرض والأرض مولود من مواليدها .. وأمر آخر نحب أن نشير إليه هنا ، وهو أن ما جاء في القرآن الكريم عن خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام لا مدخل له في تكييف قدرة الله سبحانه وتعالى وأن ذلك الخلق قد احتاج إلى عمل هذه القدرة ستة أيام ، فذلك تحديد لقدرة الله التي لا يحدها شيء ولا يعلق بها قيد من قيود الزمان والمكان « إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون » .

وأما الأيام الستة التي ذكرها القرآن الكريم في أكثر من موضع زمتا لخلق السماوات والأرض فهي الوعاء الزمني الذي استكملت فيه السماوات والأرض تمام خلقهما شأنهما في ذلك شأن كل مخلوق .. من حيوان أو نبات أو جماد .. الإنسان « حمله وفصاله ثلاثون شهرا » وبعض الحيوانات يتخلق في عام ساعة أو ما دون الساعة .. وبعضها يتخلق في عام أو أكثر من عام .. والحبة تكون نبتة في كذا وشجرة في كذا من الزمن وهكذا ..

فقوله تعالى : « خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام » يشير إلى أن الوعاء الزمني الذي تم فيه خلق السماوات والأرض هو ستة أيام فقد تخلقا في هذه الأيام الستة كما تتخلق الكائنات وتستكمل وجودها في زمن مقدور لها ، تعيش فيه متنقلة من طور إلى طور ومن حال إلى حال حتى تأخذ الوضع الذي تبلغ به تمامها .





شركة مصر للسياحة

MISR TRAVEL

أحد شركات المؤسسة المصرية العامة للسياحة والنقل

● أكبر شركة متخصصة في الشرف الأوسط
● تقوم بتقديم كافة الخدمات السياحية
● بيع تذاكر السفر بالطائرة / الباخرة / السكة الحديدية
● تقوم بإعداد وتنفيذ جميع البرامج السياحية للأفراد والمجموعات
● تمتلك الشركة وتدير مجموعة كبيرة من الشقق الفندقية
● المناخر في أهم أحياء القاهرة كذلك على شاطئ المعمورة بالإسكندرية
● تمتلك الشركة أكبر أسطول نقل سياحي من أحدث الأتوبيسات

تقوم الشركة بالتخليص على الأمتعة والبضائع في المطارات والموانئ المصرية
كذلك يسر الشركة أن تنظر عن
طريق الإرادة العامة للسياحة العربية
والدنية رحلات

العمرة والحج

للحجز والاستعلام :

إدارة السياحة الدينية : ١ شارع طلعت حرب ت : ٢٩٥٠٠ - ٣٠٧٣٤
السياحة الخارجية وتذاكر السفر : ٧ ش طلعت حرب ت : ٢٧٨٧٥ - ٢٣٧٣٥
السياحة الداخلية : ٤٣ ش قصر النيل ت : ٩١٢٦١٣ - ٩١٤١٨٨
وكنا مكانة الشركة في مصر
الإسكندرية : ٣٣ شارع صلاح سالم ت : ٢٥٠٢٥ - ٢٦٠٠١
طنطا ت : ٢٢١٣ بورسعيد ٤٦١٠ دمياط ٢٨٨٤
الأقصر ٢٢٦٣ أسوان ٢٣٢٣

عن أبى مالك الحارث بن عاصم الأشعري - رضى الله عنه - قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظهور شطر الإيمان ، والحمد
لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملأن أو تملأ ما بين السماء
والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن
حجة لك أو عليك . كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها »
رواه مسلم .

● الشرح ●

والأرض ، لأن الميزان أوسع مما بين السماء والأرض
والحمد لله تملؤها ، والمراد لو كان جسماً إلا الميزان ،
أو أن ثواب الحمد لله يملؤها .

●● قوله صلى الله عليه وسلم « والصلاة نور »
أى ثوابها نور ، وفي الحديث : « بشر المشائين في الظلم
الى المساجد بالنور التام يوم القيامة » .

●● قوله صلى الله عليه وسلم : « والصدقة
برهان » أى دليل على صحة إيمان صاحبها وسميت
صدقة لأنها دليل على صدق إيمانه . وذلك أن المنافق
قد يصلى ولا تسهل عليه الصدقة غالباً .

●● قوله صلى الله عليه وسلم : « والصبر
ضياء » أى الصبر المحبوب ، وهو الصبر على طاعة
الله والبلاء ومكاره الدنيا ، ومعناه : لا يزال صاحبه
مستمراً على الصواب .

●● قوله صلى الله عليه وسلم : « كل الناس
يغدو فبائع نفسه » معناه : كل إنسان يسعى لنفسه
فمنهم من يبيعها لله بطاعته فيعتقها من العذاب ،
ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها (فيوبقها)
أى يهلكها ، قال - عليه الصلاة والسلام - فإن
قيل : المالك إذا اعتق بعض عبده سرى الصق الى
باقيه ، والله تعالى اعتق الربع الأول فلم يسر عليه
وكذلك الباقي .

قوله صلى الله عليه وسلم : « الظهور شطر الإيمان »
فسر الفزالي الظهور بطهارة القلب من الفل والحسد
والحقد وسائر أمراض القلب . وذلك أن الإيمان
الكامل إنما يتم بذلك فمن أتى بالشهادتين حصل له
الشر . ومن طهر قلبه من بقية الأمراض كمل إيمانه ،
ومن لم يطهر قلبه فقد نقص إيمانه . قال بعضهم :
ومن طهر قلبه وتوضأ واغتسل وصلى ، فقد دخل
الصلاة بالطهارتين جميعاً ومن دخل في الصلاة بطهارة
الأعضاء خاصة فقد دخل بأحدى الطهارتين والله
سبحانه وتعالى لا ينظر الا الى طهارة القلب ، لقوله
صلى الله عليه وسلم : « ان الله لا ينظر الى أجسامكم
ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم » .

●● قوله صلى الله عليه وسلم : « والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن ما بين السماء
والأرض » وهذا قد يشكل على الحديث الآن ، وهو
أن موسى - عليه الصلاة والسلام - قال لله : « يا رب
دلتى على عمل يدخلنى الجنة » قال : يا موسى قل :
لا اله الا الله ، فلو وضعت السموات السبع والأرضون
السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت لا اله
الا الله ، ومعلوم أن السموات والأرضين أوسع ما بين
السماء والأرض ، وإذا كانت الحمد لله تملأ الميزان
وزيادة لزم أن تكون الحمد لله تملأ ما بين السماء

القرآن الكريم معجزة الرسول الخالدة



بقلم الدكتور عبد الله شحاته



ارسل الله الرسل وانزل عليهم الكتب وأيدهم بالمعجزات ، والمعجزة امر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعى الرسالة تصديقا له في دعواه ، فهي بمثابة قول الله : صدق عبدى في كل ما يبلغ عنى .
وقد أيد الله رسوله السابقين بمعجزات مادية ظاهرة ، تناسب البشرية في أطوارها الأولى ، جعل الله النار بردا وسلاما على إبراهيم ، وأيد صالحا بالناقة تسقى قومه جميعا من البانها ، وأعطى موسى العصا وقلق له البحر ، وأعطى عيسى إبراء الأكمه والأبرص وأحياء الموتى بأذن الله .

وكان العرب يتطلعون الى أن تنزل على محمد عليه السلام معجزات مادية كما حدث للانبياء السابقين : « واقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون » الأنعام : ١٠٩

فخص الله رسوله بالقرآن الكريم معجزة الدهر وآية الفصاحة والبيان ، واستمع العرب القرآن فأخذوا لبابهم ، واستولى على أعجابهم ، ثم قاوموا هذا النفوذ وتواصوا بالآية يستمعوا للقرآن حقدا وحسدا « وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والفؤاد فيه لعلكم تغلبون » (فصلت : ٢٦) .

لقد قاوموا الرسالة والرسول « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا » (النمل : ١٤) .

ولكن القرآن كان يأخذ سبيله الى القلوب ويستولى على النفوس فيفك أغلالها ، ويهدد كبرياءها ويستل أضغانها فلا تلبث أن تنشرح له الصدور وان ترق له القلوب وان تشعر منه الجلود ، « وكمن من عبو

ان الله اعلم حيث يجعل رسالته ، وهو اعلم بما يناسب كل نبي من المعجزات . كان قوم موسى قد برعوا في السحر وبلغوا فيه مبلغ السبق والاجادة ، فأعطاه الله اليد تخرج بيضاء من غير سوء ، والعصا تبتلع جميع أعمال السحر .

إذا جاء موسى والقي العصا فقد بطل السحر والساحر وكان قوم عيسى قد برعوا في الطب ونبغوا فيه فأعطاه الله معجزات خارقة للعادة من جنس ما نبع فيه قومه .
وكان العرب افصح الناس لسانا ، وأبلغهم بيانا ولهم أسواق يتقارضون فيها الشعر ، وإذا استجادوا قصيدة علقوها في جوف الكعبة ، فسميت تلك القصائد بالملقات

أيها شاء ؟ - وذلك حين أسلم حمزة رضي الله عنه ، وراوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكثرُونَ .

قالوا بلى يا أبا الوليد . فقام إليه - وهو صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد - فقال : يا ابن أخي . . انك منا حيث قد علمت من البسطة في العشرة والمكان في النسب وانك أتيت قومك بأمر عظيم ، فرقت بين جماعتهم وسفقت أحلامهم وعبت آلهم ، وكفرت من مضي من آبائهم ، فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لتلك أن تقبل منا بعضها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل « قال : ان كنت إنما تريد المال بما جئت من هذا القول جهمنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وأن كنت تريد شرفا سودناك حتى لا نقطع أمرا دونك ، وأن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا ، وأن كان هذا الذي بك رثيا لاستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى تبرئك منه ، فإنه ربما غلب التامع على الرجل حتى يداوى منه ، أو لعل هذا شعر جاش به صدرك ، فانكم لعمري بنى عبد المطلب تقدرون من ذلك على ما لا تقدر عليه ، حتى إذا فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو قد فرغت ؟ قال : نعم ، قال : فاسمع مني ، قال : قل قال : (بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عريبا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) الآية ١ - سورة فصلت ، ثم مضى فيها يقرأها فلما سمعها عتبة أنصت له ، والقي يديه خافظهما معتدنا عليهما ، يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها فسجد ، ثم قال له : قد سمعت ما سمعت فانت وذاك . فقام عتبة إلى أصحابه ، فقال بعضهم لبعض : لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس قالوا : بما وراءك ، قال ورأيتني سمعت قولا والله ما سمعت بمثله قط ، وما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة ، يا معشر

لرسول صلى الله عليه وسلم من رجال العرب وقتلوا قتلوا يريدون اغتياله وقتله فسبحوا آيات القرآن فلم يلبثوا حين وقعت في مسامعهم أن يتحولوا عن رأيهم الأول وأن يركنوا إلى مسالته ، ويدخلوا في دينه وصارت عداوتهم موالة ، وكفرهم أيما .

خرج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمد لقتله ، فسار إلى دار اخته وهي تقرأ سورة طه ، فلما وقع في سمعه القرآن لم يلبث أن آمن ، ولما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في الموسم على النفر الذين حضروه من الأنصار آمنوا به وعادوا إلى المدينة فآظفروا الدين بها ، فلم يبق بيت من بيوت الأنصار إلا وفيه قرآن ، وقد روى عن بعضهم أنه قال : فتحت الأمصار بالسيوف وفتحت المدينة بالقرآن .

ولما سمعته الجن لم تتمالك أن قالت : « أنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشاد فآمنا به » . (الجن ١ ، ٢) .

لقد شاء الله أن يكون القرآن معجزة خالدة أبد الدهر ، فجعلها معجزة عقلية تخاطب الناس جميعا في كل زمان ومكان ، يريد ذلك قوله تعالى : « وإذا تليت عليهم آياته زادتهم أيما » (الانفال ٢) وقوله سبحانه : « وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فآكتبنا مع الشاهدين » (المائدة : ٨٣) .

❶ أقوال العرب في القرآن

تحدى القرآن العرب فوقفوا حيارى أمام بيانه وتصريفه القول ووجبوا نمطا فريدا لم بالقوه ، فهو ليس بالشعر وليس بالكهانة ولا يستطيع أن يقوله بشر ، فشبهوا بعظمته ونطقوا بأعجازه ، « والفضل ما شهدت به الأعداء » .

روى محمد بن كعب القرظي قال : حدثت أن عتبة بن ربيعة - وكان سيديا حليما - قال يوما : لا أقوم إلى محمد فأكله فاعرض عليه أمورا لعله أن يقبل منها بعضها فنعطيه

قريش أطيعوني ، خذوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه ، فوالله ليكون لقولته الذي سمعته نبأ ، فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم وكنتم أسعد الناس به . قالوا : سحرك بلسانه . قال : هذا رأي فاصنعوا ما بدا لكم .

لقد نزل القرآن شفاء للصدور ورحمة للعالمين ، ودليلا للهداية وحصنا للدعوة ومعجزة خالدة أبدية : « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » .

● القرآن معجزة التاريخ ●

القرآن اكبر معجزة عرفها التاريخ ، فقد ألف العرب على تعاديتهم ، وزحف بهم على قلتهم وضعف وسائلهم حتى اكتسحوا دولتي الفرس والروم ، وهما يومئذ الدنيا القديمة ، وهما العينان في رأس التاريخ .

واذا نظرنا الى معجزات الانبياء والمرسلين رأينا القرآن الكريم اعظم المعجزات وأوضحها دلالة ، لان الخوارق في الغالب مغايرة للوحي الذي يتلقاه النبي ، وتأتي المعجزة شاهدة فقط ، اما القرآن فهو نفسه الوحي المدعى وهو الخارق المعجز فدلالته في عينه ، ولا يفترق الى دلائل اجنبى عنه ، فهو اوضح دلالة لاتحاد الدليل والمدلول فيه ، وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « ما من نبي الا واوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان النبي اوتيته وحيا اوحى الى فاننا ارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة » . رواه البخاري .

لقد يثس العرب من معارضة القرآن تيقنا انه لا قبل لهم بها واستبصارا في حقيقة هذا الكلام وانه مما لا يستشري الطمع فيه

وانه يوحى ، وهو عينه ايضا بعض ما اجتذبهم اليه وعطفهم عليه كان بلغاؤهم يستمعونه وتصفى اليه أفئدتهم ثم يتلاومون على ذلك

روى أن ثلاثة من بلفاء قريش - الذين لا يعدل بهم في البلاغة أحد - وهم الوليد بن المغيرة والأخنس بن قيس ، وابو جهل ابن هشام ، اجتمعوا ليلة يسمعون القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى به في بيته ، الى أن أصبحوا ، فلما أنصرفوا ، جمعتهم الطريق فتلاوموا على ذلك وقالوا انه اذا رآكم سفهاؤكم تفعلون ذلك فعلوه واستمعوا الى ما يقوله واستمالهم وآمنوا به ، فلما كان في الليلة الثانية عادوا واخذ كل منهم موضعه ، فلما اصبحوا جمعتهم الطريق فاشتد نكيرهم وتعاهدوا وتحالفوا الا يعودوا ، فلما تعالى النهار جاء الوليد بن المغيرة الى الأخنس بن قيس فقال ما تقول فيما سمعت من محمد ؟ فقال الأخنس : ماذا اقول ؟ قال بنو عبد المطلب فينا الحجابة قلنا نعم ، يقولون فينا نبى ينزل عليه الوحي والله لا آمنت به ابدا .

فما صدهم عن الايمان الاعصية الجاهلية انفة من استماع الحق والخضوع له ، وقد حكى القرآن كلامهم فقال : (وقال الذين كفروا لا تسبحوا لهذا القرآن والفوا فيه لعنكم تفلحون) .

لكنهم لم يغلبوا القرآن ، فبور نور الله وكلامه المبين : « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون » يوسف ٢١ .

دعاء المسجد

في سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم . وبوجهه الكريم وسلطانه الكريم من الشيطان الرجيم » . فاذا قال ذلك قال الشيطان « حفظ مني سائر اليوم »



بنك ناصر الاجتماعي

٣٥ شارع قصر النيل - القاهرة
تليفون ٤١٤٩١ - ٤١٨٣٦

قروض إنتاجية

قروض اجتماعية

قروض لطلاب الجامعات والمعاهد العليا

تأمين تعاوني

تأمين اجتماعي

دفاتر اذخار متوفرة الساحب

حسابات جارية

الودائع الاستثمارية

الزكاة

مشروع تسيير السيارات التاكسي بمحافظات الجمهورية

فروع

القاهرة * الاسكندرية * أسيوط * الزقازيق * طنطا
شبين الكوم * بورسعيد * السويس * الاسماعيلية * بني سويف
قنا * الفيوم * أسوان * فرع مساعدة طلاب الجامعات والمعاهد العليا

بنك ناصر الاجتماعي رائد العمل المصرفي الاجتماعي في الشرق الأوسط

الذم

((من يطع الرسول فقد أطاع الله))

« صدق الله العظيم »

المسح على الخفين

من فقه
السنة

بقلم : الشيخ سيد سابق

ثبت أن المسح على الخفين بالسنة الصحيحة اثباته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي أجمع من يعتد به في الإجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان لحاجة أو غيرها حتى يجوز للمرأة الملازمة والزمى أن لا يمشى وإنما أنكرته الشيعة والخوارج ولا يعتد بخلافهم . وقال الحافظ بن حجر في الفتح : وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر ، وجمع بعضهم رواته فجاءوا الثمانين منهم العشرة . وأقوى الأحاديث حجة في المسح مارواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي عن همام الخثعمي قال : قال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقبل له تفعل هذا وقد قلت ؟ قال : نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . قال إبراهيم فكان يعجبهم هذا الحديث لأن أسلام جرير كان بعد نزول المائدة أي أن جريرا أسلم في السنة العاشرة بعد نزول آية الوضوء التي تفيد وجوب غسل الرجلين فيكون حديثه مبينا أن المراد بالآية إيجاب الغسل لغير صاحب الخف وأما صاحب الخف ففرصه المسح فتكون السنة مخصصة للآية .



● مشروعية المسح على الجوربين ●

أن يقال الحكم عليه . والمسح عليهما قول أكثر أهل العلم . ومن أجاز المسح عليهما سفیان الثوري وابن المبارك وعطاء والحسن وسعيد بن المسيب وقال أبو يوسف ومحمد : يجوز المسح عليهما إذا كانا ثخينين لا يشقان عما تحتهما . وكان أبو حنيفة لا يجوز المسح على الجوربين الثخين ثم رجع إلى الجواز قبل موته بثلاثة أيام أو بسبعة ومسح على جوربيه الثخينين في مرضه وقال لعواده : فعلت ما كنت أنهي عنه . وعن المغيرة بن شعبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين . رواه أحمد والطحاوي وابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن صحيح وضعفه أبو داود . والمسح على الجوربين كان هو المقصود ، وجاء

يجوز المسح على الجوربين . وقد روى ذلك عن كثير من الصحابة قال أبو داود : ومسح على الجوربين على بن أبي طالب وابن مسعود والبراء ابن عازب وأنس بن مالك وأبو امامه وسهل بن سعد وعمرو بن حريث . وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس ، وروى أيضا عن عمار وبلال وعبد الله بن أبي أوفى وابن عمر . وفي تهذيب السنن لابن القيم عن ابن المنذر أن أحمد نص على جواز المسح على الجوربين وهذا من انصافه وعدله . وإنما عمدته هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وصريح القياس فإنه لا يظهر بين الجوربين والخفين فرق مؤثر يصح

المسح على النعلين بهما . والنعل ما وقيت به القدم من الأرض وهو يفاير الخف ولقد كان النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سمران يضع أحدهما بين إبهام رجله والتي تليها ويضع الآخر بين الوسطى والتي تليها ويجمع السيرين إلى السير الذي على وجه قدمه وهو المعروف بالشراب . والجورب لفافه الرجل وهو المسمى بالشراب .

● المسح على اللفائف ●

وكما يجوز المسح على الجوربين يجوز المسح على كل ما يستتر الرجاء كاللفائف ونحوها وهي ما يلف على الرجل من البرد أو خوف الحفاء أو لجراح بها ونحو ذلك . قال ابن قتيبة والصواب أنه يصح على اللفائف وهي بالمسح أولى من الخف والجورب فإن اللفائف إنما تستعمل للحاجة في العادة وفي نزعها ضرر أما أصابة البرد وأما التأذي بالحفاء وأما التأذي بالجوربين فعلى اللفائف بطريق الأولى ومن ادعى في شيء من ذلك أجماعا فليس معه إلا عدم العلم ولا يمكنه أن ينقل المنع عن عشرة من العلماء المشهورين فضلا عن الإجماع إلى أن قال : فمن تدبر الفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم وأعطى القياس حقه علم أن الرخصة منه في هذا الباب واسعة وأن ذلك من محاسن الشريعة ومن الحثيفة السمجة التي بعث بها . وإذا كان بالخف أو الجورب خروج فلا بأس بالمسح عليه مادام يلبس في العادة . قال الثوري كانت خفاف المهاجرين والانصار لا تسلم من الخروق كخفاف الناس فلو كان في ذلك خطر لورد ونقل عنهم .

● شروط المسح على الخف وما في معناه ●

يشترط لجواز المسح أن يلبس الخف وما في معناه من كل ساتر على وضوء . لحديث المقرة ابن شعيب قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فأفرغت عليه من الإداوة ففعل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ثم أهويت لآنزع خفيه فقال : « دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين » فمسح عليهما . رواه أحمد والبخاري ومسلم . وروى المبدى في مسنده عنه قال : مكنا يا رسول الله أيمسح أحدنا على الخفين ؟ قال « نعم إذا أدخلتهما وهما طاهرتان » وما اشترطه بعض الفقهاء من أن الخف لا بد أن يكون سائرا محل الفرض . وأن يشبث بنفسه من غير شد مع إمكان متابعة المشي فيه وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية ضعفه في الفتاوى .

● محل المسح ●

المحل الشروع في المسح ظهر الخف . لحديث المقرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر الخفين . رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه . وعن علي قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه . رواه أبو داود والدارقطني وأسنده حسن أو صحيح . والواجب في المسح ما يطلق عليه اسم المسح لذة من غير تحديد ولم يصح فيه شيء .

● توقيت المسح ●

مدة المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام ولياليها . قال صفوان بن عسال : أمرنا بعن النبي صلى الله عليه وسلم أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على ظهر ثلاثا إذا سافرنا ويوما وليلة إذا أقمنا ولا نخلعهما إلا من جنبه . رواه الشافعي وأحمد وابن خزيمة والترمذي والنسائي وصححه . وعن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت : سل عليا فإنه أعلم من كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسأله فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمسافر ثلاثة أيام ولياليتين وللمقيم يوم وليلة » رواه أحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . قال البيهقي هو أصح ما روى في هذا الباب . والمختار أن ابتداء المدة من وقت المسح وقيل من وقت الحدث بعد اللبس .

● صفة المسح ●

المتوضئ بعد أن يتم وضوؤه ويلبس الخف أو الجورب يصح له المسح عليه كلما أراد الوضوء بدلا من غسل رجله . يرخص له في ذلك يوما وليلة إذا كان مقيما وثلاثة أيام ولياليها إن كان مسافرا إلا إذا أجنب فإنه يجب عليه نزع . لحديث صفوان المتقدم .

● ما يبطل المسح ●

يبطل المسح على الخفين :

● انقضاء المدة . الجنبه . نزع الخف

فاذا انقضت المدة أو نزع الخف وكان متوضئا

غسل رجله فقط .

الصلاة.. الصلاة

عن بريدة : قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العهد الذي بيننا وبينكم : الصلاة ، فمن تركها فقد كفر »
وعن عبد الله ، بن شقيق العقيلي ، قال : « كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر
غير الصلاة » رواه الترمذي .



وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :
« انه ذكر الصلاة يوما فقال : من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيامة : ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ، ولا برهانا ،
ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابى بن خلف »
رواه أحمد .

بقلم فضيلة الامام الأكبر
الدكتور عبد الحلیم محمود
شيخ الأزهر

فرض الصلاة

وعن انس بن مالك قال : « فرضت
على النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات ،
ليلة أسرى به ، خمسين ، ثم نقصت حتى
جعلت خمسا ثم ثودي : يا محمد انه
لا يبدل القول لدى ، وان لك بهذه الخمس
خمسين » رواه احمد والنسائي والترمذي
وصححه .

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين ،
واضربوهم عليها لعشر سنين ، وفرقوا
بينهم في المضاجع » رواه احمد وابو داود .

أول الحساب

وعن ابي هريرة قال : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان أول
ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة الصلاة
المكتوبة ، فان أتمها وألا قيل انظروا ، هل
له من تطوع ؟ فان كان له تطوع اكملت
الفريضة من تطوعه ثم يفعل بسائر الأعمال
المفروضة مثل ذلك » وعن جابر قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بين
الرجل وبين الكفر : ترك الصلاة »

وعن عبد الله بن الشخير قال : « رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي
صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء » رواه
احمد وابو داود والنسائي .

أوقات الصلاة

عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : « جاءه جبريل عليه السلام (ظهرا) فقال له قم ، فصله ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، ثم جاءه العصر فقال : قم فصله ، فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله . ثم جاءه المغرب فقال : قم فصله ، فصلى المغرب حين وجبت الشمس ، ثم جاءه العشاء فقال : قم فصله ، فصلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم جاءه الفجر فقال : قم فصله ، فصلى الفجر حين برق الفجر أو قال سطع الفجر ثم جاءه من الغد للظهر فقال : قم فصله فصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، ثم جاءه العصر فقال : قم فصله فصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، ثم جاءه المغرب وقتا واحدا لم يزل عنه . ثم جاءه العشاء حين ذهب نصف الليل أو قال ثلث الليل ، فصلى العشاء ، ثم جاءه حين أسفر جدا فقال : قم فصله ، فصلى الفجر ثم قال : ما بين هذين الوقتين وقت » رواه أحمد والنسائي والترمذي بنحوه وقال البخاري : هو أصح شيء في المواقيت

وعن عقبة بن عامر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال أمتي بخير ، أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم » رواه أحمد وأبو داود . وعن ابن عمر ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال : « الشفق الحمراء ، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة » رواه الدارقطني . وعن أبي هريرة الأسلمي « أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يستحب أن يؤخر العشاء التي يدعوها العتمة وكان يكره النوم قبلها ، والحديث بعدها » رواه الجماعة .

وعن ابن مسعود قال : « جذب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : السمير بعد العشاء » رواه ابن ماجه وقال : جذب يعني زجرنا عنه ، نهانا عنه .

تسوية الصفوف

وعن انس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « سبوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة » وعن النعمان ابن بشير ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسوى صفوفنا إذا قمنا إلى الصلاة ، فإذا استويينا كبر » رواه أبو داود .

الاطمئنان في الصلاة

عن أبي هريرة أن النبي : صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فرد النبي ، عليه السلام فقال : « أرجع فصل فانك لم تصل » فصلى . ثم جاء فسلم على النبي ، صلى الله عليه وسلم فقال : « أرجع فصل فانك لم تصل » ثلاثا قال : « إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم أركع حتى تطمئن راکعاً ، ثم أرفع حتى تعتدل قائماً ، ثم أسجد حتى تطمئن ساجداً ، ثم أرفع حتى تطمئن ساجداً ثم أفلح ذلك في صلاتك كلها » .

كيفية الصلاة

وعن أبي هريرة قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول : « سمع الله لمن حمده » حين يرفع صلبه من

عند الاستيقاظ

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلا أنت سبحانك . اللهم استغفر لذنبي وأسألك رحمتك . اللهم زدني علماً . ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة . انك أنت الوهاب » .

الركوع ، ثم يقول وهو قائم : « ربنا ولك الحمد » ثم يكبر حين يهوى ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها . ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس .

وعن أنس ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم ، فاشتد قوله في ذلك ، حتى قال : ليتهاون أو لتخطف أبصارهم » .

وعن أبي هريرة ، قال : « كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل القراءة ، فقلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي . أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال : « أقول اللهم : باعد بيني وبين خطاياي ، كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم : تقني من خطاياي ، كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم : اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد » رواه الجماعة إلا الترمذي .

صالح عليه السلام

وعن أبي هريرة ، قال ، قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتححة الكتاب فهي : خداج . يقولها ثلاثة فقيل لأبي هريرة . أنا نكون وراء الامام ، فقال : اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، ولعبدى ما سأل ، فاذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين . قال الله : حمدني عبدي ، فاذا قال : الرحمن الرحيم : قال الله : آثني على عبدي . فاذا قال : مالك يوم الدين : قال : حمدني عبدي ، وقال مرة ، فوض الى عبدي ، واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدى ما

سأل ، فاذا قال : اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، قال : هذا لعبدى ولعبدى ما سأل » .

وعن أبي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اذا قال الامام - غير المغضوب عليهم ولا الضالين - فقالوا : آمين ، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وعن ابن مسعود ، أنه كان يصلى فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى ، رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه .

وعن أبي هريرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « اذا أمن الامام فأمنوا ، فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

وعن البراء بن عازب قال : « كنا نصلى خلف النبي ، صلى الله عليه وسلم فاذا قال : « سمع الله لمن حمده » لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم ، جبهته على الأرض » .

وعن أبي هريرة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : « أما يخشى أحدكم » او « لا يخشى أحدكم اذا رفع رأسه قبل الامام أن يجعل الله صورته رأس حمار » او « يجعل الله صورته صورة حمار » وعن عتبة بن عامر قال : « لما نزلت : « فسبح باسم ربك العظيم » قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت « سبح اسم ربك الأعلى » قال : اجعلوها في سجودكم » رواه احمد وابو داود وابن ماجه .

وعن حذيفة قال : « صليت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم ، وفي سجوده : سبحان ربى الأعلى ، وما مرت به آية رحمة الا وقف عندها يسأل : ولا آية عذاب الا تعوذ منه »

واهدي وأزقي» رواه الترمذي وأبو داود ، إلا أنه قال فيه : وعافني مكان : واجبرني . وعن عبد الله بن الزبير قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا جلس في التشهد وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، وأشار بالسبابة ، ولم يجاوز بصره اشارته » رواه أحمد والنسائي وأبو داود .

وعن ابن مسعود ، قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم : التشهد كفى بين كفيه ، كما يعلمني السورة من القرآن : » (التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ، ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » رواه الجماعة وفي لفظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله ، وذكره .. » وفيه عند قوله : وعلى عباد الله الصالحين » ، فانكم إذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السماء والأرض » وفي آخره : « ثم يتخير من المسألة ما شاء » متفق عليه ، وأحمد من حديث أبي عبيدة عن عبد الله ، قال : علمه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم التشهد ، وأمره أن يعلمه الناس : التحيات لله .. وذكره .

قال الترمذي : حديث ابن مسعود : أصح حديث في التشهد والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين .

وعن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدكم ، فقال في ركوعه : سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه ، وذلك أدناه ، وإذا سجد ، فقال في سجوده : سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده ، وذلك أدناه » .

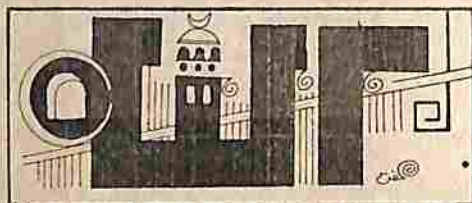
إذا قال الإمام

وعن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، ثقفوا : اللهم ربنا ولك الحمد ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه »

وعن ابن عباس قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : « يا أيها الناس إنه لم يبق من مشرات النسوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم ، أو ترى له ، إلا ، وإنى نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا أما الركوع فعظموها فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم » رواه أحمد ومسلم والنسائي وأبو داود .

وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى صلاة رجل ، لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده » رواه أحمد .

وعن ابن عباس ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم : « كان يقول بين السجدةين : اللهم اغفر لي ، وارحمي ، واجبرني ،





من موانع الشجاعة الأدبية

بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

١ - أن يحقر الإنسان نفسه

روى ابن ماجه من حديث أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يحقر أحدكم نفسه ، قالوا : يا رسول الله وكيف يحقر أحدنا نفسه ؟ قال : يرى أمر الله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه ، فيقول الله عز وجل يوم القيامة ، ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : خشية الناس ، فيقول : إياي كنت أحق أن تخشى » .

في هذا الحديث يبين عليه السلام أن الامتناع عن قول الحق ، والفضب لله ، أمر لا يتفق مع ما ينبغى من اعتدال المرء بذاته ، واحترامه لنفسه ، وقيامه بمسئوليته .

المفردات

(لا يحقر) نهى عن أن يحقر المرء نفسه أى يزديها ، وينتقص قدرها ، ويقصد بها عن المكانة الرفيعة اللاتقة بها حين يجبن عن قول الحق ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

(مقال) قول واجب قياما بحق الله من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .

(في كذا وكذا) في الأمر أو الموقف الذى ينبغى أن يجهر فيه المؤمن بكلمة الحق .

و (كذا وكذا) كناية عن ذلك .

(خشية الناس) الخوف من بأسهم أو وعيدهم أو سخريتهم .

(إياي كنت أحق أن تخشى) إياى مفعول مقدم يفيد إيجاب تخصيص الله وحده بالخشية والخوف فعقابه أليم ، وأخذه شديد ، لا يقاس به مطلقا خشية الناس فضلا عن إثارها هى على الخوف من الله ؛ ولذا قال تعالى : (أنخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين) ١٣ - سورة التوبة .

الشرح والتحليل

أن مقال الله هو عهده إلى المؤمنين ، وأمره لهم . . . وهي أيضا ما ينشأ عن هذا العهد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وقد قال سبحانه (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمنون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) آل عمران ١٠٤

وحرى بالمؤمنين أن يكون كل منهم في أمته طبيبا روحيا يتفحص أدواءهم ويتخير لها انجع الوان العلاج ويحصدوه في ذلك أمران : الحرص على مستقبلهم في دنياهم وآخرهم والثاني : الاخلاص لهم وبذل النصيح لهم . .

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم : الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . .

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

في هذا الحديث يصحح النبي عليه السلام مفهوما هاما ، وما أكثر ما صحح عليه السلام من مفاهيم !

انه ينبهنا إلى أن احتقار المرء لنفسه له صورة قد لا يفتن إليها كثير من الناس . ان من صورته أن يرى المرء أمرا منكرا : أوجب الله عليه انكاره ، أو أمرا معسروفا أوجب الله عليه اقراره ، ثم لا ينهض بمسئوليته ازاءه ، فإقرار المعروف وانكار المنكر هو ما أوجب الله على المرء بازاء ما يراه ، ويشهده في هذه الحياة . وهو حق الله الذي لا يقبل تخلي المؤمن عنه ، إذ أن التخلي عنه أمر لا يتفق مع عهد إيمان المرء بربه ، ولا مع صدق احترامه لنفسه .

والا فكيف يرى المؤمن حرمة من حرمت الله تنتهك ، أو حقا من حقوقه يضاع ثم لا يشور ؟ وكيف يعلم أن الله حقا ومقالا هو ايجاب انكار هذا المنكر ثم لا ينكر ؟

٢ - أن يكون الشخص امعة

أخرج الترمذي عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تكونوا امعة ، تقولون : ان احسن الناس احسنا ، وان ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وإن أساءوا ألا تظلموا » .

. . . في هذا الحديث يلفت عليه السلام نظارنا إلى قيمة استقلال الشخص في الفكر والقول والسلوك ويطرف به عن مشايعة الناس ، أو البيئة والعرف والتقاليد دون تعرف - في ضوء الكتاب والسنة - مدى ما هي عليه من حق أو باطل من هدى أو ضلال من خطأ أو صواب .

المفردات

- الامعة : هو الذى لا رأى له ، يتابع كل أحد على رأيه وسلوكه ، أو هو من يقول لكل أحد أنا معك ، أو هو الذى يجارى الناس ، ويتابع العرف والبيئة والناس دون أن يقيس أقوالهم وأفعالهم بمقياس الدين ، أو يزنهما بميزان العقل .
- (أحسن الناس) أتوا بالأمر المستحسن شرعا وهو ما فيه طاعة الله ورسوله .
- (ظلّموا) تعدوا حدود الله ورسوله ، فسلّكوا المعصية بدل الطاعة وآثروا أن يجاروا الناس في ظلمهم وبعدهم عن هدى الكتاب والسنة .
- (وظنّوا أنفسهم) عودوها وروضوها واسلكوا بها دائما المسلك الأمثل الذى يتمثل في استقلال الشخصية عن أن تتأثر بالبيئة من كل شيء ، حسنا كان أم سيئا .

الشرح والبيان

- كل امرئ مسئول عن نفسه ولن ينفع المنحرف أن يقول : انى كنت أتبع من حولى ، ولن يجزى أحد عن أحد بين يدي الله عز وجل :
- (كل امرئ بما كسب رهين) الطور - ٢١ .
- (بل الانسان على نفسه بصيرة) القيامة - ١٤ .

- أين الشجاعة الأدبية في مواجهة الناس بما يعتقد الناس أنه الحق ، والصواب ؟! وأنه الأمر الذى يرضى الله عز وجل ؟!
- لم يعيش المرء على أن يكون دائما متأثرا بما حوله ؟
- ولم لا يكون هو القدوة لغيره ؟ والمثل المحتذى لسواه ؟
- لم لا يفدو هو مؤثرا بدل أن يكون دائما متأثرا ؟
- لم لا يعمل عقله ، ويحكم إيمانه ، ويوزن ما يراه بالميزان الصحيح ، فما كان في منطق العقل ، وفي ضوء الدين حسنا تابع الناس عليه ، وما كان خطأ وسيئا تجنبه ودعا - بقوله وسلوكه - الناس إلى تجنبه ؟

- أيهما أجدى على المرء وعلى المجتمع هل هي المجارة دون تبصر وتقويم أم هو اتباع الحق ، وانتهاج الصواب ؟
- أيهما خير في المنهج وفي العاقبة : ارضاء الله أم ارضاء الناس ؟
- ولهذا كله قال عليه السلام :

« ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا ألا تظلموا » والله الهادى إلى الصواب ، وإلى المرجع والمآب .

إذا كان عدم انكار المنكر مظهرا من مظاهر احتقار الإنسان لنفسه فإن مجارة البيئة ، أو متابعة الناس - فيما يحسنون فيه أو يسيئون ، ثم فيما يخطئون فيه أو يصيبون ، مظهر من مظاهر التقييد للعقل ، والتحرر من الدين ، والافتساف عن وعى الإيمان .

- ان مجارة البيئة تقييد للعقل أن يجيل النظر فيما حوله وهل هو حق أم باطل وهل هو هدى أو ضلال ؟
- انعام النظر فيما حول المرء ، هو الوظيفة الأولى للعقل !
- ثم ان المجارة تحرر من واجبات الدين وتعاليمه ، حين لا يحتكم المرء إليها في قوله وفعله وإنما يحتكم إلى البيئة وما يشيع فيها ..
- ثم هي بذلك غياب عن وعى الإيمان ، ومظهر من مظاهر نقصانه ، حيث يدع المرء صوت البيئة والعرف يعلو في وجدانه على صوت دينه وإيمانه . وإيمانه .
- هل هناك مبرر للمجارة المطلقة للبيئة أو للتقاليد؟ وما أكثر ما يجارى الناس بعضهم بعضا في المظاهر ، وفي العادات ، وفي السلوك ويكثر التقليد في أنواع من الانحراف ، وفي أنواع من الزنى ، والملايس ! والحجة أن الناس من حولنا هكذا يسلكون ؟!

- أو تصلح هذه حجة ؟
- ان هذه الحجة لا يستقيم أمرها مع منطق العقل ، ولا يتفق مع مقتضى الإيمان !!
- لم لا يوجد مبرر للمجارة ؟

فجر النور والإيمان من جديد

يقدم : اللواء عبد الرحمن حسنى

الاسلام دين حنيف .. لا يمنع الاختلاف فى الراى بين المسلمين .

والاسلام دين عمل وبناء .. يدعو الى التعاون المثمر البناء ، ولا يدعو الى التعاون على تحطيم القيم الأخلاقية حتى لا تفقد البشرية الى عهدى السحق ، عهد القاب والظلمة .. (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) ..

والاسلام دين المحبة والتسامح والاخوة .. هكذا بدأ منذ أن أعلن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة الاسلام .. فشاعت المحبة ، وعم التسامح .. وتآلفت الاخوة فى أرجاء الجزيرة العربية شبرا فشبرا .. حتى توطدت أركان المجتمع الاسلامى وتدعمت ركائزه .. فى ظل الايمان بالله الواحد ..

وبدأ فجر النور والايمان يزحف الى البشرية فى أرجائها فى جميع بقاع العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .. فبسط الظلم وانكسر والضلال .. فتتنفس الإنسانية نسيم الايمان ، وفتحت عيونها على العزة والكرامة ، ونشر العلم والمعرفة جناحيهما .. واحتوى الاسلام المؤمنين فى كل مكان ، لا فرق بينهم فى الجنس أو اللون أو اللغة .. وعاشت الإنسانية عصورها الذهبية فى ظل الاسلام ..

ومن جديد .. يبرز فجر النور والايمان ، يزحف الى البشرية فى أرجائها بعد أن حطمتها المادية . وسرت فى أوصالها الانانية .. فاستبد بها القلق ، وسيطر عليها الشقاء والخوف .

ومن جديد باذن الله .. تتنفس الإنسانية نسيم الايمان ، فتبدل حياتها من خوف الى أمن .. ومن شر الى خير .. ومن تشاؤم الى تفاؤل .. وتعيش الإنسانية من جديد عصورها الذهبية فى ظل الاسلام .. لأنها ترى أن فى القرآن الكريم نظام حياة يكفل للانسان الأمن والاستقرار كما يكفل له العزة والمنعة .. (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) ..

قَالُوا عَنْ الْإِسْلَامِ:

هو أحكم نظام وأعظم تشريع عرفه العالم

لم يبلغ في دين من الأديان تسامح قدر ما بلغ في الإسلام - خاتم الأديان جميعا - منذ عصر الرسول الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - والراشدين من بعده وعلى مر السنين والأيام .. اعترف بذلك بعض المنصفين من غير المسلمين .. ونقدم لك أيها القارئ العزيز على هذه الصفحات بعضا من أقوال هؤلاء عن الإسلام .

يقول جوستاف لوبون عن المسلمين :

« لم يفرضوا بالقوة دينهم الجديد الذي كانوا يريدون بثه في أقطار العالم ، ولو عملوا ذلك لأهاجوا عليهم جميع الشعوب التي لم تخضع لهم . لقد أدركوا أن الأوضاع والأديان لم تفرض على الناس بالقوة ، ورأيهم حيث دخلوا في الشام ومصر وأسبانيا يعاملون الشعوب بمنتهى الرفق تاركين لهم أنظمتهم وأوضاعهم ومعتقداتهم . وما عرفت الشعوب فاتحا بلغ هذا القدر من السماحة ولا دنا حوى في مطلوبة هذه الرقة واللطف وكان أهم سبب دعا إلى قبول دينهم وأوضاعهم ولسانهم . »



شاهد منهم

ويقول جيمس متشفر :

« اعتقد العرب أن توسع الإسلام ما كان يمكن أن يتم لو لم يعتمد المسلمون إلى السيف ولكن الباحثين لم يقبلوا هذا الرأي فالقرآن صريح في تأييده لحرية العقيدة والدليل قوى على أن الإسلام رحب بشعوب مختلفة الأديان ما دام أهلها يحسنون المعاملة وقد حرص محمد على تلقين المسلمين التعاون مع أهل الكتاب أي اليهود والنصارى ولا شك أن حروبا قد نشبت بين المسلمين وغيرهم في بعض الأحيان وكان سبب ذلك أن أهل هذه الديانات الأخرى أمروا على



السيف .. هو الحق

ويقول الفيلسوف كارلايل :

« لقد قيل كثير في شأن نشر محمد دينه بالسيف ولشد ما أخطأوا وجاروا فهم يقولون : ما كان الدين ينتشر لولا السيف .. ولكن ما هو هذا السيف .. انه قوة ذلك الدين وانه حق .. ان الرأي الجديد أول ما ينشأ يكون في رأس رجل واحد .. فالذي يعتقد هو فرد .. فرد ضد العالم أجمع فاذا تناول هذا الفرد سيفا وقام في وجه الدنيا فقلما واث

انعدد القادم .. عدد خاص
بمناسبة المولد النبوى الشريف
● اختبر نسختك من الآن ●



السهولة والصراحة

وقالت فالرى :

فرضت الأديان على من يدينون بها معتقدات ثقيلة يصعب القيام بأعبائها لبعدها عن مدى الأفهام ، على حين كان الإسلام عذيبا في سهولته . صريحا في فروضه وهذا كان سببا في سرعة انتشاره بين الشعوب التي اضطربت نتيجة ما أصابها من الشك المصنى في عقائدها الدينية وهذا أيضا كان ولا يزال السبب في انتشاره المتواصل بين الأمم في آسيا وأفريقية لنفوذه الى أرواحهم دون الحاجة الى التطويل في شرحه والتلطف في الدعاية له .

الله أكبر

وقال ليودو روشي :

ان الإسلام دين إنساني طبيعي اقتصادي أدبي ولم أذكر شيئا من قوانيننا الطبيعية الوضعية الا وجدته مشروعا فيه وبجئت عن تأثير الدين في نفوس المسلمين فوجدته قد ملأها شجاعة وشهامة ووداعة وجمالا وكرما . بل وجدت هذه النفوس على مثال ما يحلم به الفلاسفة من حب الخير والرحمة والمعروف في عالم لا يعرف الشر واللهو والكذب .



وقال ادموند يورك :

القانون الحمدي قانون ضابط للجميع من الملك الى اقل رعاياه ، وهو قانون نسج بأحكام نظام حقوقى وأعظم قضاء علمى وأعظم تشريع عادل ، لم يسبق قط للعالم إيجاد مثله .

وقال جان مليا :

« الإسلام دين سماوى ، وهو دين حب وعاطفة وشرف وأكثر الأديان تساهلا » .

القتال . وفي القرآن آيات تهـ سور العنف الذى استخدم فى هذه الحروب ، ولكن الرهبان قطعوا بأن أهل الكتاب كانوا يعاملون معاملة طيبة ، وكانوا أحرارا فى عباداتهم . ولعل مما يقطع بصحة ذلك ، الكتاب الذى أرسله البطريك النسطورى ايشوباب الى البطريك سمعان زميله فى المجمع بعد الفتح الإسلام وجاء فيه :

« ها ان العرب الذين منحهم الرب سلطة العالم وقيادة الأرض أصبحوا عندنا ذمع ذلك نراهم لا يعرضون للنصرانية بسوء فهم يساعدوننا ويشجعوننا على الاحتفاظ بمعتقداتنا وانهم ليجلون الرهبان والقديسين ويعاونون بالمال الكنائس والأديرة » .

الله أكبر

خير نظام

وهذا هو المؤرخ العالم هـ. حـ. ويلز يقول :

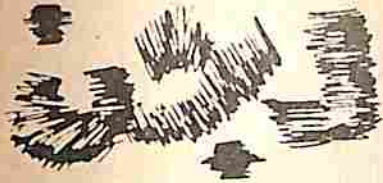
« لقد تم فى خمس وعشرين ومائة سنة ان نشر الإسلام لواءه من نهر السند الى المحيط الأطلسى واسبانيا ومدغشقر على حدود الصين الى مصر العليا ولقد ساد الإسلام لأنه كان خير نظام اجتماعى وسياسى استطاعت الأيام تقديمه وهو قد انتشر لأنه كان يجد فى كل مكان شعوبا بليدة سياسيا ، تسلط وتظلم وتخوف ولا تعلم ولا تنظم ، كذلك وجد حكومات انانية سقيمة لا اتصال بينها وبين أى شعب ، فالإسلام كان أوسع وأحدث وأنظف فكرة سياسية اتخذت سمة النشاط الفعلى فى العالم حتى ذلك اليوم وكان يهب بنى الإنسان نظاما أفضل من أى نظام آخر .

الله أكبر

ويقول ماسينيون :

« يمتاز الإسلام بأنه يمثل فكرة مساواة صحيحة بمساهمة كل فرد من أفراد الشعب بالعشر فى موارد الجماعة .

وللإسلام ماض بديع من تعاون الشعوب وتفاهمها وليس فى مجتمع آخر له مثل ما للإسلام ، ماض كله التوفيق فى جمع كلمة مثل هذه الشعوب الكثيرة المتباينة على بساط المساواة فى الحقوق والواجبات ، ولقد برهنت الطوائف الإسلامية الكبرى فى أريقية والهند الشرقية ، والجماعات الإسلامية فى الصين واليابان على ان الإسلام يستطيع ان يوفق بين العناصر التى لا سبيل الى التوفيق بينها .



جولة في عالم

بقلم : الشيخ محمد زكى ابراهيم

يراد بالعوالم الروحانية كل ماخالف عالمنا المادى المتكاثف ، كعالم الجن وعالم الملائكة ، وعالم الارواح ، وعسى أن تكون هناك عوالم أخرى لا يعلمها الا الله (وما يعلم جنود ربك الا هو) .

والعوالم الروحانية ليست عوالم خيالية ، بل هي عوالم وجودية ذات حقيقة فعلية ، وكيان ذاتي متميز ، وقد خلقها الله تعالى من مادة نورانية ، رقيقة دقيقة لطيفة شفافه ، فوق مادة عالمنا المتراكمة الكثيفة المتجسدة ، كما خلق لها أسباب معاشها ووسائل حياتها ، ومقومات عوالمها ، من نفس مادتها الشفافة كالذى يقال عن العالم الأثيرى مثلا .

والتراب وان كان هذا لا يمنع عقلا أو علما ، أن يكون فى تكوين بعضهم طاقة هائلة من الحرارة يتحكم فيها .

والجن خلق عقلاء معمرين مكلفون يتناسلون ، ومنهم المسلمون والكفار والعلماء والجهال والصالحين والفاستدون وهم أنواع شتى (كنا طرائق قيدا) وهم مخلوقات أثيرية ذات تهوجات يتحكمون فى ترددها واهتزازاتها فتعطيههم قدرة على التشكيل والتجسد ، ولصالحيههم علاقة بصالحى الانس ، كما أن لفاستديهم علاقة بالفاستدين ، والفاستد منهم (شيطان) فاذا اشتد فساده فهو (مارد) والشاب منهم (عفريت) ومن الشياطين (ابليس) وقيبله وكان قد ارتقى بالعبادة حتى زاحم صفوف الملائكة ثم فسق عن أمر ربه فطرده الله ولعنه وجعله وفصيلته فتنة البشر .

وللجن حياتهم القبيية التى نسلم بها على علانها فلسنا مكلفين مثلا بالبحث عن طعامهم وشرابهم فعمل الله اختصهم بطعام وشراب يناسب مادة خلقهم وأصول فطرتهم وان كان من طريف ما يقال : أنهم قد يعيشون على روائح الأطعمة والفواكه ونحوها وكذلك

صلى الله عليه وسلم

وفى المستحدث ، وما سوف يستحدث من علوم الكهرباء والمغناطيسية والضوء والصوت والفلك والطاقة والقوة والاشعاع والذرة دليل متجدد على حقيقة هذه العوالم الهائلة المنظمة المستقرة على أساس نواميس طبيعتها الخاصة .

هذه العوالم جزء من عالم الغيب الأعظم الذى هو عالم (المستور) فى مقابل عالم الشهادة العامة الذى هو عالم (المنظور) قال تعالى : « فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون » . « وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

وعالم الغيب يسمى عند الصوفية عالم الأمر ، كما يسمى عالم الشهادة عالم (الخلق) قال تعالى : (له الخلق والأمر) أى ما استعلن وما استخفى وما ظهر وما بطن أى عالم (الملك المنظور وعالم المالكوت المستور) بكل عجائبه وأسراره .

عالم الجن

الجن لفة : كل ما استجن واختفى ، وهم خلق أصلهم مارج من نار ، لكن أجسامهم ليست نارية ، مثلهم مثل الانسان خلق من الطين لكن جسمه الحالى ليس هو الماء

العدد القادم .. عدد خاص بمناسبة المولد النبوى الشريف

● احجز نسختك من الآن ●

حلقات الزار

اما حلقات (الزار) فانها قد تنجح احيانا في علاج بعض الامراض العصبية والنفسية بوصفها علاجا ترويحيا قائما على أساس التصعيد والتنفيس والانطلاق الجسدى بالتفريغ والتفريغ الذى يتبخر معه الكبت وننسى به متاعب النفس وتخف أثقاليها ، فتسراخى تبعا لذلك العقد والأزمات الباطنية ويستعيد الانسان بعض صحته ونشاطه لفترة من الزمان .

فربما كان (الزار) بهذا الوصف من العلاجات النفسية والعصبية المرئية أى بالاستهواءات والإيماءات والصور التى لا علاقة لها بالدين إطلاقا ، ولهذا الحقوه بالبدع .

ومن هنا كان أكثر الذين ينتفعون بعلاج (الزار) هم مرضى الوهم الرهيب والخيال الجسيم ، الذى يهيمن على صاحبه تماما حتى يعتقد أنه مصاب من الجن ويقدر تعدد العقد والأزمات والأوهام يتخيل أو يزعم تعدد أصناف معه من الجن مما يصل به الى الهلوسة السمعية والبصرية الخطيرة . وقد سمعت شيخنا الوالد يقول : ربما أراد الشيطان الخبيث استمرار العيب بالممسوس فى سبيل اللهو به : أو صرفه عن دينه أو تحويله عن كرامته أو غير ذلك فيلزمه إيمان بتلك الحلقات ، التى لا علاقة لها بشرع ولا دين ففاعلها لهموا ولعبا مخطيء محاسب ، وفاعلها ديناً وعقيدة ربما كان من أهمل الكبار .



ملاسيهم فلا بد أنها من مادة تناسيهم وأما سكنهم فقد ورد أنه كل ما خلا من الانسان وقد تكون لهم أثر مساكن أثرية لا نراها كما لا نراهم وان كان الاستقرار والوارد يقرر أن منهم من يعيش بنى آدم ويلزمه كالقرين وغيره ، ومن عمار الأمكنة الذين يالفون بنى آدم ويرتبطون بهم .

ومن أنكر وجود الجن أو تكلف تأويل أخبارهم فقد تعسف ، ففي الحديث قصة الجن الذى اعترض رسول الله فى الصلاة ، والجن الذى كان يعايب أبا هريرة والجن المسخرون لسليمان فضلا عن صراحة القرآن وخصوصا فى سورة (الجن) وعن الكشف العلمية الجديدة التى تؤكد وجود عوالم أخرى مجهولة فانكار الجن انكار للمعلوم من الدين بالضرورة والثابت بالعلم القديم والحديث .

مس الجن

ويجوز (بالوارد ثم بالتجربة) أن يؤذى الشيطان بعض الاناس بطريقة الخاصة المشهورة باسم (المس) كما قال الله تعالى : عن أيوب (رب انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب) وكما قال تعالى : (كاذب يتخبطه الشيطان من المس) وقد جاء للرسل صلى الله عليه وسلم بانسان أصابه الشيطان فقال : (أخرج عدو الله فأنشئ نبى الله) كما ثبت فى الصحاح : فخرج وللشيخ ابن تيمية وغيره فى منازلة الجن كلام كثير ، فضلا عن مكاشفات السادة من أولياء الله وتجاربهم ومعاملاتهم معهم .

فعلاج المسوس من الجن انما يكون بما ورد عن النبى من تلاوة آيات القرآن الخاصة عليه ، أو غير ذلك مما ورد فى وسائل الاستشفاء والأدعية والرقى الصحيحة والأذكار الشرعية المعروفة عند العلماء ، والمجربين من الصالحين وبهذا كله سلم حتى علماء (الاسبرترم) مما لم ينكره مسلم .

أدب

و

دينا

عندما يذكر المؤمن ربه



بقلم : حامد بدر



في قلوب المؤمنين مكان للوجل عند ذكر الله ، وفي قلوبهم أيضا مكان للاطمئنان بذكر الله :

« انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم »
 « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب »
 فكان انقلب العامر بالايمان وعاء نوراني كبير ، فيه متسع للخوف والرجاء . وتقوى الله نتيجة لازمة ليقين المؤمن بأن العدالة الالهية لا تسوى المحسن بالمسيء ، كما أن الطمع في رحمته تعالى نتيجة لازمة أيضا ليقين المؤمن بأن أرحم الراحمين يشمل برحمته العصاة التائبين الذين لم يصروا على الذنب اصرارا ، ولم يعرضوا عن الحق عتوا واستكبارا .

وفي القرآن الكريم من الآيات ما يماز قلوب المؤمنين يقينا بفضل الله تعالى وعدالته .

والعبادات المفروضة معدودة ومحدودة . فالصلوات خمس في اليوم ، والصوم شهر في العام ، وزكاة الفطر في العام مرة ، ومثلها زكاة الأموال وما في معناها ، وحج بيت الله للمستطيع في العمر مرة .
 وفي قول الله تعالى « وأقم الصلاة لذكري » اعلام لنا بأن الصلاة تقام لذكر الله .

وفي قوله تعالى « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » اعلام لنا بأن الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة القائمة بذكر الله ، ولأجل ذكر الله ، الفنية بالخشوع الذي يفمر كيان المؤمن عندما يذكر حلال خالقه ، فيرجو رحمته ، ويخشى عذابه . وهذا ما يوحى به النص القرآني الكريم « ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون » . ولكي يكون العبد على اتصال مستمر بربه امرنا سبحانه بأن نذكره كثيرا غير مقيد بزمان أو مكان أو صيغة .

فمن الآيات الدالة على الفضل الالهي :
 « كتب ربكم على نفسه الرحمة » .
 « ورحمتي وسعت كل شيء » .
 « قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » .
 ومن الآيات الدالة على العدل الالهي :
 « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .
 « نبيء عبادي اني أنا الغفور الرحيم » .
 « وان عذابي هو العذاب الأليم » .
 « من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » .

والذكر في اللغة ضد النسيان ، ويطلق مجازا على الاسلام والقرآن والتسبيح بأسماء الله تعالى وصفاته سرا بالقلب ، وعلانية باللسان معا . وذكر الله لباب العبادة ، فلا وزن لعبادة تخلو من الذكر .

تهى الله المؤمنين عن اللهو بالأموال والأولاد
عن ذكره تعالى :

((يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم
ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك
هم الخاسرون)) .

ولما في الذكر من اعتصام بمالك القوة
وواهب النصر أمرنا سبحانه عند لقاء
الأعداء بالثبات ذكر الله كثيرا ((يا أيها
الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون)) .

وعندما أمر الله تعالى نبيه موسى عليه
السلام بأن يذهب إلى فرعون وأصاها بالتسلح
بأقوى سلاح ، وهو ذكر الله بلا توان ، فقال
جل جلاله ((اذهب أنت وأخوك بآياتي
ولا تنيا في ذكرى اذهبا إلى فرعون إنه طغى .
فقلوا له قولنا لعنه يتذكر أو يخشى)) .

ومع قدرة مالك الملك على التعجيل
بأخذ فرعون بطغيانه ، كان من حكمته تعالى
الأمر بالقول اللين ، لأن الداعي لا يكون إلا
حكيمًا حسن الموعظة ، لا قاسيا ولا متعاليًا ،
متخيرًا من الأسلوب ما ترجى به التذكير
والخشية . وفي هذا التوجيه الإلهي بيان
للعادلة الإلهية ، وافحام بقوة البرهان ،
وبالتشريع القائم على سماحة الرسالة .

وكان ذكر الله بلا توان تسلحًا بقوة رب
العالمين التي لا ترهب معها قوة مخلوق مهما
بلغ طغيانه وبطشه .

وطمان رب العزة موسى وأخاه عندما
((قالوا ربنا اننا نخاف أن يفرط علينا أو
أن يطغى)) قال لا تخافا اننى معكما أسمع
وأرى)) .

وتبدد كل خوف ، وصغر شأن فرعون ،
وضؤل ادعاؤه واستعلاؤه وطغيانه .

والصد عن ذكر الله من حبائل الشيطان ،
فهو يحاول بوسيلة أو بأخرى الوصول إلى
هدف اضلال البشر كإفراء بالخمر والميسر
ليوقع العداوة والبغضاء بين الناس ،
ويصددهم عن ذكر الله

((إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم متتهون)) .

((واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي
والإبكار)) .

((واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا)) .
((فإذا قضيتُم الصلاة فاذكروا الله قياما
وقعودا وعلى جنوبكم)) .

((فإذا قضيتُم الصلاة فانتشروا في
الأرض وابتنفوا من فضل الله واذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون)) .

ومفتاح الطريق السوى ذكر الله ، فمن
ذكر الله في طاعة زاده الله هدى ((ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى)) ، ومن ذكر الله عند
وقوعه في معصية رجع إلى الله الغفور الرحيم
مستغفرا ((والذين إذا فعلوا فاحشة أو
ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
وعن يفر الذنوب ألا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون)) .

وكثرة الذكر - لا الذكر فقط - علامة
الحبة الصادقة لله . فإز من حقا ، والقريب
من ربه دائما يذكر الله في جميع الأحوال ،
ليلا ونهارا ، سرا وعلانية في الرخاء والشدة ،
في الفرح والحزن ، في الصحة والمرض . .
فيشكره على نعمائه ، ويصبر على بلائه ،
ولا ييأس من رحمته .

وتتجلى منزلة كثرة الذكر لله في وعده
تعالى للذاكرين الله كثيرا والذاكرات بأنهم
مع الذين أعد لهم المغفر والاجر العظيم :

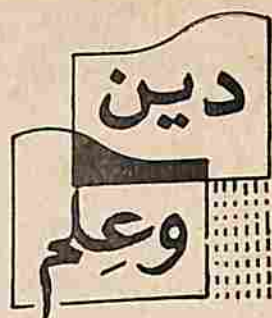
((ان المساهدين والمسلمات والمؤمنين
والأمنات والقاتنين والقاتنات والصادقين
والصادقات والأصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين
والمتصدقات وأنصائهم والصائحات
والحافظين فروجهن والحافظات والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة
وأجرا عظيما)) .

وبذكر الله كثيرا يرجى كل خير ، ويدفع
كل شر . ففيه الانس عند الوحشة ، والفرج
عند الضيق ، والطمأنينة عند الحيرة ،
والنجدة عند نزول الخطوب ، والمغفرة عند
احداق الذنوب .

وفي الحياة الدنيا ما فيها من فتن جارفة ،
ولا يعصم من الفتنة سوى ذكر الله . ولذلك

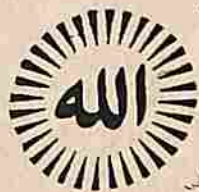
سحاب من السماء

يصنع الدنيا وعافيا



بقلم : الدكتور محمد محمود ابراهيم

قال تعالى :



« ان الساعة آتية لا ريب فيها » .
« فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يفشى الناس »

(سورة الدخان)

« وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم . فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون » .

(سورة الطور)

« وان نشأ نخفف بهم الأرض او نسقط عليهم كسفا من السماء ان في ذلك لآية لكل عبد متنب » .

(سورة سبأ)

الأرض ، وأصبح له قياسات فنية وأبحاث دقيقة ، ولو تزايد هذا المطر الذرى لاصبح خطرا على الحياة بهذا الكوكب ، أى انه لو زاد عن حد التعادل الحاصل الان ، في جو الأرض لاصبح هذا الاشعاع قاتلا للكائنات . . أو من باب اخرى للمخلوقات جميعها على هذا الكوكب . . والمخلوقات تعنى العناصر جميعها ومركباتها . . انه سحاب يصعق الدنيا وما فيها . . « ان في ذلك لآية لكل عبد متنب » .

انها لآية من عند الله . . ونهاية لهذا الكوكب عندما يرى العالم اجمع دخانا ظاهرا يقترب نحو الأرض ، أى عندما يصل اليها كسف مثل السحاب على هيئة ركام ، وليس كالسحاب الذى يبعث البرق والرعد في جو الأرض . . بل انه سحاب ، وركام من نوع آخر « سحاب ذرى » يذهب بالأرض وما عليها « يوم تدلك الأرض دكا » اذا حلت الساعة وقضى الامر .

السحاب الصاعق

ان الاشعاع الذرى يتساقط حاليا على

العدد القادم .. عند خاص
بمناسبة المولد النبوى الشريف
● احجز نسختك من الآن ●

سجرت « فتأملوا أن البحار المملوءة بالمياه
التي تخمد النيران بطبيعتها في الحياة العادية
تصبح أتونا ملتهبا عندما ياتيها أمر الله .

هذا هو السحاب المركوم ، الأشد فتكا
والأبعد أثرا يدك الأرض دكا . « وتكون
الجمال كالآهن المنفوش » عندما يصل
اليأس هذا السحاب المركوم ، ويوم تأنى
بدخان مبين تكون الساعة قد حلت وقضى
الأمر ، هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون وان وعد الله حق ، وكل شيء
بحسبان في علم علام الغيوب .

البعث

« ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
أول مرة »

« ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة

ان الله سميع بصير »

الخلق والبعث كنفس واحدة ،
فتأملوا يا أولى الألباب قوله تعالى لقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ،
وتأملوا خلقكم وبعثكم على هذا النحو
الشامل الكامل ، ولا تضيع منكم ذرة
واحدة . ان البعث قائم اذن منذ الماضى
البعيد ، منذ الخلق ، وقد بينت الهجرة
من هذا الكوكب الى ملكوت السماوات .

ان الذرة لها الالكترونات سالبة الكهرباء
حول بروتونات موجبة الكهرباء مع نيوترونات
متعادلة ، وهذه الذرة المعروفة لنا على هذا
الوضع ، قد تكون على العكس من ذلك في
الملكوت أى تكون الالكترونات موجبة بدل
السالبة عندنا ، ويكون البروتون هناك سالبا
بدل الموجب عندنا ، ويبقى النيوترون متعادلا
على حال وعلى هذا الوضع تكون الذرة هى
هى ، غير أن الكهرباء فيها معكوسة . فاذا
ما تلاقت ذرة من هذا مع ذرة من تلك فلا
مناص لحظة اذن من الانفجار الذرى بينهما
.. انفجار رهيب مفاجئ يفوق كل مانعرفه
حتى الآن .

سبحان الله وبحمده

ان نواة الذرة تحميها الالكترونات
السالبة حولها في مدارات فاذا ما تلاقت
ذرتان فالالكترونات فيهما مختلفة الكهرباء ،
والبروتونات فيهما مختلفة الكهرباء أيضا
فقد صعقت الحواجر لاختلاف الكهرباء
في الالكترونات الواقية لها وصعقته
البروتونات كذلك في الذرتين لاختلافهما في
الكهرباء .. ان مثل هذا الانفجار الصاعق
الماحق لأقوى وأشد هولا من الانفجار الذرى
المعروف ، الذى يعتمد فقط على اطلاق
نيوترونات بعدد كاف ليحدث سلسلة من
التصادم يتغلب بها على حلقات الالكترونات
جميعها ، وصعقت البروتونات أيضا صعقا
مفاجئا بدل محاولة التغلب فقط على حلقات
الالكترونات في التفجير العادى ، وليس اذل
على قوة هذا الانفجار الذرى وتقريبه الى
الأذهان من قوله تعالى « واذا البحار

تفادرها ، لا نعلم مصيرها ولا مستقرها في هذا الملكوت الشاسع فقد تذهب الى النجوم ، أو الشمس وفتصلى فيها نارا وقودها الناس والحجارة ، فان النوى المهاجر قد يكون من الناس ومن الحجارة ، قال تعالى : « انا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها » أى ذهاب أجزاء من الأرض بما حوت . وقد تصل أيضا الى جنات النعيم كل بما كسبت يده ، فسبحان القادر الفعال لما يريد

حيرة العالم

لقد وقف العلم حائرا أمام هذه الهجرة ولكن من المسلم به علميا أن الهجرة قائمة فقد فقدت الكواكب الكثير من أجوائها ، ومن المسلم به أيضا أن الحياة بدأت في الأرض عالية النوع معقدة الأعضاء والوظائف ومن المسلم به أيضا : أن الأرض في تكوينها الأول وصلت بالاعناصر ومركبات العناصر عندما انفصلت من السديم أو ذلك الدخان .

كل هذا يثبت أن الأرض تستقبل وتودع منذ أن وجدت ونزل القرآن تبينا لكل شيء ، قال تعالى : « ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير » . ثم قوله تعالى : « هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا » .

ان الانسان لحديث العهد في هذا الكوكب ، وهناك ماض طويل لم يكن فيه الانسان موجودا ولا ممثلا في الأرض فلم يكن شيئا مذكورا . والله يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها .

فتأملوا أيها الناس انكم خلقتم وتخلقون ، وبعثتم وتبعثون من نفس واحدة ، فأين المفر ، وأى حساب دقيق ستلاقون اذا كان لكل نفس واحدة ، حسابها ومصيرها ترجع الى بارئها فرادى كما خلقها أول مرة ، لا تضع منها ذرة ، أو ما دون الذرة أى الوحدة فتأملوا هذا . ان الشعرة الواحدة تحوى الملايين من الذرة وان كل ذرة منها لها صفاتها ، وترجع فرادى الى بارئها .

فأين المفر من هذا الحساب والرجوع الى الخالق للذين يوصون بحرق اجسادهم وذر رمادها في الرياح ، فرارا من الحساب والعقاب فالنار التى احرقت اجسادهم لم تحطم الذرات ولم تمس ولن تمس النفس الواحدة التى خلقوا منها والتى بها يبعثون فلا البلى الذى يصيب الاجساد بعد دفنها ولا بطون الوحوش ولا أعماق البحار ولا ما أمتصه النبات ، ولا ما ذراه الهواء ، يغير من النفس الواحدة التى خلقوا منها وبها يبعثون .

آية عظيمة هذه العظمة لو علمتم وقدرتم الله حق قدره ، انكم لتبعثون على هذا النحو الدقيق من النفس الواحدة وانكم أنتم الى هذا الكوكب ومنه تهاجرون على أدق ما يوصف ويصور ، فهذا الكوكب الذى عليه نعيش ، نستقبل ونودع انه يستقبل الخلق ، ويودع البعث القائم منذ الماضى البعيد ، قال تعالى : « فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون » وقوله أيضا : « يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم » .

وانى لنا ان نعلم مدى هذه الرحلات النووية عندما تصل الى الأرض أو



في ذكرى

الطهارة المباركة

للمرسل الأعظم عليه الصلاة والسلام
التي كانت بشيرا الفتح والنصر المبين
نرجي إلى أبطال مصر والعروبة
في سيناء والجولان

أصدق آيات النجاة

ضاعين إلى الله سبحانه وتعالى أنت
بارك فدايتهم وأن يكمل جبراهم بالشر
الحاكم على أعداء الإنسانية في هذا
العام المبارك تحت القيادة الحكيمة
لزعيمنا وقائدنا المظفر

الرئيس محمد أنور السادات

شركة المشروعات الهندسية لأعمال الصلب «ستيلكو»

رامحة شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية

المركز الرئيسي: ٣٩ شارع قصر النيل - القاهرة ت ٤٢٠١٩ / ٤٠٤٧٦ / ٧٠١٧٧

نشاط الشركة

إنشآت معدنية - كباي - خزانات - أوتاش - صناديق نهرية - معادن مصانع - طلمبات مياه
مخابس - أعمال كبريتال - موسير - أبواب القناطر والأهرسة - قطع خاصة للمواخير

مصانع ومصانع الشركة {
٣٥ مين ابن الحكيم ت ٨٦٤٧٠٦ • مصنع ايجيبيت • ٤ شارع معمل لصابون مرسى غرق ت ٨٢٨٥٢٢
مصنع حكا • ٣٠ شارع ساكن المفتشين - الماطة • مصنع هليون • كفر القلو • هليون ت ٣٨٤٢٩ / ٣٩٩٠٣
مصنع الحفنة • عين حنون ت ٣٨٨٩٩ / ٣٨٥٢١

الأقسام التجارية

• الشركة ت ٣٤ شارع عماد الدين - القاهرة ت ٤٢٠١٩ • الشركة ت ٢٩ شارع صديق الدين - الإسكندرية ت ٣٣٥٢٨
• الشركة ت ٢٩ شارع مسلين - القاهرة ت ٨٢٨٢٤٩ • رشاموتوز ت ٢٩٩ رشاموتوز شارع الجسر - الزقازيق ت ٢٨٤١
• رشاموتوز شارع البرد لقطات ت ٥٤٣٣ • رشاموتوز لقطات ت ٥٥٠٧

حقيقة التوراة

الأخبار جعلوا الله يجرى ما جرى في الجنة!

السامريون يعترفون بخمسة أسفار فقط من التوراة

يعتقد اليهود أن التوراة هي الكتاب المقدس الوحيد وأنه لم ينزل لهداية البشر جمعاء بل لشعب الله المختار - أي اليهود - ولما حارب « بختنصر » بني إسرائيل وهزمهم شر هزيمة حرق التوراة وحمل اليهود إلى بابل ليقضوا فترة « الاسر البابلي » هناك عكف أخبار اليهود على تأليف توراة جديدة وقد ظهرت فيها بوضوح أساطير بابل وآداب مصر الفرعونية « والرسالة الإسلامية » تقدم في هذه المقالة تحليلاً للتوراة التي كتبت في المنفى وهي الموجودة حالياً لتثبت أن اليهود منذ القدم وهم يواصلون رياءهم وكذبهم ونفاقهم وافتراءهم حتى ... على الله .

موسى ليس يهودياً

بقلم : عبد الحميد جودة السحار

يكونا يهوديين ، فهما من نسل لاوى ، أخى يهودا ، الذى ينسب اليه اليهود ، واصحاحات العدد ، وفيها ذكر عشائر بني اسرائيل واصحاحات التثنية ، وفيها شريعة بني اسرائيل على لسان موسى .

الزيف يملأ الأسفار :

ولو أن السامريين لم يعترفوا إلا بهذه الأسفار الخمسة ، إلا أنهم لم يحاولوا أن يفصلوا بين الزيف والصحيح من الأخبار التى وردت في تلك الأسفار : فالله سبحانه وتعالى في الاصحاح الثانى من سفر التكوين

انقسم اليهود انفسهم حول التوراة التى كتبت في أرض السبى ، فقال السامريون اذا كانت التوراة قد نزلت على موسى فمن أين جاءت الاسفار التى تروى احداث بني اسرائيل بعد موسى ؟ ولم يؤمن السامريون إلا بالاسفار الخمسة الاولى وهى : التكوين والخروج واللاويين ، والعدد ، والتثنية ، وهى الاسفار التى تروى خلق الله السماوات والارض وخلق آدم وحواء ، وقصة قابيل وهابيل : وقصة نوح وابنائيه ، وقصة ابراهيم الخليل ولوط ، ثم قصة موسى وخروجه من مصر ، ثم قصة اللاويين وهم موسى وهارون وبني هارون ، فموسى وهارون لم

من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون» .

تعليم آدم الاسماء

وتذكر التوراة في تعليم آدم : « وجبل الرب الاله من الارض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء فأحضرها الى آدم ليرى ماذا يدعوها وكل مادعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها ، فدعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية » . اما القرآن المجيد فيقول بعد ان قال الملائكة لرب العزة : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ قال انى أعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . قال يا آدم انبئهم بأسمائهم ، فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبذرون وما كنتم تكتمون » .

حواء من ضلع آدم

وتذكر التوراة كيف خلقت حواء : « فأوقع الرب الاله سبانا على آدم فنام . فأخذ واحدة من أضلعه وملا مكانها لحما وبني الرب الاله الضلع التى أخذها من آدم امرأة وأحضرها الى آدم فقال آدم هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى . هذه تدعى امرأة لأنها من امرىء أخذت . لذلك يترك الرجل أباه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسدا واحدا وكان كلاهما عريانيين آدم وامرأته وهما لا يخجلان » .

يستريح في اليوم السابع بعد ان خلق السموات والارض . « فأكملت السموات والارض وكل جنسها وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذى عمله . فاستراح في اليوم السابع من جميع عمله الذى عمله وبارك الله اليوم السابع وقدمه لانه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقا » .

ولم يفتن السامريون الى ان التعب لا يجوز على الله ، وظل ذلك الوهم يسيطر على عقول كل الذين يقرأون التوراة التى كتبها أحبار اليهود فى المنفى الى ان جاء محمد صلى الله عليه وسلم وتلا ما انزل عليه من ربه : « ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب »

ولم تذكر التوراة خلق آدم : « وجبل الرب الاله آدم ترابا من الأرض ونفخ فى أنفه نسمة حياة فصار آدم نفسا حيا . وغرس الرب الاله جنة فى عدن شرقا ووضع هناك آدم الذى جبله » .

اما القرآن الكريم فيذكر خلق آدم فى آيات أكثر وضوحا وتفصيلا « واذ قل ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال انى أعلم ما لا تعلمون » .

« واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال أسجد لمن خلقت طينا ؟ » .

« ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » . « والذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله

الله أكبر

وان دارس هذا النص يقف عند ملاحظتين : الاولى ان آدم على علم بكل شيء دون ان توضح التوراة من اين جاءه ذلك العلم ، والثانية ان هناك جملة اعتراضية لا ندرى من اين جاءت ومن قائلها الله هو القائل ؟ لذلك يترك الرجل اباؤه وامه ويلتصق بامرأته ويكونان جسدا واحدا . ام ان قائل ذلك الاحبار الذين اعدوا كتابة التوراة في المنفى ؟ !

ولم يرد اسم حواء في القرآن فكان الخطاب بعد خلق حواء لآدم وزوجه : « وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما » . « واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى . فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجه فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ان لك ألا تجوع فيها ولا تعرى . وانك لا تظمأ فيها ولا تضجى » .

خطيئة آدم

وتصور التوراة خطيئة آدم تصويرا بشريا صرفا . فالله سبحانه وتعالى عما يصفون يمشى في الجنة ويجهل ما يجري خلف ظهره !! وكانت الحية اصل جميع حيوانات البرية التي عملها الرب الاله . فقالت للمرأة احقأ قال الله لا تأكلا من كل شجر الجنة ؟ فقالت المرأة للحية : من ثمر شجر الجنة تأكل واما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه

ولا تمسأه لئلا تموتا . فقالت الحية للمرأة : لن تموتا . بل الله عالم انه يوم تأكلون منه تنفتح اعينكما وتكونان كالله عارفين الخير والشر . فرأت المرأة ان الشجرة جيدة للأكل وانها بهجة للعيون . وان الشجرة شهية للنظر ، فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت رجلها ايضا معها فأكلا ، فانفتحت أعينهما وعلمتا انهما عريانان فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مئزرا وسمعا صوت الرب الاله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار فاخبا آدم وامرأته من وجه الرب الاله وسط شجر الجنة . فنادى الرب الاله آدم وقال له : أين أنت ؟ فقال : سمعت صوتك

في الجنة فخشيت لانى عريان فاخبت . فقال : من أعلمك انك عريان ؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك ان لا تأكل منها ؟ فقال آدم : المرأة التي جعلتها معى هى أعطتني من الشجرة فأكلت فقال الرب الاله للمرأة ما هذا الذى فعلت ؟ فقالت المرأة الحية أغرتنى فأكلت : فقال الرب الاله للحية لانك فعلت هذا ملمونة أنت من جميع البهائم

ومن جميع وحوش البرية . على بطنك تسعين وترابا تأكلين كل ايام حياتك وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها ، هو يسحق رأسك وأنت تستحقين عقبه ، وقال للمرأة : تكثيرا أكثر اتعاب حبلك ، بالوضع تلدين اولادا والى رجلك يكون اشتياقك وهو يسود عليك . وقال لآدم لانك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلا لا تأكل منها . ملمونة الارض بسبيك . بالتعب تأكل منها كل ايام حياتك ، وشوكا وحسكا تنبت لك

وتأكل عشب الحقل . بعرق وجهك تأكل خبزاً حتى تعود الى الأرض التي أخذت منها، لانك تراب والى التراب تعود . » وقال الاله هو ذا الانسان قد صار كواحد منا عارف الخير والشر والآن لعنه يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضاً ويأكل ويحيا الى الابد فأخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الأرض التي أخذ منها » .

اله بابلي

من هذه النصوص يتضح ان الله سبحانه وتعالى عما يصفون لم يكن يعرف أين آدم ، فقال له : أين أنت ؟ ولم يكن يدري ان آدم قد أكل من الشجرة قبل ان يقول له آدم انه عريان وان حواء هى المسئولة عن هذه الخطيئة وان الله قد طرد الانسان من الجنة لانه خاف أن يتناول من شجرة الحياة فيصبح هو الآخر الها يحيا الى الابد .

والفكرة عن الاله فى هذا الاصحاح لا تختلف فى كثير ولا قليل عن فكرة البابليين عن الآلهة الذين يمشون على الأرض ويخشون منافسة البشر فى سلطانهم . وخوفهم من ان يصل الانسان الى الخلود فيصبح الها مثلهم . وقد خلط أحبار اليهود حقائق بأساطير فجاءت قصة طرد آدم وزوجه من الجنة فى أسلوب مشوق الا انها جسدت الاله الذى ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى

ان القرآن الكريم يقرر منذ بدا الله فى خلق آدم انه جاعل فى الأرض خليفة فمنذ البدء خلق الله آدم ليكون خليفته فى الأرض ولم يرد للجنة ذكر فى القرآن ولم يذكر أن حواء هى التى أغرت آدم على الأكل من شجرة الخلد بل أن الشيطان هو الذى وسوس اليه : « فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى » . « ويا آدم اسكن أنت

وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين . فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين . وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما بفرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ، وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين . قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، قال أهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع الى حين . قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون » .

نسوا البعث

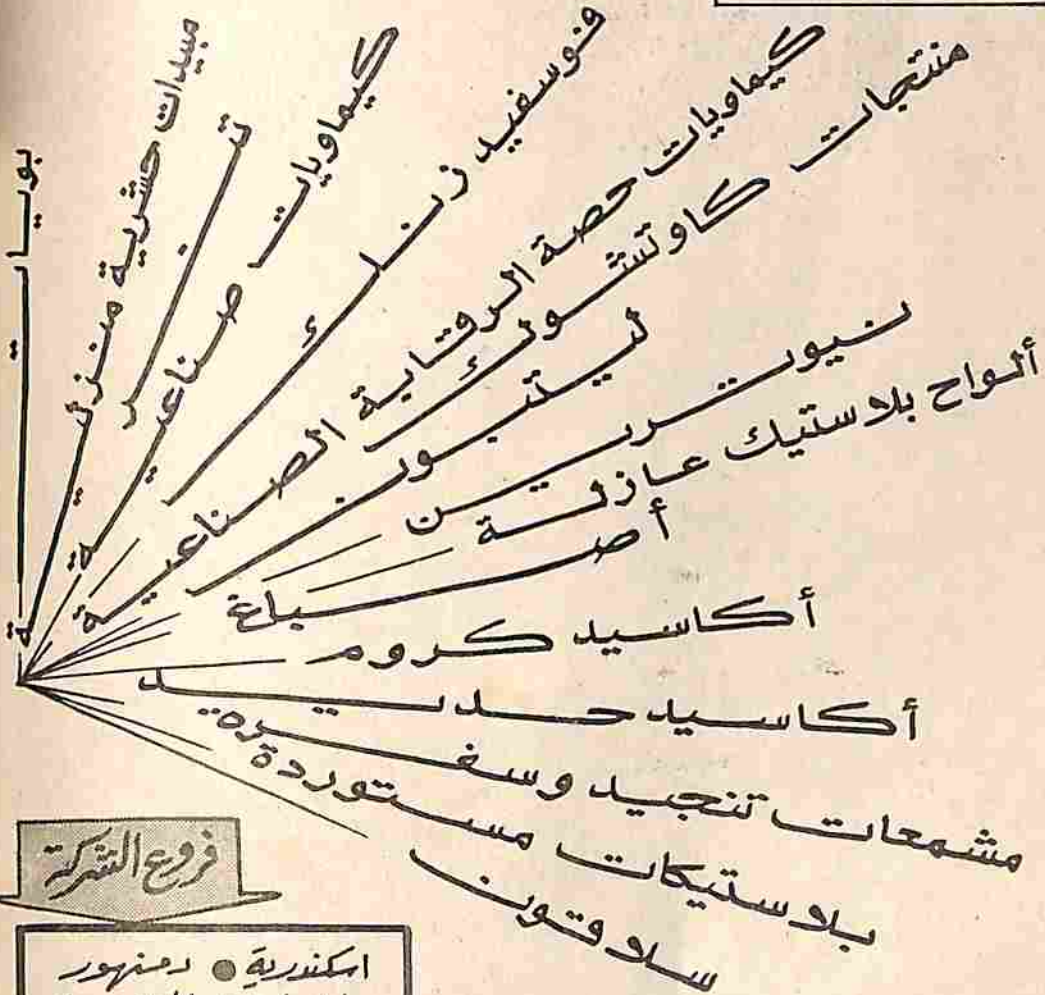
ويلاحظ ان عبارة التوراة اكتفت بالعودة الى الأرض التى أخذ منها الانسان لأنه تراب والى التراب يعود . أما عبارة القرآن فلم تكتف بالحياة فى الأرض والموت فيها بل أضافت الخروج منها . لان القرآن الكريم يذكر البعث دائماً ، أما اليهود الذين عاشوا فى أرض السبى فقد نسوا البعث ولم يذكروا عنه شيئاً عندما أعادوا كتابة التوراة فى أرض بابل .



الشركة المصرية لتجارة الكيماويات

أعلى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة الهندسية

نشاط الشركة

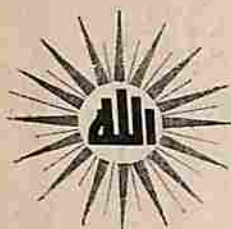


فروع الشركة

- أمكنة ريفية
- المنصورة
- دمياط
- بني سويف
- الزقازيق
- المنيا
- دمهور
- شبين الكوم

الإدارة العامة: ١٠ شارع شامليون / القاهرة

شعارنا: خدمة المستهلك



الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●

بريد الشباب

- الفتاوى
- يرد عليها فضيلة الأستاذ الشيخ محمد مناظر
- القانون في خدمتك
- بقلم المستشار الدكتور محمد فتحي حمودة
- بأقلام القراء
- روضة الشعر
- بريد الشعر
- نظرات في كتاب من وحي الحرمين
- على هامش نظرات في كتاب
- نحو مسرح إسلامي
- بقلم محمد كمال الدين
- نحن والعالم
- رسالة السعودية — الملك فيصل في الميزان
- بقلم الدكتور محمد شوقي الفنجري
- رسالة الكويت — في رحاب القرآن الكريم
- بقلم الشيخ عبد العزيز العلي
- رسالة أمريكا عالم أمريكي يفسر القرآن الكريم
- بقلم كريم حسام الدين
- رسالة بلجيكا
- رسالة أندونيسيا — عام هجري جديد
- من هنا وهناك
- مجتمع الشبان المسلمين
- الجامعات
- الرياضة
- الأخت المسلمة
- من بشات الرسول الكريم — أم كلثوم رضي الله عنها
- بقلم الشيخ منصور الرفاعي عبيد
- من أجلك وأجل أولادك وبيتك



●● المسلمون في الولايات المتحدة الأمريكية
في حيرة !

●● مشاجرة كلامية .. أدت الى الطلاق !

●● ابن العم .. والزواج من الأخت في الرضاعة

يرد عليها : فضيلة الأستاذ الشيخ محمد
خاطر مفتي جمهورية مصر العربية

وغيره من أئمة المذاهب أنها شرط مع التذکر وتسقط
بالسهو - وإذا لم نعلم حال الذابح أن كان قد سمي
باسم الله أو لم يسم . أو ذكر اسم غير الله أو لا .
فدبيحته حلال . لأن الله تعالى أباح لنا أكل الذبيحة
التي يذبحها المسلم والكتابي . وقد علم أننا لا نقف
على كل ذابح . وقد روى عن السيدة عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها أنهم قالوا يا رسول الله : إن
القوم حديثو عهد بشرك يأتوننا بلحم لاندري أذكر اسم
الله عليه أو لم يذكر . فقال صلى الله عليه وسلم
(سموا أنتم وكلوا) أخرجه البخاري . أما ما ذكر
عليه اسم غير الله فقد ذهب جمهور العلماء إلى تحريم
ما ذبح على غير اسم الله أو علم به لقوله تعالى (إنما
حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أحل به
لغير الله) سواء كان الذابح مسلماً أو كفاً .

٢ - أما الأداة التي يذبح بها : فقد اشترط
الفقهاء فيها شرطين :

الأول - أن تكون محددة تقطع أو تمزق بحددها
لا بثقلها .

الثاني - ألا تكون سناً ولا ظفراً .

فإذا اجتمع هذان الشرطان في شيء حل الذبح به
سواء كان حديثاً أو حجراً أو خشباً . لقول الرسول
صلى الله عليه وسلم (ما أنهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ما لم يكن سناً أو ظفراً) وإن كان يسكن
الذبح يسكن حاد .

معظم المسلمين في الولايات المتحدة
الأمريكية في حيرة بشأن أكل اللحم .
فالناس هناك لا يذبحون باسم الله . بينما
لليهود مذبح (سلخانة) ويذبحون كما
يذبح المسلمون .
ما بيان الحكم الشرعي في ذلك ؟

● الجواب ●

٤٠٤٠ع . شيكاغو - الولايات المتحدة

جعل الله تعالى الذكاة « الذبح » لحل أكل
الحيوان إذا كان مما يحل أكله شرعاً - وقد اشترط
الفقهاء لحل الذبيحة عدة شروط . منها ما يتفق
بمن يتولى الذبح . ومنها ما يتعلق بموضع الذبح .
ومنها ما يتعلق بأداة الذبح .

١ - أما من يتولى الذبح : فقد نص الفقهاء على
أن ذبيحة من أطاق الذبح من المسلمين وأهل الكتاب
حلال إذا سموا أو نسوا التسمية . فكل من أمكنه
الذبح من المسلمين وأهل الكتاب إذا ذبح حل أكل
ذبيحته رجالاً كان أو امرأة - بالفا أو صبياً - ولا يعلم
في هذا خلاف لقوله تعالى (وطعام الذين أوتوا
الكتاب حل لكم) أي ذبائحهم . ولا فرق بين العدل
والفاسق من المسلمين وأهل الكتاب . وقد اختلف
الفقهاء في اشتراط التسمية باسم الله على الذبيحة
عند ذبحها . فعن الإمام أحمد أنها تسمية غير واجبة
لا في حالة التذکر ولا في حالة السهو . وبه قال
الإمام الشافعي - والمشهور من مذهب الإمام أحمد

بقوله لها (طالقة بالثلاثة) وتكرارها ما دام في نفس واحد وينطق واحد طلقة واحدة رجعية ويكون له مراجعتها ما دامت في العدة - أو أعادتها الى عصمته بعقد ومهر جديدين بذاتها ورضاها بعد انتهاء العدة . هذا وكون الزوجة حائضا وقت الطلاق لا يمنع شرعا وقوع الطلاق الا أنه طلاق بدعى مكروه .

الله أكبر

لى ابن عم . رضع من والدتي ثلاث رضعات مع أختي . ويريد أن يتزوج بها ما هو بيان الحكم الشرعى في هذا الموضوع .

م.ص.ع - أسيوط

● الجواب ●

بارضاع والدة السائل لابن عمه ثلاث رضعات تصير والدته أما لابن عمه المذكور رضاعا ويصير السائل وجميع إخوته وأخواته ومنهم الفتاة المراد التزوج بها أخوة وأخوات لابن العم المذكور رضاعا سواء منهم من رضع معه أو قبله أو بعده ما دام الرضاع قد تم في مدته المقررة شرعا وهى السنتين على الأصح المفتى .

وبما أن المقرر شرعا أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . وتطبيقا لهذا لا يحل شرعا لابن العم سالف الذكر أن يتزوج بأخت السائل المشار إليها لأنها أخته رضاعا . وكما لا يحل للشخص شرعا أن يتزوج بأخته نسبيا لا يحل له أن يتزوج بأخته رضاعا وهذا على إطلاقه هو مذهب الحنفية والمالكية وأحدى الروايات عن الإمام أحمد القائلين بأن قليل الرضاع وكثيره في التحريم سواء ما دام الرضاع قد تم في مدته المقررة له شرعا وهى السنتين على الأصح المفتى به .

ومذهب الشافعية والإمام أحمد في أظهر الروايات عنه إلى أن الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات فأكثر بشرط أن تكون هذه الرضعات متفرقات ومتيقنات وفي مدة الرضاع المقررة له شرعا وهى السنتين على ما أسلفنا .

وهذا الراى هو الذى نختاره للفتوى رحمة بالناس في أمر الرضاع الذى عمت فيه البلوى .

وطبقا لهذا الراى الذى اخترنا الإفتاء به يجوز لابن عم السائل أن يتزوج بأخته في الحادثة موضوع السؤال لأن مرات الرضاع لم تصل إلى خمس .

وان كان الذبح بآلة كهربائية فإنه اذا توافرت الشروط المذكورة وهو يدير الآلة وكانت الآلة سكيناً قطع المروق الواجب قطعها في موضع الذبح المبين اعتبرت الآلة كالسكين في يد الذابح وحل أكل ذبيحتها، وإذا لم تتوافر تلك الشروط بأن كانت الآلة تصعق أو تميت أو تخنق بأى طريقة أخرى غير مستوفية للشروط السابق ذكرها فلا تحل ذبيحتها .

٢ - أما موضع الذبح : فقد اشترطوا في الحالات الاختيارية أن يكون بين الحلقوم والمصدر مع قطع الحلقوم والرئتين وأحد الودجين عند الحنفية . وقال المالكية لابد من قطع الحلقوم والودجين ولا يشترط قطع الرئتين . وقال الشافعية والحنابلة لابد من قطع الحلقوم والرئتين .

الله أكبر

حصل نزاع بينى وبين زوجتى التى عاشت بها مدة طويلة وأنجبت منها ستة أولاد وتطور هذا النزاع الى مشاجرة كلامية أدت الى أن قلت لها (طالقة بالثلاثة) وكررت هذه العبارة عدة مرات في نفس اللحظة . وزوجتى هذه كانت حائضا وقت حصول هذا الطلاق . ولم يسبق لى أن طلقها قبل ذلك .

ما بيان الحكم الشرعى ؟

ح.م.ن. • محافظة الدقهلية

● الجواب ●

نص الفقهاء على أنه اذا قال الزوج . زوجتى فلانة طالق بالثلاث أو طالق ثلاثا فإنه يقع به طلاق ثلاث . ولا تحل الزوجة لزوجها بعد ذلك الا أن تنقضى عدتها وتتزوج بأخر زواجا صحيحا شرعا ويدخل بها الزوج الآخر دخولا حقيقيا ثم يطلقها أو يموت عنها وتنقضى عدتها بعد الطلاق أو الوفاة .

وقد جرى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ الخاص ببعض أحكام الأحوال الشخصية في المادة ٣ منه التى أخذت أحكامها من أقوال كثير من الصحابة وبعض العلماء والمجتهدين والمعمول به في جمهورية مصر العربية في القضاء والإفتاء على أن الطلاق اذا اقترن بعد لفظا أو إشارة وأن تكرر ما دام في نفس واحد وينطق واحد كما في اللفظ موضوع الحادثة فإنه يقع به طلقة واحدة رجعية .

وطبقا لأحكام هذا القانون تقع على زوجة السائل

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية

مشاهير سنتريلك
أهم شركات المؤسسة المصرية العامة للتسليح الهندسية

تقوم بتوزيع جميع الأجهزة والمعدات الكهربائية عن طريق فروعها بجميع أنحاء الجمهورية وتزود البيت الحديث بكل ما يحتاجه من الأجهزة المنزلية والأدوات الكهربائية بالتقسيط المريح

نشاط الشركة

- نلاجات وغسالات وكاشن كهربائية
- بطاريات مائية ومخافة جميع المقامات
- مكاي كهربائية ومكينات مطاطة
- راديو ترانزستور وكهريار وأجهزة تسجيل
- أطقم صيني والمونيات وفازات سيريلك
- أفران ومطحات وسخانات بوتاجاز
- تليفزيون - بليك آبي - أطومات
- لمبات عادة / محلية / مستوردة
- أدوات كهربائية وموتورات
- سجاد ومشايات

الموزعون الموحدون للمبات فيليبس

والبطاريات السائلة لوتس بولين سابقا والبطاريات الجافة

وتخليد الذكرى
سيدة الغناء العربي
أم كلثوم

فتر مجلس إدارة الشركة :

- ١- إطلاق اسم "أم كلثوم" على صالة الاجتماع بمعرض المطومات وتليفزيون الشركة بمبنى سينما ريفولي شارع ٢٦ بوليوبالقا هرة.
- ٢- منح خصم ٣٪ على أسعار بيع المطومات المشتراة من صالة صالة اجتماع "أم كلثوم"



الدارة العامة والتجارية والإدارية ٢٧ شارع طلعت حرب ت : ٤٩٩٩١ / ٢
الدارة العامة للتوزيع ٤ شارع عبدالحميد بسبب / عمارة أجياف
الدارة المالية ٣١ / ٢٣ شارع ٢٦ بوليوبالقا هرة / ٧٧١١٧ / ٧٧١١٨ / ٧٨٩٥٠

- عدم قانونية فرض مبالغ جبرية على المزارعين .
- نزع ملكية الاراضى الموزعة على صغار الفلاحين .
- مدة الاعتقال كالحبس الاحتياطى .
- بدل التفرغ للمهندسين .
- اسقاط الجنسية بقرار جمهورى .



بقلم : المستشار الدكتور محمد فتحى حموده

إذا كان الثابت أن مجلس محافظة المنيا قد قرر فرض رسوم على بعض المحاصيل الزراعية بالمحافظة وهى القطن والحبوب والبصل وذلك لدعم الصناديق الاجتماعية المنشأة بقرى المحافظة والمسجلة بوزارة الشؤون الاجتماعية - وإذا كان الثابت أيضا أن مجلس المحافظة لم يتبع الاجراءات التى فرضتها اللائحة التنفيذية لقانون الادارة المحلية فى فرض الرسوم المشار اليها ولم يحصل على موافقة وزير الادارة المحلية على فرضها فان هذه المبالغ لا تعدو أن تكون رسوما حصلت بالمخالفة لاحكام القانون ، وما دامت قد حصلت بهذه الصفة فانها تعتبر أموالا عامة تخضع لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات ولا يمكن اعتبارها من قبيل التبرعات الصادرة من الأفراد الذين قاموا بأدائها مادامت قد حصلت منهم جبرا عن طريق الخصم من المبالغ المستحقة لهم لدى البنوك وشركات الأقطان .

(فتوى - الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسته ١٩٧٢/٦/٢٢) .

عدم قانونية فرض مبالغ جبرية على المزارعين

ان قانون نزع الملكية يقضى بصرف التعويض عن الأتيان التى تنزع ملكيتها للمالك أو صاحب الحق على الأرض أى لحائز الأرض سواء كان سند وضع يده على الأرض عقد بيع عرفيا أو عقد بيع مسجلا بحيث لا يشترط بتسجيل سند الملكية فى مجال استحقاق التعويض عن نزع الملكية - وبالتالي فانه بالنسبة لنزع ملكية الاراضى الموزعة على صغار الفلاحين طبقا لقانون الاصلاح الزراعى فان التعويض المستحق فى هذه الحالة يصرف للمتصرف اليه الذى وزعت عليه الأرض لأنه لا يبدو أن يكون مشتريا لهذه الأرض من الاصلاح الزراعى طبقا للتعبير القانونى السليم ولا تعدو عقود التوزيع وشهادات التمليك التى يصدرها الاصلاح الزراعى أن تكون عقود بيع عادية تحكمها قواعد القانون الخاص وتخضع للاحكام العامة للالتزامات وأحكام عقد البيع الواردة فى القانون المدنى لان عقد التوزيع أو شهادة التمليك تتضمن بيانا بالمساحة المبيعة أو المزروعة وثمانها وتسلم الأرض من الاصلاح الزراعى الى المشتري أو الموزع عليه بحيث يكون هو صاحب الحق فيها اذا نزع ملكية جزء منها فيستحق وحده التعويض المقرر كما يكون له أن يطلب من الاصلاح الزراعى استئصال قيمة المساحة المزروعة ملكيتها من القيمة الاجمالية للأرض وبذلك يكون قد تنازل عن تلك المساحة الى الهيئة العامة للاصلاح الزراعى وبصرف التعويض اليها .

نزع ملكية الأراضى الموزعة على صغار الفلاحين

(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسته ١٩٧٢/٧/١٦)

مدة الاعتقال كالجس الاحتياطي

ان مدة الاعتقال كاجراء تمهيدى للمحاكمة تأخذ حكم مدة الحبس الاحتياطي فيصرف العامل نصف مرتبه خلالها ويتوقف استحقاقه للنصف الآخر على ما تسفر عنه مساوئله التأديبيه فاذا كان أحد العاملين قد اعتقل ثلاثة أشهر تمهيدا لحاكمته التي انتهت بصدور حكم بسجنه ثلاث سنوات خصمت منها مدة الاعتقال فانه يستحق نصف مرتبه عن مدة الاعتقال .
(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسته ١٩٧٢/٧/١٣) .

بدل التفريغ للمهندسين

ينص القرار الجمهورى رقم ٦١٨ لسنة ١٩٥٧ على أن بدل التفريغ لا يصرف الا للمهندسين (١) الحائزين على لقب مهندس بالتطبيق لنصوص القانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٤٦ (٢) بشرط أن يكونوا شاغلين لوظائف هندسية متخصصة في المزاينة لمهندسين (٣) وأن يكونوا مشتغلين بصفة فعلية بأعمال هندسية بحثه أو فائزين بالتعليم الهندسى .

وناسيسا على ما تقدم فان القيد بنقابة المهندسين لا يكفى بمفرده لاستحقاق البدل اذ يتعين بطبيعة الحال للاعتداد بمثل هذا القيد أن يكون متفقا واحكام القانون كما أن هذا البدل لا يستحق للحاصلين على بكالوريوس كلية الفنون التطبيقية وهو مؤهل لم يرد ذكره في المادة الثالثة من القانون المذكور ومن ثم يكون قد تخلف في شأنهم مناط استحقاق بدل التفريغ دون أن يفر من ذلك قديم بصفة مؤقته في النقابة بناء على توصية الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الذى أوضح أنه بسبيل استصدار قانون بالاعتداد بمؤهلهم لان الممول عليه هو النص القانونى القائم دون اعتداد بما يزعم ادخاله عليه من تعديلات ما دامت هذه التعديلات لم تخرج فعلا الى حيز الوجود - واذا ما صرف بالفعل بدل التفريغ الى حملة الفنون التطبيقية فان ذلك يعتبر في ذاته قرارا بالتسوية تم تنفيذا او بناء على فتوى صادرة من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ومن ثم يتجاوز عما صرف من هذا البدل حتى صدور القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧١ بالتجاوز عن استرداد ما صرف من مرتبات ومعايشات او ما في حكمها بغير وجه حق .
(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسته ١٩٧١/١٢/٢٣) .

اسقاط الجنسية بقرار جمهورى

ينص القانون رقم ٨٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن جنسية الجمهورية العربية المتحدة وتعديلاته على أن اعتبار الشخص متمتعاً بجنسية الدولة ومنح هذه الجنسية والحرمان من الدخول فيها وسحبها واسقاطها وزوالها عن كسبها بطريق التبعية وردها والاذن بالتجنس بجنسية اجنبية - كل ذلك لا يكون الا بقرار من رئيس الجمهورية - وعلى ذلك فاذا حصل شخص على مجرد تصريح من وزير الداخلية بالاذن له في التجنس بجنسية اجنبية فانه على الرغم من تجنس هذا الشخص بالجنسية الاجنبية المأذون له فيها فانه لا يفقد الجنسية المصرية بل يظل معتبرا متمتعاً بها من جميع الوجوه وفي جميع الأحوال لان تصريح وزارة الداخلية ليس هو القرار الذى يعتد به في مجال الاذن بالتجنس بجنسية اجنبية وانما يشهد أن يكون ذلك بقرار من رئيس الجمهورية وبالتالي فانه ما دام لم يصدر قرار جمهورى باسقاط الجنسية المصرية عن الشخص المذكور فانه يعامل معاملة المصريين بغير تفرقة او تمييز .
(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسته ١٩٧٢/١/١) .



بأفلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بنضضة قلبك المؤمن .. مرحبا بأشراق روحية خالصة .. فهذا الباب .. منك وأليك ●●

● من الحياة ●

.. تزوجته ، وكان يكبرها بخمس وعشرين سنة .

قبلته لمرزقه .. ولم تلق بالآلى سنه . لأنها كانت كآى فتاة تريد الزواج .. قبل أن يفوتها القطار .

ثم بلغت سن النضج .. سن الأربعين .. وبلغ هو الخامسة والستين .

وانقلب البيت جحيما .. فهى دائبة الأيلام له .. أنها صغيرة وهو كبير .. قد أحيل على المعاش وماذا تقسول لقريناتنا ؟

ويكظم غيظه .. ويحتمل ما لا يحتمل حفاظا على أولاده منها وعلى سمعته .

أمس ودعت الحياة .. بعد أن أحضر زوجها النطس المساوين .. ولم يفد الطب ولم يفد الشباب !!

لكنها نظرت إليه قبل أن تلفظ آخر أنفاسها .. ويطبق فيها صمت الفراق الأبدى .. وامتعت لقد ظلمتك فسامحتنى .

وكان طيبا فقال سامحتك ..

محمد برهام

أمين عام جمعية الشبان المسلمين
الاسكندرية

● ثقافتنا الدينية ●

إذا علم كل انسان أن دينه هو طريقه الى السعادة الخالدة وهو الذى سيدخله الجنة . فلا يمكن أن يستحق أحد هذا النعيم عن جهل ولا يخطئ بالجنة عن طريق الصدفة التى قد يكسب بها المرء

ورقة اليانصيب - بل لابد للمرء أن يسعى لها سعيها ولا يقول كيف تنظم الدين ؟ - ان كلامنا سوف يحاسبه الله وحده ولا اعتذار يوم الحساب لاحد عن عدم العمل أو بالجهل - قلن بضيع وقت الانسان المسلم اذا جعل من وقته فترة بسيطة يقرأ فيها آيات من كتاب الله أو حديثا لرسوله الكريم ، وهذا أفضل من أن يضيع كل وقته فى الجلوس على المقهى ينظر عن يمينه وعن يساره يتحدث بالآلاف الكلمات فيما لا يفيد - وأظن أن لكل فرد منا مصحفا أو عددا من المصاحف فى بيته ولكن للأسف تكسبت عليها الأتربة ولا تمتد لها يد - ان القرآن الكريم لم ينزل ليكون مهجورا هكذا أو ليوضع على الصدور للزينة أو على رؤوس الرضى ، لم ينزل القرآن لتصنع منه لوحات ولا تعرف ما تحويه من معنى جليل - نعمل به - أما ما نأمله أن يقرأ المرء القرآن ليبحث فيه ويدرسه - ان القرآن علم وعمل ولا حجة لآسان أن يكذب ذلك وان الحلال بين وان الحرام بين .

قال تعالى : « ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا » .

صدق الله العظيم

محمد عبد المنعم سعد

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

● موعظة الساعة ●

ان الأيام تمر بسرعة عجيبة والانسان لا يعرف قيمة هذا الوقت ولا يتذكر قول الشاعر : « دقائق قلب المرء قاتلة له » ان الحياة دقائق وثوان « والبشر جميعا لا يعملون ليوم قال الله فيه « يا أيها الناس اتقوا ربكم ان ذلزل الساعة شئ عظيم ،

يوم ترونها تدخل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» (١ - ٢ الح) .

ان هذه الآية آخى المسلم تعبر عن الروعة في يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم . وان على الانسان ان يصلى لله وينتظم في أوقاته لان الصلاة تزيد الصلة بين العبد وربه وحسن الخلق مع الناس يجعلهم احبة متفاهمين ولقد كان الرسول الكريم خير مكمّل للكارم الاخلاق وأرجو ان تذكروا قول الشاعر رابعة العدوية :

ولذلك أمك يا بن آدم باكيا
والناس حولك يضحكون سرورا
فاعمد الى عمل تكون اذا بكوا
في يوم موتك ضاحكا مسرورا

صابر خليل طنطاوى

دار المعلمين بالدقى - القاهرة

● الاسلام والأسرة ●

ان الاسلام الحنيف وجه اهتماما كبيرا للأسرة نظرا لأهميتها وخطورتها فلو نظرنا الى المجتمعات ايا كانت مختلفة من ناحية العدد لوجدنا هناك اختلافا كبيرا فهناك المجتمعات الكبيرة والتي يزيد عددها عن ستمائة مليون نسمة وهناك المجتمعات الصغيرة التي تبلغ الآلاف ولكن هناك تشابها بين كل المجتمعات كبيرها وصغيرها المتحضر منها والمتخلف وهذا التشابه هو الذى يجعل الترابط قويا بين المجتمع الواحد وعلى قدر القيم والمبادئ التي يتمسك بها عنصر الربط تكون قوة المجتمع وصلاحيته وعنى الاسلام بهذا العنصر الرابط وأقصد به هنا الأسرة فهي الخلية الأولى في بناء المجتمع ولهذا حرص الاسلام على أن يكون هذا الأساس ثابتا ومتينا .

فلا نستغرب حين نجد الاسلام يحوط الأسرة بكثير من الرعاية والنصح ويتعهد بها من البداية حتى تصل الى مدارج الكمال ولكن كيف تكون الأسرة ؟ تكون بالزواج والمصاهرة وازاء هذا نجد قول الله تعالى :

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » . وقال صلى الله عليه وسلم « مسكين . مسكين رجل ليست له زوجة . قالوا وان كان كثير المال . مسكينة . مسكينة امرأة لا زوج لها . قالوا وان كانت كثيرة المال . قال وان كانت كثيرة المال » .

وقال أيضا : « النكاح من سنتى فمن رغب عن سنتى فليس منى » وهذا قليل من كثير مما دعا به الاسلام الى تكوين الأسرة والتنغير من شرور العزوبة وعدها من الرهبانية التي لا يقرها الاسلام لأنها عامل من عوامل هدم المجتمع الانسانى .

وفي الزواج العديد من المزايا :

● ففيه حماية من شرور العزوبة وحسن منع من عوامل الشهوة وإقبال على ما يحبه الله ورسوله والحصانة من شرور النفس الأمارة بالسوء وتزوين الشيطان الداعى الى عصيان الرحمن .

● وفي الزواج ترويح للنفس . وإيناس لها من مشاق وعناء الحياة وقسوة متاعها وإراحة للقلب وإطمئنان له من مشاكل الدنيا ولذلك قال تعالى :

« ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

● والزوجه عون لزوجها على متاعب الحياة .

● وفي الزواج مجاهدة للنفس ورياضة لها برعاية الأهل والقيام بحقوقهم .

على جفان

جامعة الأزهر

كيف عرفته ؟

سئل الصديق أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، بم عرفت ربك . فقال عرفت ربى بربى . ولولا ربى ما عرفت ربى . فقيل له : كيف عرفته فقال : العجز عن الإدراك إدراك .

● من الجزائر ●

الى الاخوة المسؤولين عن تحرير الرسالة الاسلامية
انه لن دواعى سرورى ان اكتب لكم حسن اهتمامكم
من اجل خدمة الاسلام والمسلمين ، ونادية الرسالة
الاسلامية ، وبودى ان اكرر لكم شكرى العميق نظير
هذا العمل الجليل وما يبذل فيه من جهد لاعادة
شرح وتبسيط ونشر اصول وتعاليم الاسلام الحنيف .
انى شاب جزائرى نشأت في بيت دين وقصيت
عظم طفولتى اتلقى من ابنى اصول التربية الدينية
ولكننى رغم هذا اجد فى نفسى الحاجة الى معرفة
اوسع .. معرفة تمكننى من التشبع بروح الاسلام ..
وفد وجدت جزءا كبيرا من ذلك فى مجلة الرسالة
الاسلامية .

بوغولوم مولود

الجمهورية الجزائرية

١٧ شارع قسنطينة - القبة الجزائر

شركة مصر للفنادق

٩١٩٢٦١/٩١٩٢٥٥ ت

تتقدم باطيب التهانى الى العالم
الاسلامى بمناسبة حاول المولد
النبوى الشريف وترحب بضيوف
مصر فى الفنادق التابعة لها :

● فندق كليوباترا بالاس

ميدان التحرير بالقاهرة - ٧.٤٢٠

● فندق الكونتنتال

ميدان الأوبرا بالقاهرة - ٩١١٢٢٢ ت

● فندق كوزموبوليتان

شارع بن تلعب بالقاهرة - ٧٩٢٢٠ ت

● فندق سافوى بالقصر

ت ٢٢٠٠ - الأقصر

كافة الاستعلامات والحجز

ت ٩١٢٨٩٠

طرائف وقرائن

● من لم يتأمل الامور بعين عقله ، لم يقع
سيف حيلته الا على مقالته .

● اياك ان توعد على مصفية باكثر من
فقوبتها ، فانك اذا فعلت اثمت ، وان لم
تفعل كذبت .

● لتجلى على ثلاث ، اذا دنا رحبت
به ، واذا جلس وسعت له ، واذا حثت اقبلت
عليه .

● شر المال ما لزمك الاثم في كسبه ،
وحرمته الاجر في انفاقه .

● احذروا الصديق الجاهل ، اكثر من
حذركم العدو العاقل ، فليس من اساء وهو
يعلم انه مسىء ، كمن اساء وهو يظن انه
محسن .

● شيان اذا انت حفظتهما لا تبالى بما
صنعت بعدهما ، ذنبك لمعادك ، ودرهمك
لماشك .

● لا تطلب سرعة العمل وطلب تجويده ،
فان الناس لا يسألون في كم فرغ ، وانما
ينظرون الى اتقانه ، وجودة صناعته .

● خير العباد من يجتمع فيه خمس
خصال ، اذا احسن استبشر ، واذا اساء
استغفر ، واذا اعطى شكر ، واذا ابتلى صبر ،
واذا ظلم غفر .

● يقول الحكيم لقمان : يا بني اجعل
بينك وبين الله سترا وان رق ، واعمل كل يوم
مولا نافعا وان قل .

● حينما تفقد عروة العزم على القيام
بعمل خبير ، فانظر الى النتيجة ، ولا تنظر
الى الصعوبة .

● اصغ كثيرا ، وتكلم قليلا ، فاذا تكلمت
قلت ما تعرف ، واذا اصغيت تعلمت ما يعرف
غيرك .

● انا ان تكلمت بالكلمة ملكتنى ، وان لم
اتكلم بها ملكتها .

● الكريم لا يلين على قسر ، ولا يقسو
على يسر .

● خف الله ، تامن سواه .

● من توفى سلم ، ومن تهوى ندم .

حسين عليه

خواطر اسلامية بقلم : عيسى متولى

عمر أمام القضاء :

أراد الفاروق عمر بن الخطاب - رضوان الله عليه - توسيع بيت الله الحرام بضم بيت « العباس بن عبد المطلب » عم الرسول الكريم ، فعارض العباس وقال لامير المؤمنين : بيني وبينك القضاء .. فأى قاض تختار حتى نحتكم اليه ، فادعوه اليك ؟ .

فأجابه عمر : بل نحن الذين نذهب الى القضاء .. ولا يأتى القضاء إلينا ..

وأمام القاضى « شريح » وقف أمير المؤمنين الى جانب العباس ، وبعد أن استمع للدعوى المعروضة عليه ، قال لعمر : يا أمير المؤمنين .. فغضب عمر وقال للقاضى : لا تقل يا أمير المؤمنين .. بل قل يا عمر .. فليس في مجلس القضاء أمير ولا مأمور ! .

وأعقب القاضى « شريح » قائلا : ان داود عليه السلام أراد يوما أن يوسع المسجد الأقصى بضم بيت لامرأة من بنى اسرائيل فأوحى الله اليه : يا داود ان أبعد البيوت عن الحرام بيتي .

وهنا قال العباس : يا أمير المؤمنين .. أما وقد قضى القضاء فقد تنازلت عن دارى .. هبة خالصة لبيت الله الحرام ! .

لماذا غضب على ؟ .

كان عمر بن الخطاب يفضل في قضية بين « على بن أبى طالب » كرم الله وجهه وبين يهودى ، ولما مثلا أمام عمر قال لعلى : قف يا أبا الحسن

بجوار خصمك .. ثم لاحظ الحزن على وجه على ، فسأله : ما يحزنك يا على ؟ .

فقال له : لانك ناديتنى بكينيتى وناديت الخصم باسمه .. وكان النداء بالكنية في عرف العرب تكريما لصاحبه ! .

أمن حلال .. أم من حرام ؟

كانت العارفة بالله « رابعة العدوية » اذا قدم لها ابوها طعاما ، وهى صغيرة السن ، سألته قبل ان تتناوله : أمن حلال هذا الطعام .. أم من حرام ؟ .

ويعود الأب يسألها : ولو كان من حرام ؟

فتجيبه رابعة : لا أتناوله .. فأننى أصبر على الجوع فى الدنيا .. ولا أصبر على النار فى الآخرة ! ..

فى موكب الهجرة :

فى طريقى من مكة المكرمة الى المدينة المنورة ، تخيلت فى خاطرى موكب الهجرة ، يتقدمه الرسول الكريم ، وهو فى الثالثة والخمسين من عمره ، وحدتنى النفس قائلة : من هنا مر الرسول .. وسعدت به تلك الصحراء التى لا يحدها الطرف .. ووددت لو قبلت هذه الارض التى ما زالت مغمخة بغير الرسول الحبيب ، منذ مر بها من قرون بعيدة ! ..

وبلقنا روضة الرسول .. انها روضة من رياض الجنة .. فسعدنا بأسعد لقاء روحى ، حيث عشت أسعد أيام العمر ! ..

♦ ردود خاصة ♦

• الاخ نصر الدين على التهامى تهنتنا بفوزك راجين لك دوام وسنتابعه عسى أن يوفقنا الله فى نجم .. شارع فهمى الناصورى التوفيق .

• الاخ الحاج محمد السيد الجمرى .. الاسكندرية

ناسف غاية الاسف للخطأ غير فولى .. بولاق القاهرة

المقصود الذى جاء فى اسمك ونكرر حولنا خطابك لوزارة الاوقاف والله الموفق .

شركة التأمين الأهلية المصرية

أحدث شركات المؤسسة المصرية العامة للتأمين

مقدم

إلى جميع أعضاء النقابات
المهنية

الثقة المهنية

بمزاياها التالية

- يدفع ٢٠٠٠ جنيه في السن الاختيارية لنهاية التأمين.
- يدفع ١٠٠٠ جنيه فور وقوع الوفاة أو العجز.
- ويدفع ١٠٠٠ جنيه أخرى عند انتهاء التأمين الأصلي.
- يدفع ٢٠٠٠ جنيه عند الوفاة بم حادث مضم ...
- يدفع ١٠٠٠ جنيه أخرى عند انتهاء عقد التأمين الأصلي.
- يدفع ١٥ جنيه كعاش شهرى اعتباراً من شهر الوفاة حتى السن الاختيارية لنهاية التأمين عملاً على المبالغ حتى تدفع في حالة الوفاة.
- يوقف سداد الأقساط في حال العجز والوفاة.
- يعفى المؤمن عليه من الكشف الطبى حتى يبلغ تأمين قدره ٢٠٠٠ جنيه.
- نهاية مدة التأمين اختيارية إما في سن ٦٠ أو ٥٥ أو ٥٠ أو ٤٥ القسط في مداول الجميع

الاستعلام

القاهرة: ٢٣ شارع قصر النيل قليفون ٧٩١-٢٨ شارع طلحة حرب قليفون: ٤٧٠-٤٩
الإسكندرية: ٣٣ - شارع سعد زعتر قليفون: ٨٠٢٣٨١
وجميع فروع الشركة بالمحافظات

روضة الشعر حفيدة النور



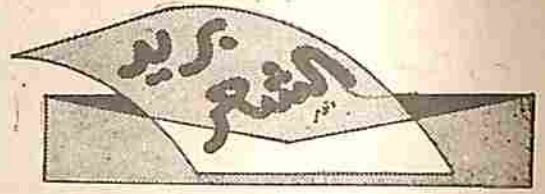
شعر
عبد الله شمس الدين

هي عدتي يوم الزحام ، وان سئلت فحجتي
انا من ظلالك اجتلى للنور اجمل صورة
انا في رحابك ان دعوت رأيت نور خديجة
حملت رسالتها ، وأدتها بكل أمانة
وهي التي قطعت مع المختار أجهد رحلة
يا نبتة الزهراء وهي عروس أهل الجنة
يا بنت أكرم نبتين ، لأنت خير حفيدة
يا جاه روعي ، لست أخشى في هواي ملامتي
قالو ، ولست أريد ذكر حديثهم في جالوتي
لو أنهم قد شاهدوا ما شاهدته بصيرتي
وراوك في أنوار جنة بين اقدس طلعة
لهوت لديك قلوبهم ، رهبا بأخضع سجدة
هذا الرحاب لعافيه غلائل من رحمة
الفيب طرز من ستائره جلال الهيبة
والنور توج من قداسه جمال الطلعة
والخلد عطر من شذاه الفاطمي سكينتي

يا منطق الالهام في تصريف كل مشيئة
لك من جلال الله سلطان يظل القدرة
يا كلمة التوحيد ، فاضت في سنا وحقيقة
الكون عندك في حمى الله العظيم كنقطة
يا زينب الروح الأمين ويا حماي وكمبتي
يا ظل (احمد) في القلوب كتبت باسمك عزتي

يا طلعة النور المقدس يا حماي وكمبتي
يا بنت من لبس الرداء فدأ بأرهب ليلة
وعلى بطوانته تسلق نور فجر « الهجرة »
يا اخت من وهب الحياة فدأ لأسمح ملة
يا من بنور الله قد حطمت كل دجنة
ووقفت شامخة السنا في وجه كل كربة
ووقيت أشبال الشهيد الحر . شر مكيدة
ووصات جبل النور فوق جبين اكرم أمة
يا بنت بنت النور . من وافي بخير نبوة
سلمت على يده الحياة . فكان أرحم رحمة
يا زينب الرحمت : عفوا ان كبوت بجراتي
انا شاعر ذهبت ليااليه سدى في غفلة
لم يدرك ما معنى الهوى الأحدي قبل التوبة
واتى ذليل الروح . . يسحب عمره في حسرة
ايامه لهماك تفزع في اسي وضراعة
في ذلك الحرم المقدس . . في سنا المقصورة
عرف الفؤاد مكانه ، وله استكانت مهجتي

يا انس روعي وابتسام مشاعري في وحدتي
اولاك ما اثقلت حياتي في غياهب شقوقتي
اني احس ، وفي بيئاني مظهر لحقيقتي
روحى ، أراك دعوتها لهماك قبل ولادتي
انا في خضم السالكين ، اسير خلف محبتي



أشراف : الشاعر عبد الله شمس الدين

مدينة الجزائر

تزهو الشعوب على انشعوب تبخترا
وأصالة وجدارة أن تفخرا
أعوالم وإلى المجرة تنتمي
جعل النفاة من المجرة محشرا
هذى البنور وتلك أم المشتري
ووشبكة في ليلاها أن تقمرا
قصر الرئاسة كوكب آياته
جند يحوط به حساما مشهرا
ساد البلاد بعدله وقضائه
صان الحقوق حقيقة لها مظهرا
جمع القلوب على تشعب رأيها
ورث الهداية شاكرا أم القرى
قصر الرئاسة والجزائر حوله
لا تعجبوا واثله أن يظفرا
هذى الجزائر في دماثة خلقها
تهب القائد للرئاسة أعصرا
وجيوشها وقف على غاباتها
بمدافع وقذائف لا تشتري
تل الحبيب وتلك منية قومها
محف اليهود ولا تسبل عما جرى
حيثا العروبة والقذائف حولها
وكانها في ليلاها نجم سرى
حيفاء والسيف أحمر قاطع
ومن الملاحم ما أباد وعمرا
قسما . وما قسم . وما آياته
أن العروبة لن تصد أما ترى
يا قومنا . يا قومنا . يا قومنا
هزم اليهود وحلفها المتجبرا
عائشة حسين السليمانى
الجزائر

مدعى العلم

يا مدعى العلم أن العلم من قدم
يوجد الله في قول وفي نظم
جادات في الله لكن دون مصرفة
وقد تعلات في دنياك بالحلم
دست سما بأفكار منقصة
للناشئين لترديهم إلى العدم
هلا نظرت وانت العبقري إلى
بدائع سطعت في راع الحكم
وما حوى الكون فالآيات بينة
للملحددين وهم كالهمى في صمم
فابدا بنفسك يا من كنت ناسيها
فانت أعجوبة في منتهى العظم
كيف تنكرها آلاء ساطعة
قد قال فيها النهى قولا من القدم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
وينكر الفم طعم الماء من سقم
فتب لبارى الملا واستجد رحمته
من قبل يوم العنا والهول والندم
الحاجة صائرة معهود العزى
الأعظمية - بغداد



شكوى

هربت من الدجى فوجدت ظلى
يراقبنى .. يقيدنى بأسمى
هربت ولم أكن أدري طريقا
يرافقنى .. وينسينى الناسى
فعدت ودمعتى تكسو عيونى
وقلبي ضائع في ليل حسى
فيا ربى لك الشكوى تصلى
وتأبى أن يراها أى أنسى
اليك تبث أحزاني وصمتى
فأنت المستجيب لكل همى
أتر يا رب دربى .. وانتشلتنى
من الدنيا .. ومن حزنى وبؤسى
محمد محمد مهنى - طب القاهرة

المؤمن المنتصر

تحية مؤمنة الى الشاب المؤمن البطل محمد على كلالى الذى اثار الصالح كله كافة والصالح الاسلامى خاصة بصلواته وانتصاراته التوالية التى يستمدّها دائماً من ايمانه العميق بالله القائل « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » .

وكرمت باسم «محمد»
بين انتصار ماجد
بالفوز قد شهد الورى
والله اكرم شاهد
مهلا شباب العصر : ها
منهج الشباب القائد
هذا « كلالى محمد »
في فوزه المتصاعد
لم يلهه ومض النجا
ح عن الطريق الراشد
صعد العلا بيقينه
وكفاحه المتزايد
لم ينحرف خلقاً . ولم
بخضع لعيش راغد
فالدين ينأى بالشبا
ب عن انحراف فاسد
والدين حصن فضيلة
وسنا هدى للقاصد
والنصر شأن المؤمنين
وحق كل مجالد
تقديم
نصر الدين على التهامي
الانفوشي - الاسكندرية
رباه

رغم التحدى الحاقد
وبرغم كل معاند
وبرغم كل محارب
للحق . . رغم الجاحد
وبرغم اعداء المبادئ
في غرور حاسد
أحرزت نصرك شامخا
وسحقت كل مكائد
أخزيتهم في قسوة
باسم اليقين الصامد
بالحق انت هزمتهم
والحق خير مساند
أكدت نصر عقيدة
هي خير كل عقائد
وحفظت للاسلام نصرا
في بطولة خالد
ومخرت معركة التحدى
في ثبات رائد
وسموت بالنصر الكبير
الى اجل مقاصد
ووهبت مجداك للسماء
على ولاء مجاهد
غثوة العيور

رباه قد أمضيت ليلي باجتلاء بديع حسنك
فهفا فؤادي للجمال وناظري في أفق كونك
والقاب سبج باسمك القدسي تعظيما لشانك
فرفعت كفى للسماء لأستمد كريم عونك
واشتاقت النفس اللقاء لتحتمى بمنيع حصنك
وسجدت خاضعة اليك لأستجير بقدس ركنك
وجوانحي نشوى بكاسات التقى من فيض منك
رشفت شفاهي من رحيق هذا المختوما بأمنك
وتنسمت روعي الشذى فأريجه كعبر عدك
رباه ما أحلى اللقاء وجبهتي تعنو لشانك
ما أجمل النجوى وفيها قد رعاني نور عينك

يسلم يمينك يا وادي أسمر يا درع وسيف
يا جى كلك شامة من الحضر والرف
يا لى بقدرة محيت نفمة خطوط بارليف
وعبرت جسر الأمل ولا همك التخويف
وكتبت غثوة خاد فوق مستوى التأليف
غثوة تفوق الخيال . . شهدت لها معاريف
وكشفت ستر الدعاة القائمة ع التزييف
وثبت ان اللى فات كان ده سحابة صيف
والصبر ع اللى جرى ماكانش صبر ضعيف
ولاكانش خف م العدو . ولاحاف التسويف
لكن لحمكة وشدة حرص في التخطيط . .
وعشان تكون ضربة قاضية من «والدحريف»
سليمان مجاهد وردة - المنصورة

من وحي الحرمين



تأليف الدكتور : مصطفى الديوانى
عرض : بكر رشوان



أدب الرحلات من أرقى أنواع الأدب في العالم .. وفي مصر لم يلق هذا اللون من التعبير الأدبي الاهتمام الكافي : خلقا ونقدا .. وما أحوجنا الى العديد من فرسان الكلمة يخوضون بحر هذا النوع من الأدب مستخرجين لنا ما فيه من كنوز دفيئة .. وبين أيدينا اليوم كتاب طيب يذهب بنا في رحلة ممتعة الى أقدس بقعة في العالم .. الى الحرمين الشريفين .. وهو كتاب « من وحي الحرمين » الذي كتبه رجل العلم والأدب الدكتور والاديب مصطفى الديوانى ..

يقول المؤلف أن في حياة الكاتب فترات يفارق فيها قلمه ولو الى حين ، فترك الذكريات في أحضان الفكر تنعم بدفع أبدى حتى تتراكم مع مثيلاتها . وفي ذات يوم جميل مشرق ينشط القلم من جديد ويعلو الموج ويزهو واعتداد ويلوث بمواده صفحات تستقبلك في حياء ولكنها على الدوام حانية مرحبة .. والمؤلف قد سعد بتأدية فريضة الحج أربع مرات في أعوام ١٩٦٤ - ١٩٦٨ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ .. وكتابه الذي بين أيدينا هو وصف للحجّين الاوليين .. والحج على مدى الازمان والعصور فريضة ثابتة تقاليدها وعميقه جذورها .. ويذكر المؤلف مشاعره حيال هذه الرحلات فيقول : حالى مع الحرمين هي حال كل مسلم مدنف في حبهما الذي يفوق كل حباي الوجود .. قد نتفتن أحيانا بحب الجسد الفاني وحب الروح اللانهائي ولكن الشعور الذي يمتلك ذرات نفسى وجسمى دون تطفل وفي شبه اندماج وتمازج على مستوى الخلية أينما وقعت الخلية من جسمنا فسيح الأرجاء وهو حب لا رجعة فيه ولا مفر من خلوده بين حنايا الضلوع ..

● التاريخ والانطباع الخاص ●

الشريفين .. ولكن القليل والنادر هو كتب الانطباعات الخاصة ففيها تتبلور المشاعر الانسانية في أرق وأحلى صورها .. ولعل كتب المرحوم الدكتور هيكل عن حياة محمد وعن الفاروق عمر هي زاد لا ينضب في كتب الأدب والفن التي لا تؤرخ للحديث بقدر ما تستقطر أهم ما فيه من معان وأحداث وكذلك كتب الاستاذ العقاد عن العبقريات ليست تاريخيا محضا لأصحاب العبقريات ولكنها أضواء كاشفة من وجهة نظر ذاتية عن عبقريات الشخصيات التي تناولهم قلمه ابتداء من عبقرية المصطفى صلى الله عليه وسلم الى سائر العبقريات الأخرى .

لا شك أن أدب الرحلات اكتسب قيمته الخاصة والتميزة من أنه انطباع خاص ومتميز لصاحب الرحلة فهو يصور مشاعره الخاصة حول ما يراه وحول ما يفعل به .. الرؤية عنده تهب المشاعر ، والمشاعر تدفع أحاسيس الفنان في أعماقه فيمسك القلم ليسجل ما يراه .. ولذلك فقد كنت أفضل كثيرا لو أن الدكتور مصطفى الديوانى في كتابه « من وحي الحرمين » اقتصر على المشاعر الخاصة للرحلة مبتعدا ما أمكن عن التاريخ ، فكتب التاريخ كثيرة وعلماء التاريخ كتبوا كثيرا عن تاريخ الحرمين

ولذلك نجد أن الدكتور الديواني عندما يتحدث عن تاريخ المسجد الحرام وعن التوسعة التي حدثت به منذ عصر النبوة وعصر الخلفاء نجده يقترب كثيرا من التاريخ المحض .. وكذلك الحال عندما يحكى قصة رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف يعرض نفسه على القبائل فتعرضوا له بالاذى وأغروا به صبيانهم وسفهاءهم فتحرشوا به مما اضطره الى اللجوء الى حائط بنى ربيعة ويجلس الى ظل شجرة ويرفع طرفه الى السماء يشكو الى ربه سوء ما حل به .. الى آخر هذه القصة المعروفة التي حفلت بها كتب السيرة وكتب التاريخ الاسلامي .

ولكن القارئ ينبض قلبه مع قلم المؤلف وهو يحكى له تجربته الذاتية عندما يدخل الروضة الشريفة فيقول « ليتك كنت معي وأنا جالس في الروضة الشريفة يفمرني خليط من الخشوع والحب والتدله فيمن أنعم بجواره . فقبر محمد وصاحبيه الفاروق عمر والصديق ابي بكر على يساري ومنبر الرسول على يميني ، والقبلة امامي ومهبط الوحي يبدو لناظري عن قرب ممثلا في جدار نقش عليه الآيات البينات واذا نظرت الى أعلى قرأت على لافتة أنيقة الحديث النبوي الشريف (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) ومن هنا سمي هذا المكان بالروضة الشريفة » .

ويحكي المؤلف تجربته بعد أداء فريضة الحج الاولى له فيقول في تساؤل كبير « أديت فرائض حجتي الاولى في ابريل عام ١٩٦٤ وكانت تجربة كبيرة وما ذات أذكر كيف ألقيت بنفسي على المقعد في الطائرة التي أفلتني بعد أن أديت فرائض الحج وتساءلت بيني وبين نفسي المذبذبة المرهقة : هل حقيقة تطهرت من ادراكي حتى أصبحت في نقاوة المولود ساعة مولده ؟ وهل أصبح مفتاح الجنة في يميني حقا . ؟ »

مثل هذه اللامحات في الكتاب تظهر أدق مشاعر الإنسانية في الانسان في قوته وضعفه في حيرته وتساؤله وبحثه دائما عن الصحيح وعن الكمال .. وهنا تكمن قيمة الادب الذاتي الذي يعبر عن ذاتية الانسان وعن مشاعره الخاصة .

٢٠ يوم الحشر

ويسير بنا الكتاب في رحلته عارضا لناسك الحج ويصور المؤلف مشهد الطواف حول الكعبة ويشبهه بيوم الحشر فيقول : « وكنت أقول لنفسي وأنا تاله بين هذه الامواج البشرية المتلاطمة وبقدر ما سمعت

لى الظروف أترى ما الحكمة في هذا التجمع بين ممثلي أهل الارض جميعا ممن يدينون بدين الاسلام وهم يلبسون ملابس الاحرام وكلهم سواسية لا فرق بين كبير وصغير أو غني وفقير . لعل في هذا تذكيرا بيوم الحشر الذي تروى الاساطير أن الشمس سوف تكون فيه دائية من الرؤوس والجو شديد الحرارة حتى ليرتمى الناس أن يقضى بينهم على أى شكل فاما الى يمين وأما الى يسار ويقول سبحانه وتعالى (يوم ترحل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) وفي آية أخرى (واذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) .. ورغم كل هذا الضجيج المحيط بك أثناء الطواف والتدافع بالأيدي والاجسام فانك تجد نفسك منساقا الى تيار الذكريات .. ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) . صدق الله العظيم .

٢١ عند قبر حمزة

ثم يسير بنا الكتاب بعد ذلك ساردا بعض الذكريات الخاصة ثم يرجع بنا الى المدينة المنورة حيث المسجد النبوي الشريف وحيث قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم (اننى كلما ذكر أمامي اسم الرسول هاجت في نفسي الاشجان فانا متيم بحبه ولا أشبع من زيارة قبره الشريف) ويجلس المؤلف جلسته المفضلة في رحاب المسجد النبوي الشريف عند ركن الاغوات المواجه لقبر الرسول عليه الصلاة والسلام وهو أريكة متوسطة الارتفاع يجلس عليها الاغوات المتوطة بهم خدمة قبر الرسول وصاحبيه ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب .. يجلس هذه الجلسة المباركة ويتذكر - أيقص علينا ما يتذكره - أيام الرسول صلى الله عليه وسلم وحياته في المدينة وجهاده في سبيل الدعوة ..

ثم يقوم المؤلف بزيارة البقيع حيث يرقد شهداء الاسلام .. وعند قبر حمزة بن عبد المطلب يتوقف المؤلف ليقول لنا « اذا قسم لك أن تزور المدينة المنورة فلا تنس أن تزور قبر حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وموقع معركة أحد وسترى الى يمينك وأنت مقبل على هذه البقعة الخالدة بسننا بطلقون عليه اسم « المربع » اذ هو المكان الذي لقي فيه مصرعه ذلك البطل فارس غزوة بدر الفوار حيث انتصر

المسلمون على قريش وكان حمزة يخوض الفمار ضارباً سيفه ذات اليمين واليسار مطيحاً برؤوس المشركين فحقدت عليه هند زوجة أبي سفيان لأنه قتل أباه وأخاه في بدر فاتصلت بوحشى وودعته بجائزة ثمينة أن هو قتل حمزة .. وجاء يوم أحد وصال فيها حمزة وجال كعادته وبينما هو يواصل قتل المشركين في بسالة رائقة زلت قدمه فوقق على ظهره فانتهر وحشى الفرصة وهجم عليه بحربته فأصاب منه مقتلاً وأقبلت هند بعد المعركة تنفق آثارها فلما رأت جثمان حمزة هاج حقدتها القديم فشقت بطنه وأخرجت كبده وراحت تلوكها تشفياً .. وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد المعركة فلما رأى حمزة على هذه الحال حزن عليه حزناً شديداً .. ولما جاء دور دفن الموتى وقف النبي صلى الله عليه وسلم على جثة حمزة وجعلوا يحيئون بالقتلى واحداً بعد الآخر ويضعونهم إلى جانب حمزة فيصلى النبي عليهم ، بذلك صلى على حمزة سبعين مرة قبل أن يدفن في ذلك المكان .

● زيارة العتبات ●

ثم يذهب بنا المؤلف إلى بغداد حيث زارها عام ١٩٦٢ فيقول انه استلقت نظره رحلة أسموها « زيارة العتبات » والتي تشمل زيارة مسجد الحسين بن علي ومسجد أخيه العباس بكربلاء ومسجد الامام علي بالنجف ومنزله ومكان مقتله بالكوفة .. ثم يصل إلى كربلاء يصف لنا مسجد العباس بن علي شقيق الحسين وصاحبه في معركة كربلاء الشهيرة ثم يحكى

قصة العباس في هذه المعركة الرهيبة وكيف استشهد فيها ثم يصل إلى مسجد الامام الحسين فيقول (ما كنت أصل إلى مرقد الحسين حتى أحسست بالرهبة تلبسنى كلما اقتربت من قبره الطاهر الخاط باروع مظاهر العظمة والفخامة قل أن تقع العين على مثلها ، والناس من حوله بين باك وخاشع ومتضرع يطلب الشفاعة في أصوات عالية تزيد من رهبة المكان وتدل على منزلة الشهيد الراقد تحت التراب) ثم يحكى لنا المؤلف زيارته لمنزل على بن أبى طالب كرم الله وجهه في الكوفة ويذكر قصة مصرعه ويقول أن هذه الخواطر داعبته وهو يسير الهولنا خلال المائة متر التى توصل بين دار على بن أبى طالب رضى الله عنه وبين مسجد الكوفة ثم يصف المسجد فيقول : « لما وصلت إلى فناءه الكبير ذى الأرض القاحلة وجدتنى منساقاً إلى داخله لاتأمل المقام الفاخر الذى بنى في نفس البقعة من المسجد التى قتل فيها بسيف عبد الرحمن بن ملجم ، وقرأت الفاتحة على روحه الطاهرة ولما خرجت إلى الساحة القاحلة مرة ثانية لاحظت منى التفاتة إلى الخلف فلمحت الكلمات الإيتية مكتوبة على باب المسجد : لا فتى إلا على ..

وبعد :

فهذا كتاب يقترب في بعض فصوله من التاريخ وفي بعض فصوله الأخرى من الذكريات الخاصة .. وفي كلتا الحالتين هو كتاب محبوب إلى النفس قريب من القلب لأنه أولاً وآخرها .. من وحى الحرمين ..

حديث شريف ومعناه (بقية ص ١١)

● أفكار الحديث ●

- وجوب التطهر والتنزه عن كل منى عنه .
- ثواب الحمد لله يملأ الميزان .
- آثار الصلاة نور .
- الصدقة دليل وبرهان على إيمان فاعلها .
- الصبر بأنواعه خير .
- من عمل بالقرآن فهو حجة له .
- من لم يعمل بالقرآن فهو حجة عليه .
- كل انسان يسمى لنفسه .

فالجواب : أن السراية القهرية ، والله تعالى لا تقع عليه الأشياء القهرية بخلاف غيره ، ولا يقع في حكمه سبحانه ما لا يريده قال الله تعالى : « أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم » . قال بعض العامة : لم يقع بيع أشرف من هذا . وذلك أن المشتري هو الله والبائع المؤمنون والمبيع الأنفس والثلث الجنة ، وفي الآية دليل على أن البائع يجبر أولاً على تسليم السلعة قبل أن يقبض الثمن وأن المشتري لا يجبر أولاً على تسليم الثمن ، وذلك أن الله تعالى أوجب على المؤمنين الجهاد حتى يقتلوا في سبيل الله فأوجب عليهم أن يسلموا الأنفس المبيعة ويأخذوا الجنة .

إلى مختلف



مع الأستاذ عبد الكريم الخطيب
لقد خاطبت السماء العقل أول ما خاطبت

بقلم محمد الطاهر الصفتي



تحت هذا العنوان عرض لنا الأستاذ « بكر رشوان » بالمعد الثالث عشر كتاب « الله ذاتا وموضوعا » للأستاذ الفاضل عبد الكريم الخطيب ، ولقد كان بحق عرضا صادقا وأميناً ومفيداً بالقدر الذي يسمح به مجال مجلة « الرسالة الإسلامية » وتراحم موضوعاتها وأبوابها .

ولست أقصد بهذه الرسالة تكرار عرض الكتاب ولا التعرض لما كتبه الأستاذ « بكر رشوان » في عرضه له ، وإنما أحب أن أعرض ما استوقفني واستثار تساؤلي وحيرتي من بعض مواقف الكتاب راجياً أن يتفضل الأستاذ الفاضل عبد الكريم الخطيب بإيضاح مآله قد ارتفع فوق مستوى فهمي وإدراكي شاكراً لسيادتكم فضل الأخذ بيدي ومعاونتي على فهم ما استقصى على في هذه المواضيع .

هكذا حدد الأستاذ المؤلف منهج السماء في الدعوة إلى الحق قبل إبراهيم عليه السلام بأنه المنهج البعيد عن محاولة الاستعانة بالعقل والاحتكام إليه والبعيد أيضاً عن محاولة الاستدلال بالنظر في ملكوت السموات والأرض .

ذلك هو المبدأ العام الذي وضعه الأستاذ الفاضل .. ثم يأتي التطبيق والتمثيل فيستعرض دعوات نوح وهود وصالح وشعيب على النحو الذي ورد ذكره في القرآن الكريم مختاراً من الآيات ما يؤيد وجهة النظر هذه ويؤكد المنهج الذي حدده . وكانت البداية بدعوة نوح عليه السلام وقد ساق سيادته من الآيات ما وضع أن تلك الدعوة خلت من الاستدلال بالنظر في ملكوت السموات والأرض واقتصرت على الدعوة إلى الله مباشرة مصداقاً للمنهج الذي حدده في هذه الفقرة .

وقد رجعت إلى تلك الآيات ثم تابعت القراءة في سورة نوح لأجد هذه الآيات الكريمة : « ثم أتى دعوتهم جهاراً . ثم أتى أعلنت لهم وأسررت لهم »

ففي صفحة ٢٧٢ من الطبقة الثانية وتحت عنوان « المنهج السماوي في الدعوة إلى الله » حاول الأستاذ المؤلف تحديد المنهج الذي وضعته السماء للدعوة الحق فقال : « ونظر في هذا فنجد أن الإنسانية وهي تدرج في أول مدارج الحياة ، كانت أشبه بحياة الطفولة أو الصبا في حياة الإنسانية وإذا كان هذا شأنها ، فقد كان من تدبير الحكيم العليم أن تكون دعوات السماء في تلك المرحلة من حياة الإنسانية دعوة « تلقائية » تنعو إلى الله مباشرة دون أن تلفت العقول إلى الاستدلال عليه من النظر في ملكوت السماء والأرض ، لأن عقول هؤلاء المخاطبين أضعف من أن تنفذ إلى ما وراء القريب الواضح من ظاهر الحسوسات . وتكاد الدعوات التي سبقت إبراهيم عليه السلام تدخل في هذا الإطار وأن تكون جميعها هتافاً واحداً بهاتين الكلمتين « اعبدوا الله » هكذا من غير أن يدعى العقل إلى البحث عن الله والاستدلال عليه بالنظر في ظاهر الوجود ومضمرة . »

أنت ومالك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يقول العبد : مالى . مالى ، وإنما له من ماله
ثلاث : ما أكل فافتنى : أو ليس قبلى ، أو
أعطى فافتنى . ما سوى ذلك فهو ذاهب
وتاركه للناس .

فبالنسبة لدعوة نوح نجد قوله تعالى فى سورة
نوح : « قال يا قوم انى لكم نذير مبين ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعون » . وفى سورة المؤمنون :
« ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون » . وفى سورة
هود : « ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير
مبين الا تعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم
اليم » .

وبالنسبة لدعوة هود نجد قوله تعالى فى سورة
الاعراف : « والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون » .

وبالنسبة لدعوة صالح نجد قوله تعالى فى
سورة هود : « والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وفى سورة الاعراف
« والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره » .

وهكذا اتفق نوح وهود وصالح مع شعيب فى
الامر بعبادة الله ولم يكن امرا جديدا جاءت به دعوة
شعيب دون ما سبقها من دعوات على النحو المفهوم
من تعليق الاستاذ المؤلف فيما ذكره تعقيبا على
دعوة شعيب .

ذلك ما استوقفنى لدى قراءة كتاب « الله
ذاتا وموضوعا » وكلنى امل فى أن يتفضل
استاذنا الكبير عبد الكريم الخطيب بايضاح
هذه المسألة على صفحات مجلة « الرسالة
الاسلامية » ولسيادتكم وافر الشكر وعظيم
التقدير .

اسرارا . فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا .
يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا . ما لكم
لا ترجون لله وقارا . وقد خلقكم أطوارا . ألم تروا
كيف خلق الله سبع سموات طباقا . وجعل القمر
فيهن نورا وجعل الشمس سراجا . والله أنبتكم من
الأرض نباتا . ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا .
والله جعل لكم الأرض بساطا . لتسلكوا منها سبلا
فجاجا » . (الآيات من ٨ الى ٢٠ من سورة نوح)

ما هذا ؟ لقد استدلل نوع عليه السلام بكثير
من ظواهر الكون فى السموات والأرض .. بالمر
الذى ترسله السماء عليهم مدرارا .. بما يرزقهم
الله من أموال وبنين وجنات وأنهار .. بأطوار
خلقهم .. بطبقات السموات السبع .. بالقمر
ونوره والشمس وضوئها .. بأنباتنا من الأرض
واعادتنا اليها ثم اخرجنا منها .. الى غير ذلك
من الآيات الكونية ..

ألم يكن ذلك استدلالا من نوح عليه السلام
بالنظر فى ظاهر الوجود والتمعن فى ملكوت السموات
والأرض .. أليس فيه دعوة للعقل واستعانة به
لمشاركة فى الدعوة الى الحق ؟ !

إذا كان الامر كذلك فما هو المقصود بالمنهج
الذى حددته الاستاذ الفاضل عبد الكريم الخطيب
لدعوة السماء فى تلك الفترة والتي كانت دعوة نوح
ول مثل يساق تطبيقا لهذا المنهج ؟

وفى موضع آخر نجد الاستاذ الفاضل يستعرض
دعوة نوح وهود وصالح وشعيب ثم يقول بصفحة
٢٧ تعقيبا على دعوة شعيب « نلاحظ هنا أن دعوة
شعيب لم تقف عند حدود الدعوات الثلاث السابقة
هى مجرد الدعوة الى الله .. بل انها شملت
الامر بعبادة الله .

ومفهوم هذه العبارة أن الامر بعبادة الله شئ
يستجد فى دعوة شعيب ولم يكن قد عرف فى الدعوات
لسابقة (نوح وهود وصالح) .

ولم أكد أرجع الى ما قبل هذا النص ببضع
صفحات حتى وجدت ما يخالف وجهة النظر هذه .

مشاهد عربية من التاريخ

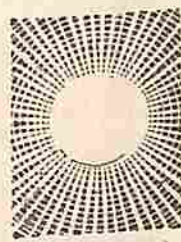


بقلم : محمد كمال الدين

ينكر بعض المستشرقين أمثال جوستاف فون جرينباوم و جاك بيرك وهنريش بيكر أن يكون العرب قد عرفوا المسرح من قبل ، ويرجعون ذلك تارة الى أن مفهوم الإنسان في الاسلام يمنع وقوع أى صراع درامى ، وتارة الى أن التقاليد العربية تعاني بالنسبة للمسرح من مشكلتين هما عدم تناسب اللغة العربية القديمة مع المتطلبات الداخلية للغة الدرامية ، وصعوبة اختيار واحدة من اللهجات العربية الثلاث ، وهى الإشارة والتعبير والدلالة ، وأن اللغة العربية لغة كلاسيكية تشبه بستانا جميلا ولكنه بستان متجمد ، والمسرح بتكوينه هو اللغة التى لا تحتمل القوالب الجامدة ..

والى جانب آراء المستشرقين هذه - وغيرها كثير لا يتسع المجال لذكره - يفت بعض المفكرين العرب أمثال أحمد أمين ، وأمين الخولى ، وعباس العقاد وزكى نجيب محمود - وغيرهم - وتتلخص فى أن الحياة العربية لم تكن على وجود المسرح فى الأدب العربى لأن العرب لم يعرفوا الاستقرار فى حياتهم ، وحيث لم يستقر « البدوى » ثم تستقر المظاهر التجسيمية عنده ، ولم يوجد عنده مسرح ، كذلك لم تتعدد لديه أدوار الحياة الاجتماعية ، ولم يلتفت الى تميز الشخصيات الفردية بعضها عن بعض ، ولأنه لم يعرف أشخاصا ، لم يعرف مسرحية ولا قصة !!

هذه الآراء كلها لا تستقيم مع المنطق والدراسة المتأنية ، ذلك لأن الحضارة العربية امتدت من الأندلس الى الصين ، على مدى عدة قرون منذ ظهر الاسلام ، ولم تزل آثارها شاهدة عليها الى اليوم ، وكان لها طابعها المميز فى كل مجالات الحياة ، من علوم وفنون وصناعة وتجارة ، وقد انصهرت فيها خلاصات الثقافات والحضارات الهندية والرومانية والمسيحية ، وانشأت حضارة عربية خالصة عرفت بالاجابية والبناء ، وكانت هى الأساس الذى قامت عليه النهضة فى أوربا كلها ، ولا يعقل لحضارة ، هذا شأنها وتاريخها ، ألا تعرف ألوانا من الفن بعد المسرح واحدا منها ، ولا يعقل أن يقوم الاسلام عقبة فى سبيلها ، كما بينا فى المقال السابق ، لأن الاسلام دين يشجع على البحث والنظر العقلى ، ولا يحرم ترجمة الكتب - حتى الوثنية منها ، فلقد سمح الاسلام بترجمة كثير من الآثار السابقة عليه ، والى أنتجها وثنيون ، مثل كتاب كليله ودمنة عن اللغة الفهلوية ، ومثل كتاب الشاهنامة للفردوسى ، ومثل كتاب الشعر لارسطو وبعض محاورات أفلاطون ، ولم يقل أحد أن الاسلام حارب ذلك .



الأدبية ، ومنها أسواق عكاظ ومجنة وذو الحجاز ، وتستغرق الشهور والأيام ، وتلقى فيها قصائدهم وملاحمهم وقصصهم ، وتظهر فيها الأفكار الدرامية ، والحوار التمثيلى ، والمشاهد المسرحية الكاملة ، وكان الشاعر يلقي ، و « يمثل » ، قصيدته ، ويرد عليه شاعر آخر ، وهكذا فى « حوار » يجعل الأفكار

والى جانب هذه الترجمات ، ونزعم أن بينها مسرحيات لم تكشف بعد ، عرف العرب منذ جاهليتهم ألوانا مسرحية عديدة ، لعل أولها تلك المواسم الأدبية التى كانت تعاصر موسم الحج ، حيث يأتى الناس من كل فج الى قريش بمكة فيتناقلون الآداب ، ويتناشدون الأشعار ، وكان منها تلك الأسواق

صراع فيما يشبه الحوار الدرامي ، وإلى جانب شاعر ، كان هناك القصاص أو المنشد الذى يقلد صوته الأشخاص الذين تدور حولهم القصة ، ويطلعنا تاريخ الأدبى للعرب قبل الاسلام ، وبعد ظهوره ، الحكام والانبياء كانوا يتخذون فى احتفالاتهم من عوم بتقايد الحاكم أو صاحب السلطة ، ومن يرد عليه ، وكانت هذه المشاهد الدرامية على قصرها تهدف الى « تمثيل » موقف معين يتسم فى الغالب بالفكاهة والسخرية ، والعظة .

ويحكى المستشرق جوستاف لوبون (فى كتابه حضارة العرب ص ٤٠) أن التمثيل كان من وسائل التسلية عند العرب ، وكان فى زيارة للفلسطين حين شاهد فى إحدى الليالى جمعا عربيا يستمع الى قصة حتر من منشدين لهم تأثير كبير فى الجمهور المشاهد ، وعرف أنهم يتمثلون ما يسمعونه فيصرون كأنهم يرونه حقا ، ثم يصف لوبون كيف كانوا يضطربون ويهتدون ويقاسمون الأبطال سرائرهم وضراءهم ، ويعلق على ذلك بقوله : « حقا أن تلك لروايات ، وأن الحاضرين يمثلون أيضا ٠٠ »

ويؤيد جورجى زيدان (فى كتابه تاريخ التمدن الإسلامى - الجزء الثالث - ص ٣٠) معرفة العرب لبعض فنون التمثيل ، فيذكر أنهم نظموا ملاحم وأشعارا على شبيه الياذة هوميروس ، وشاهنامة الفردوسى ، مما تضمن الكثير من أخبار حروبهم المشهورة ، ونظرا لعدم تدوينها ضاعت من محفوظهم الاقطعا بقيت الى زمن تدوين الشعر فى الاسلام .

ولقد عرف الأدب العربى أيضا فن القصاص ، إذ كان القاص يجلس وحوله مستمعون ومحاورون يجابون معه ، ويتبادلون الحوار ، فهو هنا « ممثل » فرد يحكى بلسانه وتصريحات وجهه ، وهو « يمثل » القصة بأبطالها ، أو بمعنى آخر يمثل وحده كل الأدوار ، ويتمم فى كل دور شخصيته ، فيعطيه ملامحه بالصوت والتعبير والحركة ، تتغير ملامحه بتغير المواقف ، أما المسرح فكان هو ذلك الشكل البدائى ، رواق المسجد ، أو عتبة الدار ، أو سوق البلدة ، أما المشاهدون فهم الجمهور الذى يتجمع أمامه أو حوله ، يتجاوب معه ، ويعجب به ، بما يقصه ، وقد يحدث بينه وبين الجمهور حوار نجد له صورة فيما يسمى بالمسرح المرتجل ، أو مسرح ديلارتى الذى اقتبس المسرح الايطالى فى عصر النهضة الأوربى .

ومن المشاهد التمثيلية فى التراث الأدبى العربى القديم ما يرويه التاريخ من أن رجلا صوفيا فى زمن خلافة المهدي « منتصف القرن الثانى الهجرى » كان يخرج يومين فى الأسبوع الى تل عال ، فيخرج وراءه الرجال والنساء والصبية ، فاذا صعد التل نادى بعض أتباعه « فمثلوا » شخصيات الخلفاء والملوك ويقف هو ليحاكهم ، فالأتباع هنا ممثلون ، وهو « مخرج » التمثيلية ، والموضوعات واقعية تستمد من حياة العرب مشاهدتها ، والجمهور حاصر يشهد ويتجاوب .

ويذكر التاريخ أيضا أن قصاصا يدعى « المغازلى » - وكان فى زمن المتنمذ « أواخر القرن الثالث الهجرى » كان يقوم بتقايد شخصيات من أجناس وطبقات مختلفة كالأعرابى والزنجى ، ويقدم من حياتهما مشاهد صادقة تعجب الحاضرين ، فهذا أيضا ممثل فرد يقوم بالتمثيل أمام جمهور يشهده ويتجاوب معه ويعجب به ويرد عليه أحيانا .

والأدب العربى زاخر بالقصص التمثيلية التى تدور على السنة الطير والحيوان أو حول شخصيات إنسانية أسطورية أو واقعية ، تصلح لتحويلها الى مسرح متكامل لما تحويه من أحداث درامية وحوار سهل ، كما أن هناك كتباً عربية تحتوى على قصص درامية مثل البخلاء للجاحظ « ١٥٩ - ٢٥٥ هـ » ، ومثل الأغاني للأصفهاني ، ومثل الفرج بعد الشدة للتنوخي ، ومثل مقامات الهمداني والحريرى ، ومثل رسالة أمين دريد ورسالة المعرى التى تقوم على الحوار الدرامى الكامل وتدور أحداثها فى العالم الآخر ، وغير ذلك كثير مما سيرد فى هذا البحث ..

ونحب فى ختام هذا المقال أن نحى قرار السيد الوزير يوسف السباعى ، وزير الثقافة ، وهو الأديب الروائى الذى يعرف للمسرح قدره وتاريخه ، بإنشاء المسرح الإسلامى ليكون علامة بارزة فى حياة الفكر المسرحى فى مصر والشرق العربى ، وليكمل دورة الفرق المسرحية المختلفة ، وليقدم لونا دراميا افتقدناه ، ونحتاج اليه بالفعل ، ونأمل أن نجد لهذا القرار آثاره العملية فى القريب ، فنرى الفرقة المسرحية الإسلامية وقد تم تكوينها ، والمسرح الإسلامى وقد وقع الاختيار عليه ، والمسرحيات الإسلامية وقد وجدت طريقها اليه ، وما أغنى تراثنا العربى وحضارتنا الإسلامية بالكثير من الأعمال المسرحية التى نأمل أن نلقى عليها المزيد من الأصواء فى هذه السلسلة من المقالات .. فالى لقاء ..



من انطباعات زائر للسعودية

الملك فيصل في الميزان

رسالة السعودية

بقلم : الدكتور محمد شوقي الفنجري

والعلاقة بينه وبين رعيته هي علاقة المحبة والتعاون ، والمراقبة والمحاسبة التي تستهدف الصالح العام ، والتي عبر عنها الفيصلي في مؤتمر صحفي بقوله (أقسم بالله أن أبرك ساعة عندي هي الساعة التي يأتيني فيها أحد الناس ويقول : أنت مخطئ ومقصر وليس قصدي التزلف بهذه العبارة فأنا لا أخاف أحدا ولا أرجو غير الله ، ليس من الأمانة في شيء أن تروا في قصورا . ولا تصارحوني به . أنا منكم ، أن قصرت فعليكم وإن أحسنت فلكم . اظهروا لي الحقيقة ناصعة واضربوا بالحق كل من يخالفه) . ويقول في خطبة له بمركز التدريب المهني بالرياض سنة ١٣٨٣هـ (نحن أيها الاخوان يسرنا جميعا أن نتلقى من أي فرد من افراد هذا المجتمع وهذه الأمة ، أية ملاحظة أو أية مراجعة في أي شأن من الشؤون يرى أن فيه ما يغير المصلحة أو يغير الهدف الذي نرمى اليه جميعا . وسيكون لها أكبر الترحيب في نفوسنا وسنهتم بها أكبر الاهتمام . وفي اعتقادي أن كل الزملاء من رجال الدولة يرجحون بذلك) . كما يقول (نحن في حاجة إلى التوجيه ، والتوجيه لا بد منه في كل الحقول ، وأنا أقبل كل رأي وكل فكرة وإن اختلفت عن رأيي ، وهذا لا يجعلني أقف ضدها ولكنني أبحثها وانظر فيها حسب المصلحة) .

نظام الحكم في السعودية أبعد ما يكون عن أبهة الملك وغطرسته ، وأبعد ما يكون عن الاستطلاع والاحتجاب عن الناس . أن لكل فرد من أبناء الشعب أن يذهب إلى الملك شخصا أو أميره بالمنطقة . . فيناديه بلا ألقاب شارحا له بالأسلوب البسيط المجرد من التثنيق والتزويق مطلبه أو ظلامته ، ويناقشه مناقشة الند الند ، ويقارعه الحجة بالحجة ، حتى إذا لم يقتنع صاحب المطلب بالأجراء الذي يراه الملك أو الأمير ، ترك مكانه منذرا بأنه سيشكو إلى ديوان المظالم . وأولا ما تستوجب المعاملات الدولية من البروتوكولات والتراتب الخاصة عند مقابلة ممثلي الدول الأجنبية ، لما رأينا عند الفيصلي أي مظاهر للملك ، وحتى هذه المظاهر يردّها الفصيل إلى أدنى الحدود .

● بيعة خاصة وعامة ●

والحاكم في السعودية ملك ، ولكنه ملك امام ، حيث يبايعه الملك والإمامة أصحاب الحل والعقد بيعة خاصة ، ثم أفراد الشعب بيعة عامة ، ويوفضون له السلطة على أساس العمل بكتاب الله وسنة رسوله . وهو يلتزم بالشورى فله مجلس استشاري من العلماء والأمراء ، كما أن له مجلس وزراء يصدر معه ومن خلاله كافة القرارات والأنظمة ، وإن كان للملك الكلمة العليا .



●● ان في ديننا الحنيف
وشريعتنا الاسلامية ما يفنينا
عن التقاط أو استيراد أى
مذهب من المذاهب أو الأنظمة
الوضعية التى وضعها بنو
البشر .. لأن الشريعة
الاسلامية هى شريعة الله ..

« فيصل بن عبد العزيز »

● الإصلاح الداخلى ●

منذ تولى الفيصل الملك لخص سياسته
الداخلية في عبارة محددة هى العمل الدائب
ضمن خطة مرسومة لرفع مستوى الشعب
السعودى الى مصاف الشعوب المتقدمة
ولو ضع البلاد في مكانها اللائق بها بين
الدول .

وقد حرص جلالته ان يوضح ان
الإصلاح لا يرتبط بمذاهب أو أنظمة أو
خطط أو شعارات معينة ، بقدر ما يرتبط
بالعمل وبنتائج وعائدات ملموسة . ولذلك
جعل من مبدئه الا يقول : سوف نفعل ، وانما
ان يقول : عملنا بحول الله وقوته . بل كان
يدع للتقدم الهائل السريع الذى تحققه البلاد
بقيادته ، حق التعبير وحده كما يبذله
ويقدمه . ونراه في جميع خطبه وأحاديثه
يؤكد (ان الأمم أيها الاخوان ليست بالمظاهر
وليست بالبرامج ، وليست بالأرقام ، انما
الأمم الاعمال ، وصدق الله العظيم : (قل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله المؤمنين) .
كما يقول في كلمته بمؤتمر وزراء الخارجية
الاسلامى الأول في جده سنة ١٣٨٥ هـ (ان

الوقت ليس وقت تباطؤ أو تكاسل ، ولكنه
وقت السرعة ووقت العمل ، وصدق الله
العظيم : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
أقدامكم) .

لقد صارت السعودية في عهد الفيصل
ورشة عمل كبيرة لا تهدأ الحركة فيها ولا
تمل . ان مساحة المملكة تبلغ نحو مليون
ميل مربع أى تشبه قارة كاملة . وحيثما
تذهب في ربوع القرى وأطراف المملكة
المتراصة الاطراف تصافحك يد العمران
وتذهلك النهضة الشاملة التى تشهدها
البلاد في مختلف المجالات . انك تجد المدارس
تقام والتعليم ينتشر ، والمستشفيات تفتح
والعناية الصحية تتقدم ، والصانع تنشأ
والصناعة ياخذ مجراه . والطرق الحديثة
تعد والمطارات تنشأ ويسهل الانتقال برها
وجويا بين أطراف المملكة .. الخ . وانك
تجد كافة الخدمات من تعليم وعلاج بل ومن
ضمان اجتماعى .. الخ تقدم مجانا للشعب
السعودى وعلى وجه متكامل كما وكيفاً
بل تشجيعاً على التعليم الفنى والعالى
يتحصل الطلاب على مرتبات شهرية . وقد
جرى ذلك كله بحسن استخدام موارد

المملكة الصغمة من البترول والتي تشكل أكثر من ١٠٪ من دخلها والبالغ وفقاً لميزانية سنة ١٩٧٤/١٩٧٥ نحو اثني عشر ألف مليون جنيه استرليني . وقد عبر الفيصل عن ذلك المورد في خطبة له سنة ١٣٨٦ بنادى الصحفيين الأمريكيين بواشنطن بقوله (نحن بحمد الله بخير ، ولدينا من الموارد ما فيه البركة . ولكن هذا لا يكفي لسد حاجتنا والقيام بواجباتنا نحو البلاد ، لأن البلاد التي بدأت من لا شيء هي في حاجة إلى كل شيء) . ويقول في تصريح له (ستكون الدولة السعودية بحول الله في القريب دولة صناعية ولها اكتفاء زراعي ، وتعدد مصادر دخلها وتنوع) .

٢٠ العدالة الاجتماعية

ولسنا هنا بصدد تقصى أوجه النهوض الاجتماعي أو الاقتصادي أو الدفاعي وغيرها الذي حققته المملكة بقيادة الفيصل ، فمجال ذلك خطط التنمية التي تعدها الهيئة المركزية التخطيط ويتابعها الفيصل شخصياً وكذلك الإحصائيات العديدة الدقيقة التي تصدرها مصلحة الإحصاءات العامة . ولكننا نلاحظ بحق أن الدولة بملكيتها وسيطرتها على موارد البترول إنما تسيطر على أغلب عناصر الإنتاج ، كما أنها بتقديمها الخدمات العامة مجاناً من صحة وتعليم وضمان واسكان . الخ إنما تحقق العدالة الاجتماعية في أحسن صورها . وليس من بين الدول العربية التي نادى بالاشتراكية ، من دولة حققت سيطرة على أغلب عناصر الإنتاج مثل ما تبوأ السعودية ، وليس من دولة تقدم الخدمات العامة بكل صورها مجاناً وبالأخص الضمان الاجتماعي مثل ما تقدمه السعودية . ولكن ذلك كله يتم باسم الإسلام وعدالته الإلهية واقتصاده المتميز ، وليس باسم الرأسمالية أو الاشتراكية أو غيرها من المذاهب والنظم الوضعية . وقد عبر عن ذلك الفيصل في كلمته بكراتشي عند لقائه

بالشعب الباكستاني سنة ١٣٨٥ هـ بقوله (أن في ديننا الحنيف وشريعتنا الإسلامية ما يفنينا عن التقاط أو استيراد أي مذهب من المذاهب أو الأنظمة الوضعية التي وضعها بنو البشر ، لأن الشريعة الإسلامية هي شريعة الله وقد أنزلها على نبيه وهو سبحانه وتعالى أعلم بمصالح خلقه) . كما يقول في كلمة له بكوناكري عند لقائه بالشعب الغيني سنة ١٣٨٦ هـ (أن شريعتنا الإسلامية إلهي أضخم وأعتى شريعة تحتوى على كل ما فيه صالح البشرية أجمع ، فإنها تحتوى على النظم الاشتراكية والنظم الاجتماعية ، وأن أي إنسان يتهم الإسلام بأنه يعجز أن يوجد لأي مشكلة أو أي معضلة حلاً من قواعد الإسلام فإنه جاهل بالإسلام أو مكابر) .

وثمة نقطة هامة تقوم عليها سياسة الفيصل الاقتصادية ، التزاما بتعاليم الإسلام ، وهي تحقيق التعاون بين الشعب والحكومة ، والاستفادة من الحوافز الشخصية والمبادرات الفردية . فالدولة تقدم الناسات والقروض بغير فوائد والإعانات والمساهمات وكافة التسهيلات ليقوم الأفراد بكافة المشروعات الاقتصادية . ولا تقوم الدولة إلا بالمشروعات التي يعجز الأفراد عن القيام بها أو يعزفون عنها أو يقصرون فيها . وهذا ما عبر عنه الفيصل في احتفال مؤسسة النقد العربي السعودي سنة ١٣٩٢ هـ بقوله (أننا في هذه البلاد ليس لدينا قطاع خاص أو عام بل كلها قطاع واحد . فهي كلها قطاع واحد في خدمة الدين والوطن والمواطن ، وكل من يتجه غير هذا الاتجاه سواء في العام أو الخاص سنكون ضده في كل شيء ، وهدفنا هو تحقيق مصلحة أمتنا في خدمة الدين والوطن والمواطن) .

في رحاب القرآن الكريم



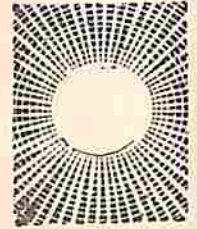
بقلم : الشيخ عبد العزيز العلي

رسالة الكويت

● العلم في الكتب المقدسة امانة الأجيال
● الوزن والقوة الحركة بين دافعة وجاذبة



يقول سبحانه جل شأنه مخاطباً بني اسرائيل : (واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .
الآية ٦٣ من سورة البقرة (واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا ، قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ، قل بسمايأمركم به إيمانكم ان كنتم مؤمنين)
الآية ٩٣ من سورة البقرة (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) الآية ١٥٤ من سورة النساء (واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) الآية ١٧١ من سورة الاعراف .



تجذب قوة ما دلوا من بشر ، أو تشد قوة المغناطيس قطع الحديد نحوها أو كما تستعمل الطريقة الروحانية في تسير السفن والطائرات ، أو كما يتحرك الماء بين المد والجزر بتأثير جاذبية القمر .

وللجاذبية أنواع أخرى لا ينبغي اغفالها كجاذبية الخلايا فيما بينها في الجسم الحي وجاذبية الذرات في الجسم الميت ، وجاذبية المجموعات الكوكبية التي لولاها لتفككت أجزاءها وتناثرت وحداتها ، وقد جاء ذكر ذلك في مستهل كل من سور التكوين والانفطار والانشقاق وفي غيرها من آيات الله وسور القرآن الكريم - حين تنفطر السماء وتختل موازين الجاذبية الكونية ،

ان ذكر القرآن الكريم لأربع آيات في موضوع واحد بثلاث سور متفرقات يستدعي وقفة طويلة ويسترعى انتباهها خاصاً ، ويقتضى تأملاً وأعياسيماً بعد ان ذكر الله سبحانه في ثلاث من تلك الآيات الكريمة عبارة (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

فاقتلاع جبل من موقعه - على هذا التصوير القرآني - والارتفاع به الى حيث يصبح وكأنه ظلة يدعو الى الدراسة والى التعرف على بعض أسرار الطبيعة انتفاعاً بها ، والاقترلاع لا يتم عادة الا بقوة جاذبة أو دافعة ، كما تدفع كرة في الفضاء مثلاً ، أو يدفع الوقود جسم الصاروخ ، أو

وتتناثر الكواكب - اجتزىء من ذلك قوله سبحانه في مستهل سورة الانفطار :
(إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت) .
وان المجموعة كلها وكل ما في السموات مسخر للإنسان - الذى هو من هذه الأرض مما يحملنا على أن نقول : - (كان الأحرى بهذه المجموعة أن تسمى بالمجموعة الأرضية بدلا من تسميتها بالمجموعة الشمسية ، لا سيما وأن الأرض لم تخلق لقائدة الشمس وباقي المجموعة بل العكس هو الصحيح ، ولعل في الآية ٦٧ من سورة الزمر ما يشير إلى هذا المعنى حيث يقول سبحانه : (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة) ولعل في ذكر عبارة (الأرض جميعا) ما يشير إلى المجموعة الأرضية) . وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن نقول أن لفظ الأرض في القرآن العظيم لم يأت بصيغة الجمع ، وربما كان ذلك لثقل الكلمة في صيغة جمعها وتوئها عن سلاسة الأسلوب القرآنى ، كذلك نلاحظ أنه لا يخطئ من يقول - (أرض القمر مثلا أو أرض الزهرة أو أرض المريخ) أو غير ذلك من مفردات المجموعة .

سبحان الله وبحمده

● جاذبية الايمان والحب والتعاطف ●

وكما أن هناك جاذبية فيما بين عناصر تكوين المخلوقات المختلفة هناك جاذبية حب وتعاطف بين مختلف الكائنات الحية وان اسمى هذه الجاذبيات : (جاذبية الفضائل) التى تتمثل فى وشائج الإصلاح القائمة على النفع العام ، وفى التكتل للجهاد فى سبيل الله وضمان المجتمع بين بنى الإنسان كتصديق عملى للايمان الخالص ، وقد ورد فى الحديث الشريف : (ايسس الايمان بالتمنى ولكن الايمان ما وقر فى القلب وصدقته العمل) وبهذا جاءت رسالات الله سبحانه ، وقد جاء فى الحديث الشريف كذلك (والذى نفس محمد بيده لن تدخلوا

الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا هل أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم) .

واذا كانت الجاذبية بين المخلوقات طبيعية ولا ارادية ، لتكوينها الثلاثى المؤلف من (الايجاب) و (الحياد) و (السلب) فانها تختلف عنها فى الانسان كوحدة ، لأن تكوينه الفطرى والفكرى حياذى ، غير أن اتمام القاعدة الثلاثية يكون باستقبال الانسان الحياذى للتيارات الايجابية فى الخير من الله سبحانه وملائكته الأكرمين وكتبه ورسله وعباده الصالحين وباستعداده وقابليته لاستقبال تيارات الشر من الجانب اليسارى ممثلا فى ابليس واعوانه من الجنة والناس ، بدليل أن ملائكة الله الكرام وابليس كانوا بالبال الأعلى قبل خلق آدم عليه السلام ، غير أنه لم يجد الجو الصالح للقيام بدوره ولم يكن له مناص من أن يتجه الى اليمين الايجابى ، ولكن حينما خلق آدم حياذيا تهيأ له الجو السلبى المناسب لطبيعته ، فانحرف ليملا مكانه ويقوم بمهمته فتم بذلك التكوين الثلاثى تمشيا مع السنن الكونية مما هيا لآدم التمرکز الطبيعى للحياة بين الايجاب والسلب ، ولولا ذلك لما كان حياذ ولا سلب ، وبتمركز آدم فى موطن الحياة كان تمرکز ذريته فى هذا الموطن من بعده وكان ذلك هو الفطرة الاولى التى فطر الله الناس عليها وجاءت بها رسالات الله المختومة برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا يقول سبحانه فى الآية ٣٠ من سورة الروم : (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) وفى الحديث الشريف (كل مولود يولد على الفطرة ..) والفطرة هى الطبيعة والحياة .

على أن الانسان الطبيعى - فى عقله واحساسه وارادته - مفطور على الخير فاذا ما هبت عليه رياح غفلة فأنارت فيه بعض غرائزه ، ثم استفاق على الأثر فعاد الى فطرته - مستغفرا تابعا الى ربه - وجد الله سبحانه دوما أهلا للتقوى وأهلا للمفطرة ،

كما جاء ذلك في ختام سورة المدثر (هو
أهل التقوى وأهل المفرة) .

نعود الى بحث ما يدور حول اقتلاع
جبل بقوة مضادة لوزنه ، واستعراض
قواعد الوزن ونظرياته ، محتكمين الى العلم
الذى جاء في الكتب المقدسة التى أنزلها الله
سبحانه بعلمه وختمها بالقرآن الكريم .

ولقد ورد في بضعة آيات من سورة
الرحمن ما يفيد هبوط الأثقال الى القاع
وارتفاع ما خف وزنه الى أعلى أذكر من
ذلك ما قاله سبحانه في الآيات ٧ : ١٠ من
سورة الرحمن « والسما رفعا ووضع
الميزان ، الا تظفوا فى الميزان وأقيموا الوزن
بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض
وضعها للانام) .

ويظهر من ذلك أن الانام مشدودة الى
الأرض بحكم أوزانها كهبوط كفة الميزان
الراجحة صوب الأرض وارتفاع الأخرى
الى أعلى ، حتى ولو كانت المادة فى الكفتين
من نوع واحد وذلك خلافا لقاعدة الجنب
المعروفة ، بأن الأخف وزنا أكثر انجذابا وأن
الوزن فى مقابل الجنب وقد كان وضع
الأرض للانام خاضعا لأوضاعهم وأثقالهم
واحياجاتهم تمشيا مع القاعدة المتقدمة
بدليل قوله سبحانه بعد الآية العاشرة من
سورة الرحمن ، (فيها فاكهة والنخل ذات
الأكمام والحب ذو العصف والريحان ، فبأى
آلاء ربكما تكذبان) ولا شك أن من آلاء الله
سبحانه ونعمه أن جعل للفواكه والمحاصيل
والرياحين أوزانا تجعلها فى متناسول يد
الإنسان ، ولعل فى ذلك توضيحا وتفسيرا
لقوله سبحانه قبل ذلك فى الآية السادسة
من نفس السورة (والنجم والشجر
يسجدان) ويرى أكثر المفسرين أن المراد
بالنجم هنا كل ما ينجم من الأرض ويكسو
وجهها بالأخضر ، كالكلأ وسائر النباتات
وفى هذا ما يشمل الحب ذا العصف
والريحان والمراد بالشجر كل ما علا وامتد
ظله أو تدلى ثمره نحو الأرض ، وكل من

النجم والشجر يسجد نحو الأرض ويدنو
منها تطبيقا لقاعدة الوزن ، ولقد عبر قيس
عن هذا المعنى عندما قال لبعيره (اسجد
الى) أى انزع لها حتى تركب يسر
وسهولة ، فالسجود فى الصلاة هو التصاق
الجهة والأعضاء بالأرض .

ولعل فى ذكر العصف بعد ذلك (وهو
المعروف بالتبين الناتج من سيقان البر
والشعير) ما يلفت النظر الى أمرين أولهما
أنه الشئ الخفيف الذى لا يستطيع مقاومة
التيارات الجوية الا بتجميعه كقطعام للسائمة ،
والثانى لعله كناية عن الانعام المخلوقة من
الأرض والخاضعة لها بحكم الوزن أيضا
شأن الإنسان حيث تقول الآية الرابعة عشرة
من نفس السورة : (خلق الإنسان من

صلصال الفخار) وذلك بعكس المخلوقات
الخفيفة (الجنة) فلها طاقاتها النارية
وأوزانها الخفيفة المتفاوتة فى خفتها بالنسبة
لجو الأرض ، كما جاء ذلك فى الآية ١٥ من
سورة الرحمن حيث يقول سبحانه :

(وخلق الجن من مارج من نار) وكل ما جن
عن البصر فهو جان ، وكما أن الإنسان
لا يرى الهواء مع احساسه بوجوده فإنه
لا يرى ما هو فى وزنه أو أخف منه ، على أن
للمخلوقات الجنية خفة وطاقات لا ترتبط
بالأرض الا بما يناسب تفاوت هذه الخفة
وتلك الطاقات المختلفة بدليل ما وصف به
القرآن جنود سليمان من الجن المسخرة
لخدمة مشاريعه فيما يحتاج اليه من أبنية
ومصنوعات وغير ذلك ، حيث يقول جل
شانه : (والشياطين كل بناء وغواص ،
وآخرين مقرنين فى الأصفاد) الآيتان ٣٧ ،
٣٨ من سورة (ص) وفى هاتين الآيتين
ما يشير الى أنهم على ثلاثة مستويات من
الخفة :

١ - الذين تتواءم خفتهم مع جو الأرض
وهم البناءون .

تشدهم إليها ، شأن كل ما خف عن مقدار
حجمه من الجو المائي كما يستعين من يروم
الوصول سريعا الى قاع البحر بأثقال تشده
إليه ، وقد جاء في الآية ٨٢ من سورة
الأنبياء قوله سبحانه (ومن الشياطين من
يقوضون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا
لهم حافظين) .

٢ - الذين هم اخف من جو الأرض مما
يضطرونهم الى التحامل على أنفسهم حتى
يمكن وصولهم الى مصانع سليمان نحوها
في جو الأرض كما يغوص الإنسان في الجو
المائي .

٣ - الذين لا يستطيعون الوصول
والاستقرار على سطح الأرض الا بأثقال

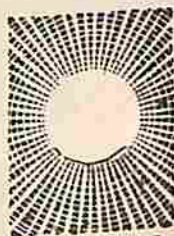
عالم أمريكي يفسر القرآن الكريم



من : كريم حسام الدين

رسالة أمريكا

يزور القاهرة لأن عالم أمريكي .. جاء في زيارة طويلة قد تمتد
شهورا لم يأت لزيارة الأهرام أو الأقصر أو خان الخليلي .. وإنما جاء
خصيصا ليتقرب في جميع المكتبات المصرية من القلعة لماب الخاق للأزهر
لجامعة القاهرة لأي مكتبة خاصة يسود أن أحسن العلماء يحتفظ بها
ويكون سعيدا جدا عندما يعثر على كتاب لتفسير القرآن ثم يره من قبل
.. العالم هو الدكتور ألفورد ولش استاذ الدراسات اندينية المقارنة
والتخصص في الدراسات الاسلامية بجامعة ميشيغان بالولايات المتحدة
الأمريكية .



د. ألفورد ولش

• وترجع قصة اهتمامه بالاسلام لسنوات طويلة
عندما كان طالبا بالمدرسة الثانوية .. التي ببعض
الطلبة المصريين من أبناء المصريين العاملين بأمريكا .
وسمع منهم عن الاسلام وتحدث اليهم .. وعن طريقة
استطاع أن يقرأ القرآن مترجما ثم يتوسع في شرحه
مع أولياء أمورهم ومع المسؤولين في المركز الاسلامي ..
بعدها قرر أن يقف حياته على دراسة الاسلام ومحاولة
معرفة المعاني الخالدة العميقة التي لا تحدها حدود
والتي تخفى وراء الكلمات الرائعة التي تتكون منها
آيات القرآن الكريم . وبدأ يتعلم اللغة العربية حتى
أجادها أجادة أبناءها . وبدأ دراسته العلمية في

كبدائية للتفسير يجب أن أفهم أولاً معنى كل كلمة
واتبع معانيها في كل الآيات والسور التي جاءت في
القرآن مع مقارنة هذه الآيات بالآية التي أفسرها
من جهة الزمان هل نزلت متقدمة أو متأخرة ، هل
كانت في العهد المكي أو المدني ومناسبة نزول هذه
الآيات ومقارنتها بمناسبه الآية التي أفسرها وبعد
ذلك أصل للمعنى الخالص لكل كلمة .

وأنا أفعل هذا لأن التفسير المتأخرة التي يقرأها
المسلمون اليوم مثل الطبري وابن كثير والقرطبي
والبيضاوي والجلالين كتب في عهد متأخر أي بعد
القرون الثلاثة الأولى وجاءت بأشياء قد تكون بعيدة
عن المعنى الحقيقي . وامتلات هذه التفسير بآراء
هؤلاء المفسرين التي جاءت نتيجة العصر الذي عاشوا
فيه وعلى هذا فلا يمكن أن نقول أن أم الكتاب هو
اللوح المحفوظ أو القرآن الذي كان موجوداً منذ
الأزل ، وإنما هو إرادة الله ومشيئته وأنا لا أجزم
بهذا الرأي .

ومن هنا كان اهتمامي منصفاً في البحث عن
الأوليات الأولى للتفسير أي تلك المحاولات التي بدأت
قبل كتابة التفسير الموجودة اليوم واعتقد أن هذه
المحاولات الأولى كانت أقرب للصواب وإلى روح
القرآن ولم تتأثر بالآراء والمقائد التي نراها الآن
في كتب التفسير .

الإسلام وفي سنة ١٩٦٧ حصل على الماجستير في الطرق
المختلفة لتفسير القرآن وفي سنة ١٩٧٠ حصل على
الدكتوراه في دراسة حول العالم الروحي في القرآن .
وذلك من جامعة أدنبرة باسكتلندا وتحت إشراف
البروفيسور مونجومي أشهر الدارسين المتخصصين
في الإسلام . وبعد حصوله على الدكتوراه بدأ أولى
خطواته نحو الدراسات المتعمقة في الإسلام .

هدف واحد

« ان التفسير الكثيرة للقرآن لم تستطع من وجهة
نظري أن تقدم شيئاً كبيراً يتواءم مع عظمة القرآن »
هكذا يقول العالم الأمريكي ويقول ان القرآن خالد
يصالح لكل زمان ومكان ولكن التفسير التي بين أيدينا
محدودة لقد كتبت في فترات زمنية محدودة وقام بها
مفسرون محصورون في نطاق بيئة محددة سواء كان
العراق أو الشام أو مصر أو الحجاز وهي في معظمها
واقعة تحت تأثيرات لا يمكن تفاديها . . كما أن معظمها
مضى عليه سنوات طويلة . . والبحث الآن هو كيف
نصل الى تفسير يعتمد على أسس دائمة تستمد
عناصرها من القرآن ذاته ، أننا اذا أخذنا مثلاً آية
« يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب » من
سورة الرعد . . انني عندما أحاول تفسير هذه الآية
لا أرجع الى التفسير المعروفة وإنما اتخذ كلمات
الآية نفسها مفاتيح لفهمي لها . . بمعنى أن الكلمات
« يمحو » و « يثبت » و « أم الكتاب » او أخذتها

● الأقربون أولى بالمعروف ●

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« خير دينار ينفقه الرجل ، دينار ينفقه على عياله » .
(العيال : أزوجة ، الأولاد ، ذو القربى)

الدعوة الإسلامية بليبيا ورابطة العالم الإسلامي
بمكة المكرمة .

ابتدا الحفل بتلاوة من آي الذكر الحكيم
وبنشيد الترحيب بالحاضرين قام بأدائه تلاميذ
المدرسة الإسلامية بمولتيك .

ثم ألقى كلمة الترحيب الشيخ محمد العلوي
مدير المركز فتوجه بالشكر للسادة الحاضرين الذين
تكرموا بتلبية الدعوة لحضور هذا الحفل ، كما
أعرب عن تهانيه وتهاني المركز لأبنائه التلاميذ
لما حصلوا عليه من نتائج باهرة ، ثم أثنى على
السادة المدرسين لما بذلوه من جهود وما قاموا به من
تضحيات في سبيل تربية هؤلاء الأبناء تربية إسلامية
كما توجه بتهانيه الحار الى الحكومات والمنظمات
الإسلامية العالمية ورجال الدين والمسلمين الى دعم
المركز بالدعاة والمدرسين وبالمساعدات المالية حتى
يتمكن من انشاء مؤسسة تعليمية إسلامية لتحتضن
النشء المسلم المقرب الذي يتعرض للضياع والانحراف
وتتقاذفه أمواج الضلال والالحاد .



رسالة بايجيكا

أقام المركز الإسلامي والثقافي ببليجيكا (خلال
الشهر الماضي) احتفالا لتكريم التلاميذ الذين يتلقون
التعليم الإسلامي ببليجيكا ، وقد دعا الى هذا الحفل
المسؤولون عن الشؤون الإسلامية والمنظمات العالمية
الإسلامية ، وأعضاء السلك الدبلوماسي .

كما تلقى المركز رسائل التشجيع والتهنئة من
أصحاب المعالي وزير المعارف بالسعودية ، ووزراء
الأوقاف بالغرب والجزائر ومصر ومن رئيس جمعية

عام هجركا جديد

بقلم : سماحة الامام الدكتور
السيد عبد الله بن عبد القادر بلفقيه العلوي
كلية الدعوة الإسلامية « مالانج أندونيسيا »

رسالة اندونيسيا



الله سبحانه وتعالى هو المقدر والمدير لجميع مخلوقاته حتى كانت
هذه التطورات والتقلبات الكونية من عصر الى عصر ومن جيل الى
جيل ... سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .
وها نحن قد ودعنا عاما هجريًا لنستقبل عاما هجريًا جديدًا مباركًا
بإذن الله .. والواجب يحتم علينا ان نسال انفسنا .. ماذا جئنا
من ورائها طيلة معاصرتنا لساكن الننانج والثمرات ؟ اكان حلو
المذاق أم مرة . اكان فرحا أم ترحا ، انسا أم يؤسا أم النعمة
العظمى أو العذاب الاليم ... ؟؟؟

د . عبد الله بن عبد القادر

وحياتنا كاسية أم خاسرة طوال العام المنصرم . ثم
ولنكون على بينة من أمرنا حين نستقبل هذا العام
الجديد الآتي . ونحن بصفتنا مسلمين أتباع النبي

فلنعلم لانفسنا تصفية حانية ، اجمالا
وتفصيلا ، كما يعمل آرباب التجارة والاقتصاد على
وأسن كل سنة لتعلم اكانت تجارتنا رابحة أم بائرة

« ونضع الموازين القسط » . الخ . (العدل
توزن بها صحائف الأعمال وقيل ونسج الميزان تمثيل
لأرصاد الحساب السوى والجزاء على حسب
الأعمال بالعدل) .

وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه عن شداد بن
أوس « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .
والاحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الامانى » - (أنظر مسند الإمام أحمد ج ٤ ص ١٢٤
مطبعة بيروت) .

وروى أبو نعيم في الحلية عن ثابت ابن الحجاج
« زتوا أنفسكم قبل أن توزنوا وحاسبوها قبل أن
تحاسبوا فان أعون عليكم في الحساب غدا أن
تحاسبوا أنفسكم وتهبوا للعرض الأكبر يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية » .

ومعنى دان نفسه أى حاسبها وقيل استعبدها
وتهرها يعنى جعل نفسه مطبوعة ومقاداة لأوامر ربها
أى الكيس من أبصر العاقبة وحاسب نفسه والاحق
من عمى عنها وحجبته الشهوات والغفلات .

وما دمنا نعيش تحت ظلال التنزيل ونستضيء
بهذه السنة النبوية . فالمسلمون ان شاء الله تعالى
في خير وإلى خير . . .

المالى لائمة المساجد وموسوعة الفكر الاسلامى
التي تضم مكتبة دينية للشباب والطفل
الصغير .

● زار القاهرة في الشهر الماضي معالى الشيخ
« ثاني بن عيسى آل محارب » وزير الشؤون
الاسلامية بدولة الامارات العربية . وقد
استقبله الدكتور « عبد العزيز حجازي »
رئيس مجلس الوزراء . وتم بحث التعاون
بين البلدين في مجال الدعوة الاسلامية .

● « لى تشانج مو » القنصل العام لكوريا
الجنوبية بالقاهرة شهر اسلامه أمام قسيلة الامام
الأكبر « الدكتور عبد الحليم محمود » شيخ
الأزهر وقد سمى نفسه « ياسين » .

● يدرس الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الأزهر تخطيطاً علمياً جديداً للدعوة
الاسلامية على أساس نشرها باللغات الأجنبية
المختلفة في الخارج وباللغة العربية في الداخل

محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فما زلنا
على الدوام نستشعر بالمسئولية العظمى تلقى على
عواقبنا أمام الله تعالى نحو أنفسنا وأهلنا وأموالنا
وما أولئنا من مصالح ديننا ووطننا ومجتمعنا .
فلننصف أنفسنا ولنرجع عن حقواننا ولنتب الى
الله سبحانه وتعالى من سيئات أعمالنا وشور
أنفسنا - قال الله تعالى :

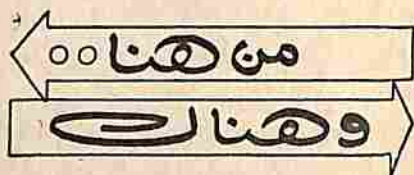
« يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا » (التحريم ٨) .

وان لنا أيضا مستندا من قيس التنزيل وعدي
السنة النبوية لتنظم حياتنا وتبنى أمورنا على
أساس متين لا تتخبط فيها خبط عشواء . فقد قال
الله تعالى :-

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها
وكفى بنا حاسين » (الأنبياء ٤٧) .

وقال تعالى أيضا :-

« ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفاد صخرة
ولا كبرة الا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك أحدا » (الكهف ٤٩) . وقوله تعالى



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

● صرح الدكتور « عبد العزيز كامل » نائب رئيس
الوزراء للشؤون الدينية ووزير الأوقاف بأنه
سيجرى خلال هذا العام حوار دينى شامل بين
الاسلام والمسيحية كما أنه ستتحقق بعض
المشروعات في مصر منها مشروع لرفع المستوى

والتوسع في نشر وحفظ القرآن الكريم والدعوة الى وحدة الأمة الاسلامية ومواجهة الاحداث التي تهم المسلمين .

● عاد الشيخ عبد العزيز عيسى وزير شئون الازهر الى القاهرة قادما من المملكة العربية السعودية بعد حضوره اجتماعات الدورة السابعة للمجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

● اقامت السفارة السنغالية بالقاهرة احتفالا لتكريم الشيخ « عبد الباسط عبد الصمد » وذلك لتقليده وسام الاستحقاق الذي منحه له الرئيس السنغالي « ليوبولد سنجور » وقد وصل الى القاهرة حاملا الوسام « الحاج مصطفى نجانج » رئيس الحزب الاسلامي التقدمي في السنغال . وقد حضر الحفل « الشيخ عبد العزيز عيسى » وزير شئون الازهر ورؤساء الجمعيات والهيئات الاسلامية بجمهورية مصر العربية .

● تقرر اغفاء مبعوثين من العلماء والوعاظ ورجال الدعوة الاسلامية بالازهر الشريف الى كل من باكستان وسريالون .

● زار القاهرة العالم الهندي « صدماري » استاذ الفلسفة وعلوم الأحوال الشخصية في الجامعة العثمانية في حيدر آباد وبحث معه فضيلة الشيخ « محمد خاطر » مفتي جمهورية مصر العربية قوانين الأحوال الشخصية وكذلك دعم العلاقات الدينية والثقافية بين البلدين .

● زار القاهرة سماحة الامام « موسى الصدر » الزعيم الروحي لطائفة الشيعة المسلمين في لبنان وكذلك الدكتور « سليم حيدر » الوزير السابق والشيخ محمد قبلان مفتي الشيعة في بيروت . وذلك لعرض صورة واقعية لطبيعة الموقف في جنوب لبنان والاتصال بكبار المسؤولين العرب بجامعة الدول العربية .

● قرر وزراء خارجية الدول العربية في الجلسة التي عقدها في الشهر الماضي بعد انتهاء أعمال مجلس الدفاع العربي الذي عقد بمقر جامعة الدول العربية تقديم معونة عاجلة الى الصومال قيمتها ٨ ملايين دولار من صندوق الطوارئ التابع للجامعة العربية لمساعدتها على مواجهة

حالة المجاعة والقحط الشديدين والمعروف ان الدول العربية سبق ان قدمت للصومال ٧ مليون دولار .

الرياض :

● يعقد في مدينة الرياض المؤتمر الأول للتضامن الاسلامي في مجالات العلم والتكنولوجيا في الفترة من ٢٩ مارس الى ٤ ابريل ١٩٧٥ . هذا وتقوم جامعة الرياض بالاعداد لهذا المؤتمر الذي دعت اليه الهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة في المجالات التكنولوجية داخل الاقطار الاسلامية .

هذا وستوجه الدعوة الى العلماء والمهندسين ورجال الصناعة لحضور هذا المؤتمر والمشاركة في مناقشاته ، وقد تكلفت جامعة الرياض بتحمل كافة نفقات الإقامة وإلغى البحوث التي ستلقى في المؤتمر .

تونس :

● يعقد في تونس في الفترة من ١٧ - ٢١ مارس مؤتمر المهندسين العرب الثالث

ايران :

● تقرر أن يعقد مؤتمر لزعماء الأديان في العالم بايران خلال العام الحالي ويناقش المؤتمر حل مشكلة الشرق الأوسط وحماية الأديان من خطر الالحاد ودور الأديان في دعم السلام .

بيروت :

● بعث الشيخ « حسن خالد » مفتي الجمهورية اللبنانية برسالة احتجاج للجنرال « محمد سياد بري » رئيس مجلس قيادة الثورة الصومالية في أعقاب اعدام ١٠ من العلماء في الصومال . وقال الشيخ « حسن خالد » أن هذا العمل قد يؤدي الى تدهور العلاقات بين الصومال من ناحية والدول العربية والاسلامية من ناحية أخرى .

السودان :

● أجرى الرئيس السوداني « جعفر نميري » تعديلا كبيرا في الوزارة السودانية واستحدث التعديل الجديد وزارتين جديديتين احدهما للشئون الدينية والأوقاف والثانية للرياضة والشباب .

المدينة المنورة :

• عقد في الشهر الماضي بالمدينة المنورة اجتماع المجلس الأعلى الاستشاري للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وقد شارك في أعمال المجلس مندوبو ٧ دول إسلامية ، وقد وافق المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة على إنشاء كلية خاصة للحديث النبوي الشريف ، والمعروف أن بالجامعة الإسلامية ثلاث كليات : للقرآن الكريم والدعوة الإسلامية والشريعة .

أبو ظبي :

• عقدت في أبو ظبي في الشهر الماضي اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وقد بحث في المؤتمر موضوع اشتراك جامعة الدول العربية في المهرجان الإسلامي الذي سينعقد في لندن عام ١٩٧٦ .

اليابان :

• تقرر أن تعقد جمعية مسلمي اليابان مؤتمرا عالميا في شهر نوفمبر ١٩٧٥ وسيدعى لحضور هذا المؤتمر جميع ممثلي الديانات الأخرى في اليابان .

مدير :

• وضعت الحكومة الإسبانية تحت تصرف الجالية الإسلامية في مدريد قطعة أرض واسعة لبناء مسجد عليها وقد تحمس سفراء الدول الإسلامية في مدريد لجمع الأموال من أجل إقامة المشروع .

نيودلهي :

• نشبت مصادمات بين المتظاهرين ورجال البوليس احتجاجا على القضاء القبض على الشيخ « سيد عبد الله نجاري » إمام المسلمين في الهند .. وقال البوليس أنه تم اعتقال الإمام

بمقتضى أمر للحفاظ على الأمن الداخلي .. وقد أسفرت المصادمات عن مصرع ثمانية أشخاص ومائة مصاب كما تم إحراق ٢٠ متجرا وعدد من السيارات .

كوالالمبور :

• صرح السيد « تون عبد الرزاق » رئيس وزراء ماليزيا عقب عودته بعد جولة استغرقت أسبوعين في عدد من الدول العربية بأنه تم وضع الأساس للتعاون الاقتصادي بين ماليزيا والدول العربية وأن عددا من وفود هذه الدول سيزور ماليزيا خلال الشهور القادمة لدراسة مشروعات الاستثمار .

باكستان :

• ستقوم إحدى دور النشر في كراتشي بالتحرير لعمل ونشر قاموس إسلامي عالمي .

داكا « بنجلاديش » :

• أصبح الشيخ « مجيب الرحمن » رئيسا لجمهورية بنجلاديش بعد أن صدق البرلمان بأغلبية كبيرة على تغيير الدستور الى نظام حكم رئاسي يقوم على نظام الحزب الواحد . وقد وصف الشيخ « مجيب الرحمن » هذا التغيير بأنه بمثابة ثورة ثانية في بنجلاديش .

• العشق الإلهي •

قلبت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب
رابعة العدوية

عاش ((مجتمع الشباب المسلمين)) قرابة ثلاثين يوماً مع بعثة المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين للحج والزيارة والتي ضمت ١٠٧ من مختلف فروع الشباب المسلمين في شتى المحافظات .

وقد شهد مندوب الرسالة الإسلامية لقاء الأخوة الإسلامية في رحاب الإيمان ، وفي أكبر مؤتمر إسلامي سنوي يضم ضيوف الرحمن في الرحاب المقدسة ..



مع حجاج بيت الله الحرام

رسالة السعودية
يكتبها : إبراهيم سلام

لبيك اللهم لبيك

إنحاء العالم ، وإخلاء الأماكن التي كانوا قد حجروها في مناطق أداء الشعائر لفسيوفهم ... ضيوف الرحمن .

والملكة العربية السعودية بوصفها الدولة التي توجد بها المشاعر المقدسة هي المسئولة عن خدمة الحجاج ، فهي تستقبل كل من يريد أداء الفريضة وتيسر الوسائل لأداء الشعائر .

ويحضرنى هنا ما قاله الأمير فواز بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج من أن المملكة العربية السعودية لا يمكن أن تطلب إلى أية دولة أن تحدد عدد حجاجها وأن هذا متروك لكل دولة ...

كما أذكر هنا ما صرح به معالي السيد حسن كتنى وزير الحج والأوقاف بقوله ((بالرغم من ضخامة أعداد الحجاج لهذا العام فإن جميع الوفود الإسلامية الذين زارونا وتحدثوا عن مشاهداتهم في موسم حج هذا العام يشنون ثناء عظيماً على ما تفضل به جلالة الملك فيصل من المشروعات والتنظيمات التي أمر جلالة بتحقيقها ، كما يقدر جهود جميع المسئولين)) .

نحن في مكة المكرمة ... أم القرى ... أفضل بقاع الأرض وفي رحاب الله تنصهر الاجناس والالوان واللغات وتذوب العصبية والطبقات والبيئات فلانصب الا الى الدين الحنيف ((الاسلام)) ولا حسب الا في الايمان العظيم ... وبيت الله ، البيت العتيق هو المقصد الذي تشد اليه الرحال ، وتهفو اليه القلوب وتتعلق به النفوس وتهوى اليه الأفتدة ... وهو أيضا المحور الذي تدور حوله المتناسك وتحيط به أماكن الشعائر فريضة الحج ، خامس ركن من أركان الاسلام الله أكبر ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ...

كل الطرق الموصلة الى السعودية برا وبحرا وجوا تأتي كل يوم بل كل دقائق بجدير ، الآلاف والآلاف من حجاج بيت الله الحرام ، حتى تميز موسم الحج في هذا العام بظاهرة تكاثف الحجاج من جميع أنحاء العالم حتى وصل العدد الى ما يقرب من مليوني حاج ...

وأذيع أن جلالة الملك فيصل عاهل السعودية وخدام الحرمين الشريفين أثر أن يترك مكانه يوم عرفه ووجه الدعوة الى أبناء شميمه كي يقصروا الحج بينهم على كبار السن أو الذين لم يسبق لهم أداء الفريضة ، أسهاما في توفير المزيد من الخدمات للحجاج من مختلف

من نتائج الزحام ..

وعلى الرغم مما توافر لرعاية الحجاج فان هناك نتائج سيئة للازدحام الرهيب لعل في مقدمتها عدم توافر الجو الروحي بصورة كاملة تدفن على تحقيق الحسنة الروحي لاداء المناسك في اكثر الاحيان .

هذا الى جانب تعقد وتعثر عمليات النقل وارتفاع اسعار السلع الضرورية والسكان وغير ذلك نتيجة الطلب المتزايد .

التوعية بأداء المناسك ..

وقد لاحظت ان بعض الحجاج لا يعرفون كيف يؤدون مناسك الحج على الوجه الصحيح ...

حقيقة ان تليفزيون جمهورية مصر العربية قد قدم بعض البرامج في مجال كيفية أداء المناسك ، كما اشتركت في ذلك المجلات الإسلامية وبعض الأركان الدينية في الصحف اليومية ، ولكن كان ذلك متأخرا ، اذ قدمت هذه البرامج والموضوعات بينما الكثير من الافواج كانت قد أخذت طريقها الى الأراضي الحجازية .

ان المطلوب هو التكبير في تقديم مثل هذه البرامج والموضوعات الى جانب الندوات والمحاضرات في كل موقع على امتداد البلاد .

وقضية أخرى ..

وهناك قضية أخرى يجب ان يسهم الاعلام الاسلامي على صعيد العالم كله في توضيحها وتثبيتها في نفوس الحجاج .

ان الكثيرين يصرون على الطواف كل يوم حول الكعبة رغم الازدحام الشديد ، يصرون على الطواف يوميا كلما ذهبوا الى البيت الحرام للصلاة .

وهناك من كبار السن والمرضى من يصرون على رمي الجمار ممرضين انفسهم للتلهك ، نتيجة الزحام الشديد ...

وهذه قضية هامة جديرة بالدراسة واعلان الرأي فيها .

وقد لقي رأي سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة

المنورة ورئيس الدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي كل تقدير .

لقد قال ان مجلس الرابطة قد قرر جواز الرمي ليلا عند الحاجة الى ذلك ، وهو قول جماعة كبيرة من أهل العلم ، وكذلك توكيل النساء في الرمي وغيرهن من الضعفة مثل كبير السن والمرضى ولا حرج فيه . والوكيل يرمى عن نفسه وعن موكله في موقف واحد عند كل جمرة في اصح اقوال أهل العلم .

اما تأخير الرمي الى اليوم الثالث عشر من ذي الحجة فهو جائز عند جمع من أهل العلم وهو الصواب لكن عند الحاجة - ولا شك ان الزحام الكثير يدفع بعض الناس الى التأخير - ومن أمكنه ان يرمى كل جمرة في وقتها فهو احوط وافضل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه .

وحول سؤال عن مبيت الحجاج في مكة وخارج مكة اذا قضت الحاجة بذلك قال سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة انه لامانع من ذلك اذا دعت الضرورة اليه ، واذا لم يجد الحاج مكانا في مكة فلا بأس عليه من المبيت خارجا .

واسأل الله ان يمنح الجميع الفقه لدينه والهدى والرشاد عليه .

تعاون البعثات الرسمية والشعبية ..

ونحن نعرف ان هناك عدة بعثات حكومية للحج والزياره .

هناك أولا البعثة الرسمية ، وهناك عدة بعثات حكومية أخرى مثل بعثة وزارة الأوقاف ، والأزهر ، والشرطة والصحة ، والقوات المسلحة ، بخلاف بعثة الاتحاد الاشتراكي العربي .

وهناك بعثات الهيئات والجمعيات الإسلامية كبعثة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين وبعثة العشيرة المحمدية وغيرها ...

هناك عدة ملاحظات في هذا المجال ...

فقد لاحظت ان مقر البعثة الشرعية بعيد ، ويكفي ان تعلم انه في منطقة تسمى « أم الجدار » وهي تبعد عن الحرم المكي بمسافة ثمانية كيلو مترات تقريبا . لعل هذا من بين الأسباب التي تجعلها لا تؤدي رسالتها على الوجه الاكمل ...

الذين سيقومون معه ، وكذلك رقم الاتوبيس الذى سيتقله واسم المرافق لموجه وهم يسمونه « حملة دارى » .

والجميل حقاً ان كل الحقائق التى يحملها حجاج ايران من لون واحد ، ومن حجم واحد ، وتجهيز فقط فى الارقام التى عليها ، كل واحدة منها تحمل رقماً يعرفه الحاج .

وعندما يأتى حجاج ايران لاداء فريضة الحج فانهم يأتون ومعهم الاطباء والدواء والطباخون والمشرفون والاداريون وهم يحرسون على النظام والسير فى جماعات ، ومع كل جماعة «الاعلام والافات الواضحة ومكبرات الصوت ، والكل يستجيب لتوجيهات فى طاعة جميلة وتعاون كريم ...

وهذه التجربة ليست معجزة ، انها قابلة للتكرار ويمكن الاخذ بها لو حسن التخطيط السليم وصدق النيات وتوافرت الامكانيات ...

وبعد ...

ان جهود المسؤولين فى كل موقع عمل فى المملكة العربية السعودية من اجل راحة الحجاج كثيرة ، وهى جهود مشكورة ومباركة ولا تقف عند حد امام تزايد حجاج بين الله الحرام ...

فهنالك العديد من المشروعات النافعة والافكار البناءة التى تستهدف توفير الراحة لضيوف الرحمن . ومع ذلك فهناك اقتراحات من واقع المعاشة يمكن ان تسهم فى جعل موسم الحج اكثر راحة للمسلمين .

كيف يمكن ان يتحقق ذلك ؟ وما هى هذه المشروعات والاقتراحات هذا هو موضوعنا القادم فى الرسالة الاسلامية باذن الله .

يجب ان يكون للبعثة الرسمية رسالة واضحة بالنسبة لرعاية الحجاج المصريين ، وان تنسق فى ذلك بينها وبين البعثات الحكومية الأخرى ، ويمكن أيضاً ان يكون هناك مثل هذا التنسيق بين البعثات الشعبية بعضها والبعض ، وبين هذه البعثات والبعثات الحكومية .

وحذا لو تم تخصيص عدة مكاتب مصرية خلال موسم الحج فى أماكن تجمعات الحجاج وخاصة فى عرفة ومنى ، وكذلك فى جدة ومكة والمدينة لتقديم الخدمات بمختلف أنواعها لكل من يطلبها من الحجاج المصريين .

واعتقد أنه من الميسور تحقيق ذلك ...

تجربة النظام الإيراني ..

ان الكثيرين يترنمون بتجربة النظام الإيراني فى الحج والزياره ولا جدال فى أن هذه التجربة من احسن ما عرفه حجاج بيت الله الحرام والتجربة كما سمعت وسالت وعرفت تقوم على التنظيم الدقيق وتوفر الامكانيات ومساندة الدولة ورعايتها .

انهم يضعون الشروط التى يجب ان تراعى فى كل حاج والمباغ الذى عليه ان يدفعه .

وقبل موسم الحج بثلاثة اشهر او اكثر تسافر لجنة الى الاراضى الحجازية وتضم فيهم قسم طبييا واحد رجال الدين ومهندسين فى الاسكان ، وهذه اللجنة تبحث عن الاماكن الملائمة للاقامة وتتفق على استئجارها فى مكة ومنى وعرفة والمدينة .

وتعود اللجنة الى ايران لتنظيم العملية ويتم ارسال البعثات فى نظام متكامل ... كل حاج يحمل عنوان سكنه ورقم الغرفة التى يقيم فيها واسماء

● نادى المسلم الصغير ●
جماعة الترتيل والتجويد
بالنادى ترحب بابتكك وابنتك
.. كل يوم جمعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

صدق الله العظيم

في ذكرى المولد النبوي الشريف

ربط بيننا أن نتوجه بخالص التهنئة إلى المسلمين
في مثل هذا اليوم ومغاربها سائلين الله سبحانه وتعالى
أن يعيد لهذه المناسبة الخالدة على الأمة الإسلامية والعربية
في ظل الرئيس المؤمن

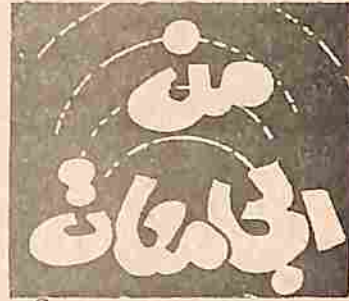
محمد بن نور الساعات

بالخير والعزة والنصر

المؤسسة لمصر العامة للتجارة الخارجية وشركاتها

- ✦ شركة مصر للتجارة الخارجية
- ✦ شركة النصر للتصدير والاستيراد
- ✦ شركة مصر للاستيراد والتصدير
وتتبعها الوكالة التجارية لاستيراد احتياجات القطاع الخاص والحرفيين
- ✦ الشركة العربية للتجارة الخارجية
- ✦ الشركة العامة للتجارة والكيماويات
- ✦ الشركة العامة للأعمال الهندسية
- ✦ شركة المحاربيش والهندسة
- ✦ شركة مصر لتجارة السيارات
- ✦ شركة الوادي لتصدير المحاصيل الزراعية
- ✦ شركة المنيل لتصدير المحاصيل الزراعية

الجامعة الإسلامية .. مشروع تتبناه الجماعة الدينية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة .. تحدثت له الأهداف ووضعت له البرامج الدراسية المتنوعة .. ووزعت مناهج الدراسة على مختلف الفرق والسنوات الدراسية كل حسب تخصصه لكن ماذا حقق هذا المشروع بعد كل ذلك الوقت الطويل الذي قضاه المتبنون له في البحث والدراسة ووضع الأسس !!!



تقديم : أسوسن مصطفى

سليبات .. معوقات وقليل من الإيجابيات!

نحو مشروع
جامعة إسلامية

أقبلنا من الطلاب حيث تدرس فيها مقدمة عامة عن الإسلام وتشمل الأقسام الآتية :

• قسم عن العقيدة الإسلامية : ويشمل التوحيد .. الدنيا ، مفهوم القضاء والقدر ، وكيف تقضى ٢٤ ساعة عبادة دون ركوع أو سجود .. الآخرة وكيف الوصول إليها .

• قسم الدين المعاملة ويشمل : الإسلام دولة كما هو دين .. المرأة في المجتمع الإسلامي (الزى ، الاختلاط ، العمل) .

• المسائل الأخلاقية وتشمل : الخلاف حول الخلافة .. المسلم في دولة غير مسلمة .. مسائل عامة حول القرآن والسنة كمصدرين لا يجوز التفسير فيها .

معوقات وسليبات = فشل

أما طلاب السنوات الأخرى فقد تحدثت لهم مناهج الدراسة كالآتي :

بالنسبة لقسم السياسة : يدرس طلاب السنة الثانية مقدمة عن الدولة الإسلامية وضرورة إقامة دولة على أساس إسلامي .. وهذه هي الناحية الفقهية في الدراسة . أما طلاب السنة الثالثة

أهداف عظيمة لم تتحقق لماذا ؟

وهدف الجامعة الإسلامية كما يقول مقرر الجماعة الدينية بالكلية :

ان الهدف هو محاولة الوصول الى الدولة الإسلامية اقتصاديا وسياسة واجتماعا . أى دراسة النظرية الإسلامية في هذه الجوانب ومحاولة وضع نظام على أساسها . ولقد كان من الضروري أن ينبع هذا المشروع من كلية الاقتصاد نظرا لأنها متخصصة في دراسة السياسة والاقتصاد عامة وبالتالي كان لابد من مواجهة المذاهب الأخرى المستوردة والتي تدرس للطلاب وتجذب البعض منهم .

ويضيف : ان هذا الخطأ يحدث نتيجة لان أساندة الكلية عندما يدرسون المذاهب الاقتصادية والسياسية في الدول المختلفة لا يهتمون بالتركيز على الإسلام والمقارنة بينه وبين المذاهب الأخرى المستوردة .

نجاح محدود

ولقد تحدثت مناهج للدراسة بالجامعة الإسلامية وتوزعت على حسب السنوات الدراسية ، لكن برامج السنة الأولى فقط هي التي حققت نجاحا ووجدت

أرى

مأساة مساجد الجامعة

ان روح الاهمال واللامبالاة الموجودة عند المسؤولين في جامعاتنا والتي تسببت في تلك المشاكل المزمنة التي تعاني منها الجامعات اليوم ، تركت بصماتها الواضحة على المساجد . فنحن حين تلقى نظرة سريعة على مساجد جامعاتنا نلاحظ الاتي :

١ - عدم التناسب بين حجم المسجد وعدد الطلاب .

٢ - انعدام المساجد في بعض الكليات .

٣ - ان المساحة التي تشغلها الكلية تفوق بدرجة كبيرة تلك المساحة المحدودة التي تشغلها المساجد .

وهذا يعد انتكاسة خطيرة لها تأثيرها العميق على جيل الجامعيين حيث يتعرض هذا الجيل داخل ازقة الجامعة المختلفة تيارات الفكر من شرق العالم وغربه ومن هنا كانت ضرورة المسجد كملجأ تلجأ اليه جموع الطلاب المسلمين تمارس فيه العبادة وتناقش فيه مسائل الحياة اليومية من خلال رؤية اسلامية . وكل ذلك وبلا شك يكون جيل الجامعيين تكويناً عقائدياً هذا اذا ما وضعنا في الاعتبار مصادر الثقافة الاسلامية والتي تتمثل في المكتبات التي يجب ان تتوفر في المساجد والتي ترسم معالم تفكير هؤلاء الطلاب . ان عزل المسجد عن أداء دوره الفكري انما هو تخدير لجمهور الطلاب وعزلها عن مصادر طاقتها الروحية والماساة تزداد عمقا حين نجد كليات بلا مساجد وهي بذلك تكون اشبه بجسد بلا روح أي جسد سالك تنقصه الطاقة والحركة .

ان المرحلة الخطيرة التي يمر بها شبابنا الان .. وهي مرحلة التجييد ازاء الاسلام هي نقطة شديدة الخطورة تقضى به الى النظر للاسلام على انه تراث خلفه الاجداد ولا يعدو ان يكون ضرباً من ضروب الترف الفكري نغنى به كلما راق لنا ذلك . وهنا يكون الدور الخطير الذي يقوم به المسجد بالجامعة .

السيد حمدي مقرر الجماعة الدينية

بكلية الاعلام

فيدرسون النظرية السياسية الاسلامية من الناحية المنهجية . وطلاب السنة الرابعة يدرسون كيفية اقامة الدولة الاسلامية .

٥٥ بالنسبة لقسم الاقتصاد : ويدرس طلاب الفرقة الثانية النظرية الماركسية والرأسمالية والرد الاسلامي عليها ، أما في الفرقة الرابعة فيدرس النظرية الاقتصادية والاسلامية وادعاءاتها التي جعلتها تتميز عن باقي النظريات الاخرى . وفي الفرقة الرابعة يدرس كيفية تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي بصورة علمية .

٥٥ بالنسبة لقسم الاحصاء : يدرس طلابه نظرية الاجتماع في الاسلام . وبالرغم من هذا التخطيط الموضوع والذي ينبع من كلية تدرس الاقتصاد والسياسة أي انها تتمتع بغريق عظيم من اغفاء هيئة التدريس المتخصصين في تدريس هاتين الناحيتين (السياسة والاقتصاد) وبالتالي المفروض انها تزخر بمكتبة تتوافر فيها الكتب والمراجع الخاصة بهذه الموضوعات .. وبالرغم من هذا كله فان المشروع لم يحقق الانجاحا محدودا على مستوى السنة الاولى فقط .. وذلك للأسباب الاتية :

١ - نجد مناهج البحث صعبة نظرا لعدم توافر الكتب التي تتناول السياسة الاسلامية والقابل منها الموجود غال .

٢ - عدم توافر القيادات الكافية لتوجيه الافراد بالجامعة .

٣ - عدم الالتزام من الطلاب .. وعدم وجود مبادرة منهم حيث تنقصهم الروح القيادية .

عزيمة .. وارادة

وبالرغم من أن الجامعة الاسلامية مفتوحة للجميع من طلاب وأعضاء هيئة تدريس ولاى فرد داخل جامعة القاهرة أو خارجها فان الكليات المشتركة بالجامعة حتى الان هي : كليات الاعلام والحقوق والتجارة والاقتصاد . ونظرا للمعوقات السابقة والتي تتركز في عدم توافر مصادر الثقافة وقادة الفكر من أعضاء هيئة تدريس وعلماء اسلاميين فان الطلاب أنفسهم هم الذين يقومون بالتدريس في هذه الجامعة ، وهناك برامج لتدريب القيادات على هذا العمل .

كما يقوم الطلاب أيضا بعمل أبحاث تنافس على مستوى الجماعة والبحث الجيد المفروض انه ينشر في أى وسيلة اعلامية ، لكن هناك صعوبة بالغة في عملية

النشاط الديني

في شهر

• « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » في ضوء هذه الآية ألقى الاستاذ ابراهيم عزت محاضرة أعدتها الجماعة الدينية بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة كما ناقش قبل الندوة برنامج الجماعة لهذا العام وذلك مع د. اسماعيل منصور رائد الجماعة والطالب أحمد سيد السبكى مقررهما .

• الاعضاء العاملون بالجماعة

الدينية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والبالغ عددهم ٤٠ عضوا من ضمنهم ٨٠ مشترا قسمنا انفسهم لمجموعات عمل هدفها توثيق الصلات الاجتماعية بين الطلاب وتكون بمثابة المثال والقوة لجمعية بناء العلاقات الاجتماعية في المجتمع الاسلامى .

• اقامت الجماعة الدينية بكلية الاعلام محاضرة عن مفهوم التنمية في الاسلام ، حاضر فيها الاستاذ عبد الله السماوى . وبعد اجازة نصف السنة مباشرة أقيم أسبوع شهداء القرن العشرين ، والقيت خلاله محاضرتان تناولتا هذا الموضوع، احدهما للدكتور عبد الله رشوان الحامى ، والاخرى للاستاذ

ابراهيم خليل . كما أقيم معرض صور عن ضحايا المسلمين في الفلبين وأريتريا ومعالجات عن الاتحاد السوفيتى والصين .

وجدير بالذكر أن مشرو الجماعة السيد حمدي صرح : ان الجماعة تختتم بهذا الأسبوع نشاطها لهذا العام الدراسى والذي بدأ فقط في عيد الهجرة ، وبذلك يكون مجموع ما قامت به الجماعة من نشاط خلال عام دراسى هو محاضرتين وأسبوعا دينيا ، مع توزيع مجموعة ماصفات في ردهات الكلية لتوجيه الشباب . فتهانينا للجماعة على هذا النشاط وكل سنة وهم طيبون تقدمها للمسؤولين وأعضاء الجماعة عن نشاطهم الدينى .

نحو مشروع جامعة اسلامية (بقية)

النشر هذه حيث لا توجد مجلة اسلامية بجامعة القاهرة والنشر في أى مجلة خارج الجامعة أو انشاء مجلة خاصة بالجامعة الاسلامية أمر يحتاج لتفقات لا تستطيع الجماعة تحملها نظرا لقصور الامكانيات المادية .

• رأى للمجلة •

من خلال هذا العرض لاهداف وبرامج الجامعة الاسلامية نجد انها مشروع عظيم جدير بان ينال اهتمام وعناية المسؤولين .. حتى تتحقق آمانيات الطلبة المجاهدين العاملين من أجل مجتمع جامعى اسلامى أفضل .. ونحن في انتظار تعليقات واقتراحات القيودين حتى يتحقق الهدف ، وتوحد الرسالة .. والله الموفق والمستعان .

الوعى والانشاد

تكونت في كلية دار العلوم جامعة القاهرة أسرة الوعى الدينى تحت اشراف الدكتور عبد الله شحاتة .. تجتمع الاسرة كل أربعاء للاستماع لبعض آيات القرآن الكريم وتفسيرها . كما تكونت لأول مرة بالكلية جماعة الانشاد الدينى لاهياء الحفلات الدينية في المناسبات .

وقد استضافت الجماعة جماعة الترميل والتجويد بنادى المسلم الصغير خلال الشهر الماضى .

شخصية جامعية



الأستاذ عبد العزيز شرف
مدرس اللغة العربية المساعد
بكلية الاعلام

بحثه « لطفى السيد صحفيا » في مسابقة نقابة الصحفيين عن احسن بحث جامعي في تاريخ الصحافة وفي عام ١٩٧٠ حصل على الجائزة الاولى من مجمع اللغة العربية عن كتابه المقاومة في الادب الجزائري المعاصر .
* وهو يستعد الان للسفر الى باريس لاستكمال الوثائق والحقائق الخاصة ببحثه لحصول على درجة الدكتوراه وموضوعه (المقال الصحفي في ادب الدكتور طه حسين) وبعد هذا البحث اول رسالة دكتوراه في ذلك الموضوع .

* حصل على الماجستير بامتياز عن رسالته (محمد حسين هيكل صحفيا) .
* له العديد من المؤلفات التي تبلغ أكثر من (١٨) كتابا في الدراسات الادبية والاعلامية منها ديوان شعر « رحلة الخروج الى النهار » وكتاب « عباس العقاد صحفيا » وكتاب الرؤيا الابداعية في « شعر البياتي » .
* فاز بعدة جوائز عن أبحاثه منها الجائزة الثانية عن بحثه الاعلام ولغة الحضارة في مسابقة مركز تسميق التعريب بالرباط . كما حصل على الجائزة الاولى سنة ١٩٦١ عن

الدكتور عبد العزيز جعفر

• صاحب مشروع انتاج النشا من البطاطا بدلا من الذرة

• صاحب نظرية « المواد الذائبة في الدهون لا تتحرك في العيئات والمواد الذائبة في الماء تتحرك في النبات » ووفق على النظرية في مؤتمر البساتين الدولي .

• توصل الى طريقة جديدة لتبييض نشا البطاطا .. كما توصل الى طريقة فعالة لاثبات العلاقة بين الحديد والنحاس .

• اختير في مهمة علمية تابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لدراسة استعمال النظائر المشعة في الابحاث الذرية .

• بكالوريوس في العلوم الزراعية بتقدير « جيد جدا » مع مرتبة الشرف الثانية .

• ماجستير في البساتين بتقدير امتياز .. دكتوراه في البساتين . الولايات المتحدة الامريكية .. براءة اختراع من الحكومة الامريكية (نفذ الاختراع فعلا) .

• مكتشف صنف من البطاطا يحتوي ٨٥ ضعف ما يحويه الصنف المحلي من فيتامين ا .. وقد اقترحت الجمعية الهولندية للجمعية الكيماوية المصرية تسميم هذا الصنف في مصر .

• تقدم بمشروع لزيادة انتاج الخضر عن طريق السيطرة على الاصناف المزروعة (نفذ هذا المشروع فعلا) .

الرياضة

السباحة

رياضة مصرية

بقلم : مصطفى حفظى

عرف الانسان السباحة منذ أقدم العصور وان كانت الحقائق الدالة على ذلك لم يتم التاكيد منها بصفة قطعية حتى الآن . وقد عاش الانسان الاول أجيالا طويلة على حياة الفطرة التى تشبه حياة الحيوان وكانت الحرب الضروس تدور بينه وبين سائر الكائنات التى وجدت فى تلك العصور السحيقة فى سبيل البقاء حتى استطاع بعد كفاح طويل أن يقهر هذه الكائنات بقوة عقله ومن المرجح ان الانسان الأول عرف طريقه الى الماء سعيا وراء الغذاء فلجأ الى صيد الاسماك ليعد منها طعامه حيث كانت هذه الوسيلة تجتبه الاشتباك مع وحوش فجر التاريخ وكان صيد الاسماك يتم بأمساكه اياها على التحو الذى نراه فى بعض المناطق المتأخرة فى العالم واذا هربت منه الاسماك انطلق وراءها محاولا اللحاق بها وكانت هذه أول معرفة للسباحة .

ولقد عرفت الحضارات القديمة السباحة فى اليونان كان الاغريق يسبحون بطريقة الزحف مستعملين ضربات الذراعين والرجلين وفقا للطريقة المستعملة حاليا .. واستعمل قدماء المصريين الطريقة ذاتها ويستدل على ذلك من النقوش التى وجدت بمقبرة رمسيس الثانى والتى تمثل الجنود وهم يعبرون نهر بردى شمال سوريا فى معركة قادش وتشير هذه النقوش الى أن الجنود كانوا يستعملون طريقة سباحة الزحف وطريقة السباحة على الظهر بالطريقة الأولية وكذلك السباحة على الجنب .. وتصور هذه النقوش أيضا الملك « اليو » وقد أمسك الجنود بمفصلى قدميه وجعلوا رأسه الى أسفل لأرجاع الماء الذى شربه أثناء عبوره النهر كما تمثل أيدي بعض الجنود الواقفين على الشاطئ وهى ممتدة للذين ما زالوا فى المياه لمساعدتهم .

وهذه النقوش تعد أول سجل عن انقاذ الفرقى .. والحقيقة ان قدماء المصريين كانوا أول من مارس السباحة فى العالم وتدل النقوش الموجودة على وادى سووس بصحراء ليبيا على أن اهتمامهم بها بدأ منذ ٩٠٠٠ عام قبل الميلاد . هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان المصريين القدماء أول من اهتم بتدريس السباحة فقد كان يتم تدريب أولاد الملوك والنبلاء عليها بواسطة مدرسين متخصصين لذلك فى السنة ما بين سنتى ٢١٦٠ و ١٧٨٠ ق.م كما كانت السباحة جزءا هاما فى نظام تعليم الأولاد فى الحضارتين اليونانية والرومانية .. وبالرغم من أن السباحة كانت معروفة عند المصريين القدماء إلا أنهم لم يوجهوا اهتماما الى السباحة السريعة .. وبمرور الزمن أصبحت السباحة السريعة من وسائل النشاط فى المنافسات والبطولات ..

وتطورت السباحة واحتلت جزءا من النشاط الرياضى فى دول أوروبا وخاصة السباحة على الصدر وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر ظهر الاهتمام بالسباحة كاحدى رياضات المدينة الحديثة ومارس الأفراد السباحة على الصدر الجانب .. وبرزت هذه الرياضة فى إنجلترا فى بادىء الأمر وزاد عدد الأندية هناك ..

وفى عام ١٨٢٧ نظمت جمعية السباحة الأهلية بلندن سباحة المسافات وفيها ظهرت لأول مرة السباحة باستعمال ضربات الذراعين وحركات الرجلين بدلا من طريقة الزحف .. وأول اتحاد للسباحة تكون عام ١٨٦٩ فى لندن وانضم اليه أكثر من ٣٠٠ ناد .. وأول سباح عبر المانش فى العالم هو الكابتن « مايثوب » وكان ذلك عام ١٨٢٥ وقد استعمل طريقة السباحة على الصدر .. وقد قطعت السباحة بعد ذلك شوطا كبيرا فى التطور على أيدى أسرة بريطانية الأصل تعرف باسم أسرة كارفيل وهو أول من أنشأ حمام سباحة فى العالم عندما هاجر الى استراليا عام ١٨٧٨ ..

واستمر تقدم السباحة فى العصر الحديث خاصة بعد أن تكون الاتحاد الدولى للسباحة فى عام ١٩٠٨ وما صاحبه من تعدد فى المسابقات المحلية والدولية وقد أحرز الأبطال

العالميون وفى مقدمتهم الأبطال المصريون تقدما عظيما فى سباقات المسافات الطويلة كما تقدمت أرقام المسافات القصيرة تقدما كبيرا ويرجع ذلك الى تقدم علم السباحة عندنا والأخذ بالنظريات والأساليب الحديثة فى التدريب مع الاهتمام باللياقة البدنية للسباحين .. وكان أول مصرى يعبر المانش هو السباح الكبير اسحق حلمى ..

ويرجع تاريخ السباحة فى مصر فى القرن العشرين الى أهمية موقع مصر الجغرافى فتعدشواطئها المطلّة على البحر الأبيض والبحر الأحمر واختراق نهر النيل لأراضيها من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال وتفرعه هى سبب انتشار السباحة فى مصر وفى بداية القرن العشرين كانت سباحة المسافات الطويلة هى التى تلقى اهتمام شعب مصر ممثلة فى سباقات تجزى بين مدينتى دمياط ورأس البر فى نهر النيل .. وفى عام ١٩١٠ ومع نشأة الاتحاد المصرى للسباحة أُنْجِه الاهتمام الى سباحة المسافات القصيرة التى كانت فى ذلك الوقت وقفا على الاستراليين والأمريكيين.

ولما كانت لا توجد حمامات فى ذلك الوقت لأقامة المسابقات فقد كانت المباريات تتم بالحمام البحرى للحرس الملكى بقصر رأس التين وبالحمام البحرى اليونانى بميناء الإسكندرية ولم يكونا حمامين

بالمعنى المعروف حاليا .. بل جزء من الشاطئ بالميناء محدد بحاجز خشبى .. وفى عام ١٩١٥ تم إنشاء أول حوض سباحة بالمعنى الحقيقى بمصر وهو الذى أنشأه الجيش البريطانى فى حديقة الأزبكية .. وفى عام ١٩٢١ تم إنشاء أول حوض سباحة لطلبة المدارس أنشأته وزارة المعارف بشارع رمسيس وقد أتاح هذا الحمام الصغير لشباب مصر فرصة التمتع بمزاولة رياضة السباحة وظلوا يقومون بالتدريب تحت إشراف بعض رجال التربية الرياضية حتى عام ١٩٢٧ حيث عين محمد توفيق حسين للإشراف على هذا الحمام وقد تدرب على يديه الكثير من الطلبة وتخرج على يديه أجيال من سباحى مصر القدامى من بينهم على توفيق ومحمد توفيق وطه الجمل وعمر جوهر وجمال خليفة وغيرهم ..

وفى عام ١٩٥٢ أنشئ حمام الحرس الملكى برأس التين وتولى التدريب فيه مدرب فرنسى وقد تدرب على يديه بعض جنودنا فى ذلك الوقت أمثال حسن عبدالرحيم .. وبظهور الأندية الرياضية بمصر كثر الاهتمام برياضة السباحة وأنشئ العديد من الحمامات فى النوادى ومراكز الشباب فى القاهرة والأقاليم وظهر من بين الأبطال من رفقوا اسم مصر عاليا فى المسابقات الدولية سواء فى المسابقات الطويلة أو السباحات القصيرة ..

الأخت المسلمة

((انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا))
(صدق الله العظيم)

رضي الله
تعالى
عنها

أم كلثوم

من بنات
الرسول الكريم

بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

— ابو لهب — وخطب رقية لعقبه ، وام
كلثوم لعقبه — وجمع القدر بين الشقيقتين
في بيت واحد — مع حمالة الحطب — ام
جهيل — وهي حمالة سليطة اللسان بذئنة
الألفاظ فيها طيش وحق . وصبت تلك
الحمالة على الفتاتين البريئتين انواعا من
الاضطهاد والتعذيب وتسلطت على زوجها
فانسته ما كان يجب عليه من حماية لابن
اخيه الذي بشر بدعوة الحق وصدع برسالة
الاسلام ونادى بمبدأ التوحيد . ثم كانت
النتيجة ان عقبه وعقبه استجابا لأمر
أمرهما وطافا أكرم زوجتين وكان القصد
من وراء ذلك شغل بال محمد بناته حتى
لا يستطيع ان يبلغ دعوة ربه الا ان الرسول
الكريم ترك الأمر لصاحب الأمر يفعل ما يشاء
وعليه هو ان يأخذ في الأسباب والنتيجة
بتولاها الواحد القهار . وعاشت أم كلثوم
في بيت الأب تلحظه في غدوه ورواحه وهو
يلبغ دعوة السماء ويتلو القرآن .

مضت الأيام ومحمد الكريم ينعم بالحياة
الطيبة مع زوجته الوفية خديجة وفي تقدم
الأيام كانت خديجة تلحظ على زوجها عمقا
في التفكير وحبا للفرلة وبعدا عما يفعله أمثاله
من الشباب ثم هي كانت تتمنى أن تصرف
ما يشغل بال زوجها العظيم . ثم هي كانت
توقن أن زوجها له شأن عظيم فلم تحاول
ان تثقل كاهله بالتحدث في أي شأن مهما
كان . ولكن الذي كان يشغل بانها انها
كانت تريد انجاب ولد ليسعد زوجها كتقليد
للبيئة التي يعيشان فيها ولكن محمدا
لا يفكر في أي شيء من ذلك انه راض عما
يأتي به القدر كائنا ما كان وبينما الأمور
تسير بانتظامها المعهود وإذا بخديجة تنجب
بناتاً ثلاثة سماها والدها الأمين أم كلثوم
وعاشت في بيت أبيها تتقدم بها السن وتبلغ
مبلغ الفتيات وكانت سمها تقترب من سن
رقية اختها الشقيقة وتقدم عبد العزى

ام كلثوم ايام الحصار

طلق عتيبه زوجته ام كلثوم وكان الحقد في قلبه وقلب امه الحقود التي وصفها القرآن بانها - حمالة الحطب - وظنت تلك المرة ان محمدا سيشغله امر بنتيه ولكن سرعان ما خطب عثمان بن عفان رقية وتزوجها وبقيت ام كلثوم في منزل ابيها وكان المشركون يزدادون حقدًا على مر الأيام والتآمر يزداد في كل يوم حتى ان المشركين كتبوا صحيفة تعاهدوا فيها على ان يقطعوا بنى هاشم وكان هناك حصار اقتصادي على المسلمين بحيث لا يبيعون ولا يشترون منهم وعاش المسلمون ومعهم النبي الحبيب واهل بيته : زوجته ، وام كلثوم وفاطمة ، واشتد الحصار وزاد الاضطهاد ولكن المسلمين زاد الايمان في نفوسهم وقويت عقيدتهم ولم يتزعزحوا عن موقفهم الكريم .

ولقد كانت سيدتنا الفاضلة خديجة تقاوم الضعف والوهن الذي الم بها بسبب تقدم السن وما لا فتنه من شدة ايام الحصار حتى اذا اكلت الأرضة الصحيفة وانهار الحصار المضروب على المسلمين وخرجوا كانت العلة قد اصابته خديجة الأصيلة فلقيت ربها مرضيا عنها من نبينا وحسبها انها اول المؤمنات المبشرة من الله بالخير العظيم والذي نزل جبريل بالسلام عليها من رب العباد .

ام كلثوم المهاجرة

هاجر النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه من مكة للمدينة وهاجر المسلمون معه وهاجرت ام كلثوم وفاطمة وكانت ام كلثوم تذكر الأمس القريب وانها تملأ البيت بهجة وسرورا مع الوالد العظيم ثم هاجر النبي يترك مسقط رأسه ومهبط الوحي وامها انها ترقد هنا على ارض مكة وقد ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ليصحب ام كلثوم وفاطمة لتهاجرا ويلحقا بالاب الحنون ورحلتا الى المدينة واقامتا مع

الاب الحنون تلحظانه وتعاونانه وتخففان عنه قدر الاستطاعة ومضى عامان وحدثت موقعة حربية كبرى - غزوة بدر - انتصر فيها اصحاب العقيدة والايمان الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله . وعندما كانت تلك المعركة دائرة كانت رقية في نزعها الأخير ولما جاء البشير بالنصر المبين فاضت روح رقية الى بارئها لتزف الى امها بشائر النصر للمسلمين .

وعثمان بن عفان الزوج الوفي الكريم حزن على زوجته حزنا شديدا وتالم لفراقها . في الوقت نفسه كانت السيدة - حفصة بنت عمر بن الخطاب توفى زوجها ونظر عمر الى عثمان وراى ان ايام الحداد انتهت فذهب عمر لعثمان - رضى الله عن الجميع - يقول لعثمان تزوج من حفصة ولكن عثمان يقول ليس لى الآن رغبة في الزواج ويذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو عثمان لرفضه هذا الطلب فيقول الرسول لعمر : يتزوج عثمان من هي خير من حفصة ويتزوج حفصة من هو خير من عثمان . وسمعت ام كلثوم ذلك فقالت من هي التي تفضل حفصة - وهي الصوامة القوامه - لا بد انها انا .

العروس

وجرى شريط من الذكريات امام ام كلثوم بتصاريف القدر . . تجتمعان في بيت واحد وتطلقان في يوم واحد ثم تتزوجان رجلا واحدا ما هذا انه صنع الله ولا دخل للبشر في ذلك . وعاشت ام كلثوم في بيت زوجها وحلت مكان اختها وامتد بها العمر مع عثمان ست سنوات وكان ابوها ينتصر يوما بعد يوم ويزداد اتباعه . ولكن لكل شىء اجل واجل الانسان اذا جاء لا يؤخر . فلحقته بربرها في شعبان من السنة التاسعة للهجرة ودفنت بالبقيع مع اختها التي رافقتها في سنى حياتها . فرضي الله عنهن وعن الأم العظيمة أم المؤمنين الأولى : خديجة .

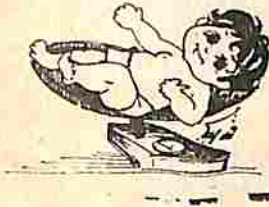
المميزات في حياة طفلك



تقديم : نادية مرعى

تعتبر السنة الأولى من عمر طفلك من أهم السنوات جميعا .. فعليها يتوقف حاضره ومستقبله من الناحية الصحية في مختلف مراحل النمو . فإذا كانت صحته في هذه السنة طيبة ، ونموه مطردا ، وفقا للمقاييس الطبية ، ووزنه طبيعيا .. فيمكنك الاطمئنان على صحته العامة في جميع مراحل النمو وخاصة في مرحلة الشباب حيث يتوقف اطراد نموه .

وهذا التوقف الطبيعي يحدث عند ابنك في سن الواحد والعشرين أما بالنسبة لابنتك فعندما تبلغ الثامنة عشرة من عمرها المديد باذن الله . ففي هذه السن تبلغ أجهزة وأعضاء الجسم المختلفة أقصى مراحل نموها .



المرحلة الحساسة

وقد بادر أطباء الاطفال والاختصاصيون في مختلف بلاد العالم الى اجراء شتى التجارب وفحص الاعداد الفيرة من الحالات حتى يتبينوا حقيقة المرحلة الحساسة من العمر التي تبلغ فيها حساسية أجهزة الجسم أقصى درجاتها .. وجاءت نتيجة التجارب والابحاث مجمعة على تحديد العام الاول بالذات على أنه المركز الذي تتجمع فيه حساسية الجسم بقية العمر كله .

ومن هنا أسرع الجميع بوضع القواعد والتعليمات التي تكفل مراعاة خطورة هذه السنة .. وطالبوا الامهات جميعا بالتزامها لما لها من أهمية بالغة تصل الى حد اعتبارها أمرا من أمور الحياة أو الموت بالنسبة للاطفال ..

الزيادة والنقص

وجاءت التعليمات التي أصدرتها الهيئات الطبية من البساطة والسهولة الى الحد الذي يكفل ويضمن انتشارها وتعميمها بين مختلف طبقات المجتمع .. فالحقيقة الأساسية التي تمخضت عنها نتيجة التجارب العديدة تقول أنه اذا نقص وزن طفلك أو حتى توقفت زيادة وزنه بدون نقص خلال شهو السنين الأولى .. فإن معنى هذا أن الطفل ليس على

ما يرام أو أن حالته الصحية غير عادية .. وأن مبادئ مرض وميكروبات قد وصلت الى أجهزة جسمه الدقيقة الضعيفة الحساسة - وهذه الحقيقة التي يكشفها الميزان دائما لا تقبل المناقشة .. فالميزان وحده هو القادر على أن يقول الكلمة الثلى في حالة الطفل .. فإذا توقف مؤشر الميزان عن تسجيل زيادات الوزن المتتابة مهما كانت المدد بين الاوزان متقاربة .. وذلك لان الزيادة مؤكدة وواضحة في خلال أشهر السنة الأولى التي تعتبر فترة النمو المستمر يوما بعد يوم بشكل ملحوظ .. فتوقف الزيادة حينئذ لا يعنى غير المرض واختلال الأجهزة سواء من الناحية البنائية أو الوظيفية .. مهما بدت على الطفل امارات الصحة واعتدال المزاج والهدهو العادي .

دور الطبيب

فترات منتظمة من جلب الطمأنينة للوالدين وتبينهما الى الخطر في مراحله الاولى . . فيسهل العلاج ، ويعود الطفل الى طبيعته التي ارادها الله - سبحانه وتعالى .

طبيب العائلة

ويقول الدكتور ممدوح جبر أستاذ طب الاطفال . . بكلية طب قصر العيني ومدير مستشفى الاطفال بجامعة القاهرة :

لعلنا نستطيع الوقوف على أهمية هذه الحقيقة وخطورتها . . اذا ضربنا مثلا بمرض دول أوروبا وأمريكا التي تحتم على أفراد أسرها أن يتوجهوا الى طبيب في فترات محددة . . فنحن نجد أن دور طبيب الاطفال في هذا الصدد يتركز عند تسجيل أوزان متتابعة للطفل في فترات منتظمة دقيقة فاذا تابع زيادة الوزن لم يوقع الطبيب كشفا بالمرة واكتفى بذلك . . أما اذا وجد أن الزيادة قد توقفت أو نقص الوزن فانه في هذه الحالة يجري التشخيصات ويضع الطفل تحت رعاية صحية دقيقة واشراف طبي كامل حتى يكفل له ذلك أفضل وأوفر وسائل العلاج حتى يشفى تماما من مرضه . . ويتمتع بما يتمتع به الاطفال الاصحاء الآخرون . .

ولعل في هذا اشارة كافية للدور الخطير الذي يلعبه الميزان . . لذلك فانه يجب تسجيل أوزان الطفل في فترات متقاربة .

نمو في نمو

ويقول الدكتور أحمد عيسى أستاذ طب الاطفال المساعد بكلية الطب :

اذا عرفنا حقيقة بسيطة تلخص في أن السنة الاولى هي أخصب فترات النمو واشدها في حياة الاطفال فاننا نستطيع أن نستخلص أن ما يكشف هذا النمو ويحدده يمكن أن يعكس صورة عن نشاط الطفل الصحي . . لانه لا نمو حيث يوجد اختلال أو مرض . . فاطراد التقدم الصحي يستلزم اطراد الزيادة في الوزن . . فاذا توقف الاطراد الاخير كان هذا اشارة كافية الى توقف الاطراد الاول . . أي أن صحة الطفل ليست على ما يرام . . وتستحق الاهتمام والعرض على الطبيب الاختصاصي .

والطبيب في هذه الحالة يعتبر دوره مرحلة ثانية في التشخيص بعد حكم الميزان ، فالملبوس منه في هذه الحالة هو تحديد الجزء المصاب من الجسم ونوع المرض لأن الطفل الصغير عاجز عن النطق والتبيين . . ولن ينجح العلاج الا اذا عاد مؤشر الميزان الى تسجيل الزيادات الجديدة المطردة . . والا فان تشخيص الطبيب وأدويته تعتبر خاطئة غير مجدية وعليه أن يعدل عنها الى تشخيص جديد واطرار دواء جديد - أيضا - حتى يعود مؤشر الميزان الى الرقم الصحيح الذي يتمشى وعمر الطفل .

وظيفة أخرى

ولا تقتصر وظيفة الميزان على هذا العامل الايجابي فقط في بيان حالة الطفل الصحية وتحديد التشخيصات والأدوية المناسبة . . ولكن هناك عاملا آخر سلبيا يمس أولياء أمور الطفل الرضيع الذين يصعب الميزان بالنسبة لهم خير وسيلة لجلب الطمأنينة والامان الى قلوبهم نحو صحة الطفل أو تحذيرهم الى وجود مرض أو علة لا تزال في مهدها . . ومن السهل التغلب عليها فيوفر لهم مزيدا من النفقات العلاجية .

اطراد النمو

ويتناول عدد من أساندة طب الاطفال هذه الحقيقة بما هي جديرة به من أهمية كبيرة :

يقول الدكتور مصطفى الديواني أستاذ أمراض الاطفال بكلية الطب :

في الواقع ان كل ما يكشف عن اطراد نمو الطفل اطرادا منتظما يمكنه أن يقدر الكثير عن صحته . . ولما كان هذا النمو متفاوت الدرجات في مراحل العمر المختلفة بحيث يصل الى الوضوح الكبير والظهور في السنة الاولى من عمر الطفل التي تتركز الوظيفة الاساسية للحياة عنده حول منطقة الغم . . فهو يحس بالحنان عندما تشبع رغبته في التغذية . . ويحس بالامان عندما تتحقق له نفس الرغبة . . الى غيرها من الاحساسات ويتجلى اطراد النمو في مظهر رئيسي واحد هو ثقل الوزن وازدياده . . فكلما سجل الميزان زيادة طبيعية في الوزن كان في مأمن من التوهم والمرض . . ومن هنا تظهر نتيجة استخدام الميزان في

مہ تجاری

السجاجيد

السجاجيد من الاشياء الثمينة الجديرة بالعناية والرعاية والمعروف أن السجاجيد كلما قدمت زادت قيمتها ، وهذا يفرض عليك يا سيدتي مزيدا من العناية بها . واليك خير الطرق لحفظ سجاجيدك من التلف :
• اذا كنت تفضلين رفع السجاجيد في الصيف فيجب أن تعرفي كيف تخزينها وتحميتها من العث الى

أن تعودى الى فرشها ، فاذا لم تكونى على استعداد لان تعهدى بها الى أحد المحلات المختصة بحفظ السجاجيد وصيانتها ، فنظفها من وجهها وتنظيفا جيدا ثم رشها بمادة من المواد القاتلة للعث .. ثم لفيها في قطعة قماش أو خيش أو ورق سميك واحفظيها في مكان جيد التهوية بعيد عن الرطوبة .
• اذا استعملت المواد الجافة التي تباع على شكل بللورات أو كرات أو مسحوق فضعى السجادة في غلاف من الورق المقوى حتى تنجس الأبخرة المتصاعدة من المواد الجافة مع السجادة فتبعد الحشرات .

• استخدمى الاسفنج الكاوتشوك عند غسل السجادة فانها أفضل من الخرق ، فبالاسفنج تقيم الوبرة بعكس الخرق .
• بعد كنس السجادة امسحيها بخرقة مبللة بمزيج من الماء والخل بنسبة ٢ الى ١ فهذا المزيج ينهى لونها ويجدد .

الخامات :

(أ) قطعة جوخ حمراء . أو طربوش قديم . أو قطعة صوف حمراء .

(ب) تيل اخضر .. الخ . (بقايا فضلات جوخ اخضر) بعض من الردة

الناعمة .

الطريقة :

(أ) يعمل بانرون قطعة بيضاوى طولها حوالى من ١٠ : ١٢ سم . وعرضها

حوالى ٤ سم .

(ب) ويقص منها ٥ وحدات .

(ج) يغطى بعضها مع بعض مع ترك مكان لقلبها على الوجه .

(د) تحشى بالردة الناعمة من المكان المتروك بدون خياطة حتى تأخذ شكلا

مجسما .

(هـ) يغطى هذا المكان بالفرز المسحورة .

(و) تقص قطعة الجوخ الاخضر على شكل عنق الطماطم (جذع صغير) وورق

الطماطم وتثبت بفرز مسحورة حتى تأخذ شكل الطماطم الطبيعي كما هو مبين

أرخص طبق على مائدة طعامك ، هو أعظم طبق مفيد لصحتك وجسمك ..

السلطة الخضراء ..

ولكنه يحتوى على خضر الموسم زما فيها من فيتامينات وأملاح معدنية لازمة لبناء الجسم وتطوره والحفاظ على صلاتته ومناعته ومقاومته للأمراض الموسمية والوبائية .. انه يمد الكبار بالنشاط والحيوية وينمى أجسام الصغار ويقويها .
اهتمى جدا بهذا الطبق ، ولكن أحرصى على أن تكون الكمية معقولة لان ما يفيض عنها يفقد قيمته اذا حفظ .. ولكى تستهمنى بقيمته الغذائية كاملة لا تعدى الطبق إلا قليل تناول الغداء .

عمل دباسة
شكل طماطم



القطن المصري



أجود أقطان العالم

يتحتم القطن بصفة عامة بالعديد من المزايا التي تجعله مفضلاً في كثير من أوجه الاستعمالات وبخاصة الملابس . وما زال هو المادة الخام الرئيسية لصناعة الغزل والنسيج رغم التقدم المضطرب الذي أهرسته الألياف الصناعية، لأنه يتفوق بمزاياه

◇ ملائمة كافة أوجه الاستعمالات

◇ الرابطة في الاستعمال

◇ امتصاص الرطوبة

◇ رعاية المتانة عند الاستخدام

وتتحتم الأقطان المصرية بمزايا خاصة تجعل لها الأفضلية عند الغزال وعند استهلاك مثل :

طول الثيالة المتانة النفوذة التجانس الانتظام النضج

● وهذه المزايا تجعلها أصلاً الخامات للنتاج الأقمشة الرقيقة لتلائم الأذواق الرفيعة من حيث الألوان والمظهرية ومجارية خطوط الموضنة ، وتحقيق القطن مهيبة ضخمة من العملات الصعبة نتيجة لتصديره إلى أهم الأسواق العالمية بفضل جهته

المؤسسة المصرية العامة للقطن وشركائها

١٩ من الجمهورية - القاهرة ● ٢٥ طريق الحرية - الإسكندرية

التي تهتم في مختلف أوجه النشاط الدولي للقطن وتشارك في بناء الأقمشة القومية لجمهورية مصر العربية

